

جامعة النجاح الوطنية

كلية الدراسات العليا

أساليب المعاملة الوالدية والاتجاهات نحو تعليم الأبناء وعلاقة ذلك
بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية
في محافظة قلقيلية

إعداد

باسمة حسن خالد

إشراف

أ. د. غسان حسين الطو

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً للحصول على درجة الماجستير في برنامج الإدارة التربوية في
كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

2017م

أساليب المعاملة الوالدية والاتجاهات نحو تعليم الأبناء وعلاقة ذلك
بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية
في محافظة قلقيلية

إعداد

باسمة حسن خالد

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ: 2017/8/24م، وأجيزت

التوقيع

أعضاء لجنة المناقشة

- | | |
|-------|--|
| | 1. أ.د. غسان حسين الحلو / مشرفاً ورئيساً |
| | 2. أ.د. يوسف نياب / ممتحناً خارجياً |
| | 3. د. فايز محاميد / ممتحناً داخلياً |
| | 4. د. فاخر الخليلي / ممتحناً داخلياً |

الإهداء

إلى والدي الذي علمني أهمية العلم

إلى أمي الحنون

إلى أبنائي وبناتي الأعزاء

إلى إخواني وأخواتي

إلى كل من يعمل من أجل فلسطين ويرى أنها تستحق أكثر... وأكثر

الشكر والتقدير

بعد حمد الله وشكره الذي وفقني لإنجاز هذه الدراسة، فإنني أتقدم بالشكر إلى الأستاذ الدكتور

غسان حسين الحلو الذي أشرف على إعداد هذه الدراسة، بعد أن قدم الكثير من الجهد

المتواصل والمشورة العلمية لإنجازها مبدياً أعلى درجات الموضوعية في النقد البناء والنصيحة

التي كانت مرشداً للصواب، ولن تفي الكلمات حقها في التعبير عن مدى شكري وامتناني.

كما أتقدم بجزيل الشكر من لجنة المناقشة الأستاذ الدكتور يوسف ذياب والدكتور فايز محاميد

والدكتور فاخر الخليلي على تفضلهم بقبول مناقشة هذه الدراسة.

كما يسعدني أن أتقدم بجزيل الشكر لكل من مَدَّ يد العون والمساعدة

يجزي الله الجميع عني خير الجزاء.

الباحثة

الإقرار

أنا الموقعة أدناه، مقدمة الرسالة التي تحمل العنوان:

"أساليب المعاملة الوالدية والاتجاهات نحو تعليم الأبناء وعلاقة ذلك بالتحصيل

الدراسي لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية في محافظة قلقيلية"

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه
حيثما ورد، وأن هذه الرسالة كاملة، أو أي جزء منها لم يُقدم من قبل لنيل أي درجة أو لقب علمي
أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

The work provided in this thesis 'unless otherwise referenced' is the researcher's own work 'and has not been submitted else where for any other degree or qualification.

Student's Name

اسم الطالب:

Signature

التوقيع:

Date

التاريخ:

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
ت	الإهداء
ث	الشكر والتقدير
ج	الإقرار
ح	فهرس المحتويات
د	فهرس الجداول
ر	فهرس الملاحق
ز	الملخص باللغة العربية
1	الفصل الأول: مشكلة الدراسة وخلفيتها
2	المقدمة
5	مشكلة الدراسة
6	أسئلة الدراسة
7	فرضيات الدراسة
7	أهمية الدراسة
8	أهداف الدراسة
9	حدود الدراسة
9	مصطلحات الدراسة
11	الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة
12	الإطار النظري
30	الدراسات السابقة
35	التعقيب على الدراسات السابقة

36	الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات
37	منهج الدراسة
37	مجتمع الدراسة
37	عينة الدراسة
39	أدوات الدراسة
46	إجراءات الدراسة
46	متغيرات الدراسة
47	المعالجات الإحصائية
49	الفصل الرابع: نتائج الدراسة
50	النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة
65	النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة
73	الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات
74	مناقشة النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة
90	مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضيات الصفرية
93	التوصيات
96	المراجع العربية
100	المراجع الأجنبية
104	الملاحق
b	الملخص باللغة الانجليزية

فهرس الجداول

الرقم	اسم الجدول	الصفحة
(1)	توزيع عينة الدراسة بحسب متغيرات الدراسة المستقلة.	38
(2)	توزيع الفقرات على مجالات مقياس أساليب المعاملة الوالدية.	40
(3)	صدق البناء لمقياس أساليب التنشئة لوالدية (معاملات الارتباط بين الفقرات والمجالات التي تنتمي إليها).	42
(4)	معامل ثبات مقياس أساليب المعاملة الوالدية بطريقتي كرونباخ ألفا والتجزئة النصفية.	43
(5)	مفتاح تصحيح الفقرات لمقياس اتجاهات أولياء الأمور نحو تعليم الأبناء.	44
(6)	صدق البناء لمقياس اتجاهات أولياء الأمور نحو تعليم الأبناء (قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للأداة).	45
(7)	المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتّقدّيرات لفقرات ومجالات مقياس أساليب المعاملة الوالدية مرتّبة تنازلياً.	51
(8)	نتائج اختبار (ت) لعينة واحدة للفرق بين متوسط العينة ومتوسط المجتمع لمقياس أساليب المعاملة الوالدية.	55
(9)	نتائج اختبار ولكس لامبدا لدلالة الفروق بين أساليب المعاملة الوالدية.	56
(10)	نتائج اختبار سداك (Sidak) للمقارنات الثنائية بين متوسطات بين أساليب المعاملة الوالدية.	56
(11)	المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتّقدّيرات لفقرات ومجالات مقياس أساليب المعاملة الوالدية مرتّبة تنازلياً.	58
(12)	نتائج اختبار (ت) لعينة واحدة للفرق بين متوسط العينة ومتوسط المجتمع لمقياس اتجاهات أولياء الأمور نحو تعليم الأبناء.	60
(13)	نتائج اختبار بيرسون لمعاملات الارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية بجميع مجالاتها الأربعة واتجاهات أولياء الأمور نحو تعليم الأبناء (ن = 337).	61

63	نتائج اختبار بيرسون لمعاملات الارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية بجميع مجالاتها الأربعة والتحصيل الدراسي لطلبة الثانوية العامة (ن = 337).	(14)
64	نتائج اختبار بيرسون لمعاملات الارتباط بين اتجاهات أولياء الأمور نحو تعليم الأبناء والتحصيل الدراسي لطلبة الثانوية العامة (ن = 337).	(15)
65	الإحصاءات الوصفية لأساليب المعاملة الوالدية بحسب متغير الجنس.	(16)
66	نتائج اختبار ويلكس لامدا لفحص دلالة الفروق في أساليب المعاملة الوالدية تبعاً لمتغيرات الدراسة.	(17)
67	نتائج تحليل التباين المتعدد (MANOVA) للفروقات في أساليب المعاملة الوالدية تبعاً لمتغيري الجنس والفرع الأكاديمي.	(18)
68	الإحصاءات الوصفية لأساليب المعاملة الوالدية بحسب متغير الفرع الأكاديمي.	(19)
69	نتائج تحليل التباين المتعدد (Univariate) للفروقات في اتجاهات أولياء الأمور نحو تعليم الأبناء تبعاً لمتغيرات الجنس ومكان السكن والفرع الأكاديمي ومهنة ولي الأمر وعدد افراد الأسرة والدخل الشهري للأسرة بالشيكل	(20)
70	الإحصاءات الوصفية لاتجاهات أولياء الأمور نحو تعليم الأبناء بحسب متغير الجنس.	(21)
71	نتائج تحليل التباين المتعدد (Univariate) للفروقات في التحصيل الدراسي تبعاً لمتغيرات الجنس ومكان السكن والفرع الأكاديمي ومهنة ولي الأمر وعدد افراد الأسرة والدخل الشهري للأسرة بالشيكل.	(22)
72	الإحصاءات الوصفية للتحصيل الدراسي بحسب متغير الجنس.	(23)
72	الإحصاءات الوصفية للتحصيل الدراسي بحسب متغير الفرع الأكاديمي.	(24)

فهرس الملاحق

الصفحة	اسم الملحق	رقم الملحق
104	ملحق الإستبانة	(1)
110	ملحق أسماء المحكمين	(2)

أساليب المعاملة الوالدية والاتجاهات نحو تعليم الأبناء وعلاقة ذلك بالتحصيل الدراسي

لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية في محافظة قلقيلية

إعداد

باسمة حسن خالد

إشراف

أ. د. غسان حسين الطو

الملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى أساليب المعاملة الوالدية والاتجاهات نحو تعليم الأبناء وعلاقة ذلك بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية في محافظة قلقيلية. كما هدفت الدراسة التعرف إلى دور متغيرات (الجنس، ومكان السكن، والفرع الأكاديمي، ومهنة ولي الأمر، وحجم الأسرة، والدخل الشهري بالشيكل) ومن أجل تحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي الارتباطي، وأجريت الدراسة على عينة عشوائية طبقية مكونة من (337) طالباً وطالبة، والذي يمثل ما نسبته (21%) تقريباً من حجم المجتمع، وبلغ عدد الطلبة الذكور في العينة (131) وهذا ما يمثل ما نسبته (39%) تقريباً من حجم العينة في مقابل (206) طالبة وهذا يمثل ما نسبته (61%) تقريباً من حجم العينة. وقد استخدمت الدراسة ثلاثة أدوات لجمع البيانات هي مقياس المعاملة الوالدية، ومقياس اتجاهات أولياء الأمور نحو تعليم الأبناء، والتحصيل الدراسي للطلبة، وقد تم التأكد من صدقها وثباتها.

أظهرت نتائج الدراسة انخفاض أسلوب المعاملة المتشدد. فيما أشارت النتائج إلى أن مجال التسلط مقابل الاعتدال جاء تقديره متوسطاً إذ بلغ المتوسط الحسابي له (3.16) وبانحراف معياري قدره (0.51)، أما مجال عدم الاتساق مقابل الاتساق فجاء تقديره متوسطاً إذ بلغ المتوسط الحسابي (2.72) وبانحراف معياري قدره (0.61)، أما مجال الإهمال مقابل الحماية فجاء تقديره متوسطاً إذ بلغ المتوسط الحسابي (2.70) وبانحراف معياري قدره (0.64)، أما مجال التشدد مقابل التسامح جاء تقديره منخفضاً إذ بلغ المتوسط الحسابي (2.36) وبانحراف معياري قدره (0.68)، حيث كان ترتيب أساليب المعاملة الوالدية مؤتية وفقاً لمتوسطاتها الحسابية تنازلياً (التسلط مقابل الاعتدال،

عدم الاتساق مقابل الإتساق، الإهمال مقابل الحماية، التشدد مقابل التسامح) ويتضح من نتائج الدراسة أن معاملات الارتباط بين جميع أساليب المعاملة الوالدية واتجاهات أولياء الأمور نحو تعليم الأبناء وكانت جميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.001$) عدا معامل الارتباط بين أسلوب المعاملة المتسلط مقابل المعتدل واتجاهات أولياء الأمور نحو تعليم الأبناء. ويتضح من نتائج الدراسة أن معاملات الارتباط بين جميع أساليب المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة في المدارس الحكومية في محافظة قلقيلية كانت جميعها ذات دلالة إحصائية؛ كما أظهر النتائج أن معامل الارتباط بين اتجاهات أولياء الأمور نحو تعليم الأبناء والتحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة في المدارس الحكومية في محافظة قلقيلية لم تكن ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)؛ وبلغ معامل الارتباط بين المتغيرين (0.10) وكانت العلاقة طردية.

كما أظهرت النتائج أن متغيري الجنس والفرع الأكاديمي قد أثرا في تقدير أساليب المعاملة الوالدية التي يتلقاها طلبة الثانوية العامة في المدارس الحكومية في محافظة قلقيلية، بينما لم تؤثر متغيرات مكان السكن ومهنة ولي الأمر وعدد افراد الأسرة والدخل الشهري للأسرة في تقدير أساليب المعاملة الوالدية التي يتلقاها الأبناء، وفي ضوء نتائج الدراسة، اقترحت مجموعة من التوصيات منها: أهمية وجود سلطة ضابطة في الأسرة والمجتمع تتسم بالثبات والحزم والعدل، وتوجيه الآباء والمعلمين بضرورة الابتعاد عن استخدام أساليب التقريع والنبذ والإهمال والتناقض في المعاملة لما لها من آثار سلبية في تكوين مفهوم سلبي للذات والآخرين، والذي يترتب عليه مظاهر الاضطراب السلوكي المختلفة.

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وخلفيتها

- المقدمة
- مشكلة الدراسة
- أسئلة الدراسة
- أهمية الدراسة
- أهداف الدراسة
- فرضيات الدراسة
- حدود الدراسة
- المفاهيم والمصطلحات.

الفصل الاول

مقدمة الدراسة وخلفيتها

المقدمة:

يهدف النظام التربوي في أي أمة إلى إنشاء جيل قادر على المضي قدما في السعي نحو رقي المجتمع، وأن يكون قادراً على التصدي لرياح التغيير والتعامل معها، لا بل والمساعدة في إحداث هذه التغييرات وتشكيلها بشكل يتلاءم مع حاجات المجتمع ورغباته. فمن أجل أن تحافظ الأنظمة التربوية على كفايتها وحيويتها وفعاليتها، فإنه يفترض فيها أن تعيش حياة التجدد الذاتي لمكوناتها وذلك عبر نظم وعمليات التغذية العكسية التي تشمل وتغطي مدخلات النظام التربوي وعملياته ومخرجاته.

وتعتبر المدرسة في ظل هذا الإطار نظام مجتمعي يؤثر في المجتمع ويتأثر به، فالمدرسة واحدة من المؤسسات الاجتماعية التي ينشئها المجتمع لتقابل حاجاته، والتي من أهمها الحاجات التربوية والنفسية، وهذا الدور هو دور مكمل بالأساس إلى الأسرة، فالمدرسة أداة صناعية غير طبيعية إذا ما قورنت بالمنزل، لكنها من هذا المنظور لا تعتبر قادرة لوحدها على أداء وظائفها بمعزل عن الأسرة والتي تمثل الدور الأساسي، فالأسرة تلعب دورا بالغ الأهمية في العمل التربوي من حيث أنها تحل الكثير من المشكلات التي تواجه أنظمة التعليم، فهي تسهم في تمويل التعليم الذي لا تستطيع الحكومات القيام به وحدها نتيجة لتزايد أعداد السكان بشكل كبير، كما أن الأسرة تتسم بالمرونة التي لا تتمتع بها النظم التربوية، من حيث أنها غير مقيدة بالتعقيدات البيروقراطية وقادرة على إكساب الفرد القدرة على الابتكار والوصول إلى أفكار جديدة، فالتواصل بين الأسرة والمدرسة يمثل التواصل بين المجتمع والمدرسة، وهو اتصال منظم باتجاهين وذو معنى، حيث تصبح الحاجة ملحة في الوصول إلى الأهداف المشتركة والتي تتمثل في توضيح التوقعات والمتابعة المنتظمة وكما يحقق التواصل أكبر قدراً من التأثير إذا ما كان في الوقت المناسب (فهيم، 2013، ص45).

ومن الحقائق الأساسية التي ينبغي الانتباه لها بأن الأسرة لا تتبع نمطا واحدا في المعاملة الأسرية، فهي كما المجتمع تختلف وتتفاوت فيما بينها من حيث الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وهو تفاوت يؤثر بشكل كبير على عملية الانتقال التدريجي للطفل بين الأسرة والمجتمع والمدرسة، مما يخلق مشكلات متنوعة لا سيما في المراحل الأولى من عمره، وهي أسباب قد تعود إلى الأسرة والمدرسة، فمن أهم مؤشرات التفاوت بين الأسر ما يتعلق بالممارسات الأسرية مع الأبناء، حيث أن التربية الأسرية تلعب دوراً بالغ الأهمية في نشوء مثل هذه المشكلات التي يواجهها الطفل، فهي المسؤولة الأولى عن تربيته جسدياً، وخلقياً، واجتماعياً، وهو ما يرتبط بشكل مباشر مع طبيعة الممارسات الوالدية مع الأبناء، فبعض الممارسات الوالدية تؤثر على سلوك الطالب من حيث ممارسته مفاهيم مختلفة مثل العزلة الاجتماعية، والنبذ التعبيري، والعقاب البدني، وفي بعض الأحيان من الحماية الزائدة، أو التساهل المفرط في تربيته، والتي يجد الطفل في ظلها وقوع الأهل في أخطاء يكون من الصعب تداركها (عيسى، 2008، ص34).

ومن أهم المشكلات التي تواجه النظم التربوية الحديثة، وخصوصاً المدرسة، تلك التي تتعلق بالتحصيل الدراسي، وما يرتبط به من معان كثيرة لكل من الطفل والأسرة والمدرسة، فهو بالنسبة للطفل يمثل التقدير للذات، وهو بالنسبة للأسرة يتعلق بالأساليب الوالدية المتبعة، أما بالنسبة للمدرسة فهو يتمثل في الغاية الأساسية من إنشائها، فليس غريباً عندما يكون التحصيل الدراسي للطفل منخفضاً، أن ينعكس سلباً على الجميع، مما يشير إلى وجود خلل في أي منها أو فيها كلها (عيسى، 2008، ص52).

فالتحصيل الدراسي هو مقدار المعرفة أو المهارة التي حصلها الفرد نتيجة التدريس والمروور بخبرات في مجال من مجالات العلوم المنهجية العلمية، وأنه يعد من المفاهيم التي شاع استخدامها في ميدان التربية عموماً، وعلم النفس التربوي بصفة خاصة، لما يمثله من أهمية في تقويم الأداء الدراسي للطالب، بل أصبح ينظر إليه على أنه محك أساسي يمكن في ضوءه ومن خلاله تحديد المستوى الأكاديمي للطالب والحكم على حجم الإنتاج التربوي لديه (الجلالي، 2011، ص25).

فالبينة الأسرية الكاملة التي يسودها المحبة والاطمئنان والأمان يشعر فيها الجميع بالهدوء والراحة النفسية والاستقرار، مما يجعلهم يشعرون على أنهم على أتم استعداد للعمل والإنجاز والتعلم

والتحصيل الدراسي الجيد الذي يميزهم عن غيرهم من الأطفال، وفي المقابل فإن البيئة الأسرية الصعبة تنعكس بشكل سلبي على الطالب وعلى تحصيله الدراسي (نصر الله، 2010، ص 29).

فالأُسرة من حيث مستوى الثقافة لديها، تلعب دوراً بالغ الأهمية في تحصيل الطالب على اعتبار الثقافة الأسرية هي المحدد الأول لأساليب المعاملة الوالدية، وينظر إلى الثقافة الأسرية على أنها مجموعة الأنماط السلوكية للأسرة التي تؤثر في سلوك الفرد وتشكل شخصية الإنسان وتتحكم بخبراته. فمن خلال الثقافة الأسرية يتأثر تحصيل الطالب لاحتكاكه بأبنائها، فالطالب الذي يعيش في جو أسري متعلم ومتقف يكون محاطاً بجو غني بالمتغيرات الثقافية ويشاهد مكتبة المنزل ويسمع تعليقات الآباء ويشاركهم في النقاش، وفي المقابل فإن الأسرة التي يشيع فيها الجهل ولا تعتني بحالة الطالب الدراسية وواجباته، ولا توفر له الجو المناسب تؤثر سلباً في تحصيله الدراسي (السلخي، 2013، ص 42).

فالتحصيل الدراسي يعني أن يحقق الفرد لنفسه في جميع مراحل حياته منذ الطفولة وحتى أواخر العمل أعلى مستوى من العلم والمعرفة في كل مرحلة فهو مرتبط بالتعلم والدراسة، أما مستوى التحصيل الدراسي فيعني العلامة التي يحصل عليها الطالب في أي امتحان مقنن يتقدم إليه (نصرالله، 2010، ص 15).

ومن هنا ترى الباحثة الأهمية الكبيرة للأسرة في كونها تتصل بصميم تكوين الإنسان لأنها أول مؤسسة تربية تحتضن الفرد وترعاه منذ ولادته. وتحتل الأسرة مكانة هامة بين المؤسسات الاجتماعية والتربوية من حيث الوظائف التي تؤديها في تنشئة الأطفال وإشباع حاجاتهم النفسية وفي رعايتها واهتمامها بنموهم الجسدي والمعرفي والانفعالي والثقافي والاجتماعي. وترى الباحثة بأن التحصيل الدراسي كما ذكر سابقاً يرتبط بالأهل من حيث اهتمام الأسرة بشكل متواصل بمعرفة مستوى التحصيل الدراسي لدى الأبناء، والتي تتم عبر اختبارات تحصيلية متعددة ومتنوعة في فترات زمنية محددة في السنة الدراسية، حيث تستخدم اختبارات التحصيل الدراسية في تحديد ما تعلمه الطفل والحكم على مستوى إتقان التلميذ لما تعلمه بعدما تعرض لنوع من التعليم، أي بعد أن درس منهجاً معيناً أو تلقى برنامجاً تعليمياً خاصاً.

مشكلة الدراسة:

تعيش الأسرة الفلسطينية مع أبنائها حالة طوارئ من بداية العام الدراسي وحتى نهايته، وتشعر بصداع مزمن يتجدد كل عام، أحيانا يكون الصداغ راجعا إلى اختلال اقتصاديات الأسرة بسبب مصروفات المدارس، وقد يكون لاضطراب البرنامج اليومي للآباء والأبناء بعد فترة الإجازة الطويلة، والأصعب من ذلك تلك المسؤولية التي تزيد على كاهل الأسرة في متابعة الأبناء في المذاكرة، وخاصة عندما يكتشف الوالدان ضعف تحصيل أبنائهم لدروسهم؛ وضعف التركيز وتدهور الحالة النفسية للأبناء، الأمر الذي قد يؤدي بهم إلى الفشل الدراسي وضحالة المستوى الثقافي فيما بعد، وعدم القدرة على التفكير السليم في المستقبل والتخطيط الصحيح لحياتهم مما يصيب الأسرة بإزعاج مستمر. وتلعب الأسرة الدور الحاسم في القضايا التي لا يختلف بشأنها الاختصاصين في الأوساط الاجتماعية والتربوية والنفسية، وما يطرأ على الأسرة من تغيرات في تطورها سواء على المستوى المعيشي أو التعليمي، أو على مستوى العلاقات الاجتماعية، وهي أمور لها تأثير جوهري على دور الأسرة ووظيفتها كخلية اجتماعية يتمحور دورها في متابعة تحصيل أبنائهم. وقد حظي موضوع مستوى التحصيل الدراسي بصورة عامة باهتمام كبير من قطاعات المجتمع حيث تركز الاهتمام على دراسة العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي كالعوامل الذاتية والبيئية. كما أكدت الدراسات والبحوث التربوية والاجتماعية على أن المتغيرات الأسرية هي أقوى العوامل تأثيرا في مستوى التحصيل الدراسي، خاصة وأن اهتمام الأسرة ومتابعتها ومراقبتها وإرشادها لأبنائها ومساعدتها لهم كانت متغيرات أثبتت الدراسات علاقتها الإيجابية بمستويات التحصيل الدراسي لدى أبنائهم. وتنعكس آثار دور الأسرة على مجمل مسيرة الطالب التعليمية وحصيلته منها، وتقدمه الدراسي أو تخلفه أو انقطاعه عن المدرسة. والأسرة هي التي تتكفل عملية المتابعة والتقويم لتحقيق أهداف العملية التعليمية، الأمر الذي يجعل إجراء الدراسات أو البحوث لمعرفة دور الأسرة في العملية التعليمية واهتمامها بمستويات التحصيل الدراسي لدى أبنائها أمرا لازما وضروريا. وقد انبثقت فكرة دراستي ومشكلتها كوني أم ومعلمة في نفس الوقت، ولذلك فإنني أعيش في بداية كل عام دراسي وحتى نهايته مثل باقي الأسر الفلسطينية، ذلك الجو الذي يمر بمحطات من المشاكل المختلفة التي تتعلق بمستوى التحصيل الدراسي لدى ابناءنا، فالدراسة هي

نتاج لما اشاهده كل يوم، وعبر السنوات الطويلة في التدريس، وبما لامسته من ملاحظات دائماً اسمعها على لسان المعلمين وأولياء الأمور أيضاً، عبر حديثهم الدائم عن الخلل والضعف في مستوى التحصيل الدراسي، لذلك ارتأيت أن ادرس هذه المشكلة، ولكن بشكل مغاير عن الدراسات التي تشابهت مع دراستي، وفي ضوء ما سبق، سنتناول هذه الدراسة شريحة مهمة من شرائح المجتمع الفلسطيني، وهي شريحة الآباء والأمهات، حيث تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: هل هناك علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاتجاهات نحو تعليم الأبناء والتحصيل الدراسي لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية في محافظة قلقيلية؟

أسئلة الدراسة:

لقد تم تحديد إطار هذه الدراسة بالأسئلة التالية:

1. ما هي أساليب المعاملة الوالدية التي ينفقها طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في محافظة قلقيلية؟
2. ما الاتجاهات الوالدية نحو تعليم الأبناء لدى الطلبة في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة قلقيلية؟
3. ما اتجاهات أولياء أمور طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في محافظة قلقيلية نحو تعليم الأبناء من وجهات نظر الأبناء أنفسهم؟
4. هل توجد علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية واتجاهات أولياء الأمور نحو تعليم الأبناء لدى طلبة الثانوية العامة في المدارس الحكومية في محافظة قلقيلية؟
5. هل توجد علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية الثانوية العامة في المدارس الحكومية في محافظة قلقيلية؟
6. هل توجد علاقة ارتباطية بين اتجاهات أولياء الأمور نحو تعليم الأبناء والتحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة في المدارس الحكومية في محافظة قلقيلية؟

فرضيات الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى فحص الفرضيات الصفرية الآتية:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات أساليب المعاملة الوالدية تعزى لمتغيرات الجنس ومكان السكن والفرع الأكاديمي ومهنة ولي الأمر وعدد افراد الأسرة والدخل الشهري بالشيكل.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات اتجاهات أولياء الأمور نحو تعليم الأبناء تعزى لمتغيرات الجنس ومكان السكن والفرع الأكاديمي ومهنة ولي الأمر وعدد افراد الأسرة والدخل الشهري للأسرة بالشيكل.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات التحصيل الدراسي تعزى لمتغيرات (الجنس ومكان السكن والفرع الأكاديمي ومهنة ولي الأمر وعدد افراد الأسرة والدخل الشهري للأسرة بالشيكل).

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من حيث:

إن الدراسة الحالية تكتسب أهميتها نظرياً من كونها دراسة حديثة ونوعية خاصة وأن موضوع أساليب المعاملة الوالدية واتجاهها نحو تعليم الأبناء لم يكتب فيه الكثير سواء على المستوى المحلي (في حدود علم الباحثة) من خلال إطلاعها على الأبحاث والدراسات السابقة حول موضوع الاتجاهات الوالدية نحو تعليم الأبناء وأنماطهم الوالدية وعلاقة ذلك بالتحصيل الدراسي لدى الطلبة. وجاءت هذه الدراسة لتؤكد على أهمية الاتجاهات الوالدية نحو تعليم الأبناء وأنماطهم الوالدية وعلاقة ذلك بالتحصيل الدراسي من أجل النهوض بالعملية التعليمية وتحسين جودة مخرجاتها والاستفادة الحقيقية منها، بالإضافة إلى كونها مصدر معرفي جديد يقدم الفائدة للكثير من الباحثين في هذا المجال.

وتسهم هذه الدراسة تطبيقياً في تحديد الاتجاهات الوالدية نحو تعليم الأبناء وأنماطهم الوالدية وعلاقة ذلك بالتحصيل الدراسي مما يفيد المسؤولين في مواقع القيادة في تقديم الخدمات الإرشادية الأسرية للأسرة.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف إلى الاتجاهات الوالدية نحو تعليم الأبناء لدى الطلبة في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة قلقيلية.
2. التعرف إلى أساليب المعاملة الوالدية المتبعة مع الأبناء لدى الطلبة في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة قلقيلية.
3. التعرف إلى علاقة الاتجاهات الوالدية نحو تعليم الأبناء بالتحصيل الدراسي لدى الطلبة في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة قلقيلية وفق متغيرات الجنس، عدد افراد الأسرة، ومهنة الأب، ودخل الأسرة.
4. التعرف إلى علاقة أساليب المعاملة الوالدية المتبعة مع الأبناء لدى الطلبة بالتحصيل الدراسي لدى الطلبة في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة قلقيلية وفق متغيرات الجنس، عدد أفراد الأسرة، ومهنة الأب، ودخل الأسرة.
5. التعرف إلى علاقة أساليب المعاملة الوالدية المتبعة مع الأبناء والاتجاهات الوالدية لدى الطلبة في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة قلقيلية وفق متغيرات الدراسة.
6. التوصل الى مجموعة من التوصيات والنتائج التي من شأنها إفادة العاملين في المجالات الاجتماعية والتربوية والنفسية في وضع الخطط وإيجاد الحلول واتخاذ القرارات المتعلقة بالأسرة وأولادها.

حدود الدراسة:

1- **الحد الزمني:** أجريت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الأكاديمي الدراسي 2016-2017.

2- **الحد المكاني:** أجريت هذه الدراسة على آباء الطلبة للمرحلة الثانوية في محافظة قلقيلية.

3- **الحد البشري:** اقتصرت الدراسة على آباء الطلبة للمرحلة الثانوية في محافظة قلقيلية.

4- **الحد الإجرائي:** وهو يتعلق بطبيعة التحليل الإحصائي المستخدم وبمدى صدق وثبات الأدوات المستخدمة في الدراسة.

مصطلحات الدراسة:

التحصيل الدراسي: معيار يمكن على ضوئه تحديد المستوى الأكاديمي للطلبة والحكم على حجم الإنتاج التربوي كما وكيفا، والوقوف على ما تحدثه العملية التربوية من نتائج وآثار في بناء شخصيات الطلاب (سالم، 2010). **ويعرف إجرائياً:** بالعلامة التي يحصل عليها الطلبة في الاختبارات التحصيلية.

الاتجاه: عرفها ألبورت (1935) "حالة من الاستعداد أو التاهب العصبي والنفسي المنتظم من خلال خبرة الشخص، وتكون ذات أثر توجيهي أو دينامي في استجابة الفرد لجميع الموضوعات التي تستثير هذه الاستجابة"، فالاتجاهات بذلك وحسب نوعية تكونها محددة للسلوك بحسب خبرة الشخص ومختلف علاقاته وتفاعلاته مع موضوع الاتجاه .

إجرائياً: مفهوم يعبر عن محصلة استجابة الفرد نحو موضوع جدلي ذي صبغة اجتماعية، وذلك من حيث تأييد الفرد لهذا أو معارضته له.

المعاملة الوالدية: "استمرارية أسلوب معين، أو مجموعة من الأساليب المتبعة في تنشئة الطفل، وتربيته ويكون لها أثرها في تشكيل شخصيته، وهي تنقسم إلى نوعين وهما، أساليب سوية، وتشمل (الديمقراطية وتحقيق الأمن النفسي للطفل)، وأساليب غير سوية، وتشمل (الحماية الزائدة والتسلط والاهمال)" (أحمد، 2001).

إجراءات: الممارسات والإجراءات المتبعة من قبل الوالدين في تطبيع واكساب ابنائهم أنواع السلوك المختلفة من خلال عملية التنشئة الاجتماعية.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

- الإطار النظري
- الدراسات السابقة

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

فيما يلي سيتم تحديد إطار الدراسة النظري من خلال التطرق إلى مناقشة المفاهيم الخاصة بالدراسة والتي تتعلق بالمعاملة الوالدية والاتجاهات نحو التعليم والتحصيل الدراسي، وتم مراجعة العديد من الدراسات حول الموضوع من خلال البحث عنها في المكتبات الجامعية المختلفة، ومراكز الأبحاث والشبكة العنكبوتية، حيث واجهت الباحثة بعض الصعوبات تمحورت حول ندرة تلك الدراسات التي تناولته، وهي العلاقة بين المعاملة الوالدية والاتجاهات نحو تعليم الأبناء والتحصيل الدراسي.

أساليب المعاملة الوالدية:

تسهم المعاملة الوالدية بتربية الفرد والإشراف على سلوكه وتلقينه لغة الجماعة التي ينتمي إليها وتعويده على الأخذ بعاداتها وتقاليدها ونظم حياتها والاستجابة للمؤثرات الخاصة بها والرضا بأحكامها والسير ضمن الإطار الذي يرضونه للوصول إلى الأهداف التي يؤمنون بها، بحيث يصبح جزءاً منهم وغير بعيد عنهم يفكر مثلهم ويشعر بشعورهم، ويحسّ بما يحسّون به ويصبح واحداً منهم (محافظة والزعبي، 2007).

تعرف المعاملة الإجتماعية بالعملية التي يتم من خلالها التوفيق بين دوافع الفرد ورغباته الخاصة وبين مطالب واهتمامات الآخرين والتي تكون متمثلة في البناء الثقافي الذي يعيش فيه الفرد، أو العملية التي تتناول الكائن الإنساني البيولوجي لتحويله إلى كائن اجتماعي (الرشدان، 2002).

ويعرفها الزهران، بأنها عملية تعلم وتعليم وتربية وتقوم على التفاعل الاجتماعي، وتهدف إلى اكتساب الفرد (طفلاً فمراهقاً فراشداً فشيخاً، سلوك ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة تمكنه من مساندة جماعته والتوافق الاجتماعي معها، وتكسبه الطابع الاجتماعي وتسير له الاندماج في الحياة الاجتماعية (زهران، 2000).

كذلك يعرف أبو جادو (2010) التنشئة الإجتماعية بأنها عملية تشكيل السلوك الاجتماعي للفرد وعملية استدخال ثقافة المجتمع في بناء الشخصية وتطبيع المادة الخام للطبيعة البشرية في النمط الاجتماعي والثقافي، وبمعنى آخر هي عملية التشكيل الاجتماعي الخاصة بالشخصية

والأسرة باعتبارها أصغر وحدات المجتمع التي تتم فيها عملية المعاملة الاجتماعية للأبناء، وبلورة سلوكياتهم، ومن بينها السلوك العدواني. فالتسلط والإهمال من قبل الأهل له دور كبير في ظهور السلوك العدواني لدى الأبناء، كما أن المستوى الإقتصادي والاجتماعي للأسرة له دور كبير في ظهور السلوك العدواني لدى الأبناء، حيث أن أبناء الأسرة التي تنتمي إلى مستويات إجتماعية وإقتصادية منخفضة، يكون سلوكهم العدواني أكثر من سلوك زملائهم المنحدرين من أسر تنتمي إلى مستويات إجتماعية مرتفعة (حافظ وقاسم، 2003).

يؤكد علماء النفس على أن شخصية الفرد تتكون وتتشكل في السنوات الأولى فقط من حياته، أما ما يتعرض له الفرد فيما بعد من تأثيرات فإنها تبقى ثانوية بالنسبة لما يكون قد تعرض له في مرحلة الطفولة، فعناصر شخصية الفرد تعود إلى المرحلة الطفولة وما يتعرض له الفرد من خبرات إيجابية أو سلبية، فالطفل يولد ولديه مجموعة من الغرائز والنزوات، والتي يحاول إشباعها والتي قد تهدد استقرار المجتمع، ولقد عرف علماء النفس مفهوم المعاملة بالعملية التي يستطيع بمقتضاها الأفراد المنشئين إجتماعيا عن كبح نزواتهم وتنظيمها وفق متطلبات المجتمع ونظامه الاجتماعي السائد، ويكون سلوكهم هذا مناقضا لسلوك الأفراد غير المنشئين إجتماعيا، والذين تؤدي أنانيتهم في إشباع نزواتهم للإضرار بالآخرين وبسلامة المجتمع (الخطيب، 2002).

ويرى أبو النيل أن المعاملة الاجتماعية هي العملية التي يتم من خلالها التوفيق بين رغبات ودوافع الفرد الخاصة، وبين اهتمامات الآخرين والتي تكون ممثلة في البناء الثقافي الذي يعيش فيه الفرد والإستخدام المألوف للأساليب الشائعة في المجتمع، كالمحافظة على المواعيد، وهذه الأشياء ضرورية إذا ما كان على الفرد أن يحيا في وئام مع نفسه ومع الآخرين في المجتمع (جاد، 2009).

إن الإنسان بعقله وعاطفته وإحساسه يستقبل المؤثرات ليستجيب لها حسب الظروف، والمؤثر نفسه يكون له وقع مختلف عند الإنسان من وقت لآخر ومن فرد لآخر، ويشير التفاعل الاجتماعي إلى سلسلة المؤثرات والاستجابات ينتج عنها أن الأطراف الداخلة في التفاعل تكون عند نهايته مغايرة لما كانت عليه عند بدايته (Zakirova& Nikoghosyan, 2016).

ويشير التفاعل الاجتماعي إلى تلك العمليات المتبادلة بين طرفين اجتماعيين في موقف أو وسط اجتماعي وتتخذ أشكالاً ومظاهر مختلفة تؤدي إلى علاقات اجتماعية معينة (أبو جادو، 2010).

وحيثما تحكم الطفل مؤثرات أسرية منحرفة فالنتيجة المحتملة جداً أن يكون الطفل منحرفاً، وتتصارع المؤثرات الصالحة والمنحرفة، فإن تغلبت المؤثرات الصالحة كان الطفل صالحاً وإلا كان فاسداً (العريفي، 2010).

إن الأسرة ومنظومة العلاقات الداخلية والخارجية تمثلان المحور الرئيسي للحياة البشرية والوجود الإنساني عامة، غير أنها قد تحتوي في الوقت نفسه على الكثير من التوترات والمشاحنات التي تدفع أفراد الأسرة إلى اليأس أو الإحباط أو تملأهم بمشاعر السخط والقلق، ويرى بارسونز أن دور الأسرة الأساسي تحقيق الإستقرار في الشخصية. فالطفل من خلال تفاعله مع والديه، يمكنه أن يكتسب العادات الخاصة بالرعاية البدنية والعلاقات الاجتماعية وإدراك العالم المادي أو الواقع من حوله، والولدان يمثلان أمام الطفل رمز القوة والسلطة ومن ثم يتعين على الطفل أن يخضع لطلباته لمقتضيات الطاعة والامتثال لتلك القوى الخارجية، فهو أفضل من وجوده في مؤسسة أخرى حيث تتصف رعاية الطفل فيها بالرتابة والافتقاد إلى العلاقات التي يتوفر فيها الجو الأسري، فالمؤسسات لا يمكن أن تزوده بالإشباع العاطفي الكافي وتنمية الحس المناسب وتعليم أنواع السلوك الاجتماعي والانفعالي (السيد، 2009).

ويعتبر التكيف ركيمة هامة من ركائز التربية ومن أهم مصالح التكيف البشري، إنه أخذ وعطاء وكونه تأثيراً وتأثراً وكونه تقبلاً لما في المحيط أياً كان نوع المحيط، ويعرف التكيف البشري على أنه عملية مستمرة تتصف بالمرونة وقابلة للتغيير والتبديل في الظروف المحيطة بالفرد داخل المجتمع والتغير الذاتي، فالتكيف عملية فردية إجتماعية (جاد، 2009).

فالاتجاهات الواضحة تسهم في تبني أساليب تنشئة والدية واضحة الأهداف، أما تلك التي تتميز بكونها مشوشة وغير مقصودة فإنها لا تسهم في بناء مجتمع قوي ومتماسك، فعليه من الضروري أن يتم التعرف إلى هذه العلاقة. ويعد طموح الآباء المفرط نوعاً من أساليب التربية البيئية الخاطئة والتي لها خطورتها وآثارها السيئة في التكوين النفسي للطفل وتكيفه الشخصي والاجتماعي السوي، وتكمن خطورته في أن الآباء يحاولون تحقيق الكثير من طموحاتهم وأحلامهم التي حرموا منها في شخص أبنائهم خاصة إذا كانت هذه الطموحات زائدة عن قدرة الطفل على التحمل، فإذا ما تم دفع الطفل إلى طموح لا يعرفه وليس من قدراته فإنه يقوده إلى الفشل، وربما يدفعه نحو السلوك العدواني أو الشعور بالنقص (نبهان، 2008، ص 21).

أساليب المعاملة الوالدية السلبية:

سأتناول بعض أساليب المعاملة الوالدية السلبية وهي كالاتي:

الإفراط في التسامح والتساهل

فالمبالغة في التسامح والتساهل من جانب الوالدين للطفل يستثير لديه الشعور بعدم المسؤولية واللامبالاة ويدفعه نحو التماذي في الخطأ، وقد يعتقد البعض خطأً أن التسامح هو نوع من الحب ولكن نجاح التربية يزداد بإزدياد ما يتلقاه الطفل من حب وتقدير من والديه، إلا أن الحب يجب أن يعطي بقدر معين، أما إذا جاوز الحب الحد المطلوب فإنه يفقده أثره ويؤدي إلى نتائج عكسية، وهذا النوع في أساليب التربية الخاطئة والذي يقوم على الإفراط في التسامح له آثاره الخطيرة في تكوين شخصية الطفل وفي سوء تكيفه السلوكي مع المجتمع وإنحرافه لقيامه بألوان

السلوك المضاد للمجتمع مما لا يقره القانون القيمي فيقع تحت طائلة المسؤولية والعقاب والردع المستمر (عبد الحميد، 2010).

النبت والإهمال:

إن إهمال أحد الوالدين أو كليهما الطفل يمثل مظهراً من مظاهر أساليب التربية الخاطئة ويستقل هذا الشعور لدى الطفل عند إحساسه بأنه منبوذ أو غير مرغوب فيه، وعليه يزداد الإضطراب النفسي للطفل كلما زاد هذا السلوك أو تكرر ولا سيما في المراحل الأولى من عمره، والمعروف أن اعتماد الطفل في مراحل متقدمة من عمره يكون على والديه، إذ منهما يستمد العطف والحنان والحماية والتأييد واستجابة الطفل لهذا السلوك الخاطيء تأخذ أشكالاً عدة بينكرها الطفل كي يستثير عطف أمه أو حنان أبيه، فيلجأ إلى سرقة شيء مهم من متعلقاتهم للتعويض عن النقص الذي يعانیه (نبهان، 2008، ص23).

الصرامة والجفاء

يتصف بعض الآباء بالصرامة والجفاء المبالغ فيه والمقيت في تعاملهم اليومي تحت سقف البيت العائلي حيث تأخذ هذه الصرامة وهذا الجفاء مظاهر مختلفة، منها الشدة المتناهية والأوامر الصارمة والمعارضة غير الواعية لرغبات الطفل وكبت حريته وتحديد سلوكه وفق ما يحبه الآباء، وخوفاً من مشاعر الغضب وعواقبه يتقمص الطفل الطاعة العمياء فيتنامى لديه الشعور بالانفجار والتحدي ويأخذ الشعور أنماطاً سلوكية مختلفة، كالكره وتجنب المواجهة مع الأب والتمرد المستمر عند غيابه، ويدعي من الآباء إنهم يقومون بما هو صالح لأبناءهم (عبد الحميد، 2010).

ولا بد من تصور وجود الأسرة التي تسعى إلى تدمير الحياة النفسية لأطفالها أو إلى تعذيبهم معنوياً، فكيف تستطيع تفسير ظاهرة العنف وتربية التسلط السائدة في بعض الأوساط الاجتماعية، فالعنف التربوي لا يعد غاية بحد ذاته ولكن هو وسيلة نعتمدها من أجل توجيه الأطفال وتربيتهم وفقاً لنموذج اجتماعي وأخلاقي حددناه منذ البداية، وإن اللجوء إلى العنف التربوي

وإلى التسلط في العملية التربوية، يعود إلى أسباب إجتماعية ونفسية وثقافية متنوعة تدفعنا إلى ممارسة ذلك الأسلوب (نبهان، 2008، ص35).

إن جذور المجتمع المبنية على السلطة الأبوية ما زالت مسيطرة فالأب يستخدم العنف ضد زوجته وأولاده والأخوة يستخدمون العنف ضد بعضهم، والفرد يستخدم العنف ضد أصدقائه، فحسب النظرية النفسية الاجتماعية فإن الإنسان يكون عنيفا عندما يتواجد في مجتمع يعتبر العنف سلوكا ممكنا ومسموحا ومتفق عليه (عبد الحميد، 2010).

إن متطلبات الوالدين من الطالب والتي تفوق قدرات الطالب نفسه وإمكانياته وتحويله إلى فرد تحصيلي ليحصل على التقدير، فإن العوامل كثيرة ومتعددة وترجع إلى نظرية الإحباط إذ أن الطالب الراضي غالبا لا يقوم بسلوكيات عنيفة، والطالب غير الراضي يستخدم العنف كأحد وسائل التعبير عن الرفض (نبهان، 2008، ص175).

والإهمال هو عدم تلبية رغبات الطفل الأساسية لفترة مستمرة من الزمن ويصنف إلى إهمال مقصود وإهمال غير مقصود، يمكن القول بأن مفهوم الإتجاه هو أبرز المفاهيم وأكثرها إلتزاما في علم النفس، فليس ثمة إصطلاح واحد يفوق في عدد مرات الظهور في علم النفس، ويعرف على أنه الموقف النفسي للفرد حيال القيم والمعايير، كما يعرف على أنه حالة استعداد عقلي وعصبي نظم عن طريق التجارب الشخصية تعمل على توجيه أساليب الفرد لكل الأشياء والمواقف بهذا الإستعداد (الكتاني، 2000، ص34).

فالأسرة في اللغة تعني الدرع الحصين، وأهل الرجل وعشيرته، وأيضا الجماعة المرتبطة بأمور مشتركة، وتعرف الأسرة بأنها الوحدة الاجتماعية الأولى التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني وتقوم على المقتضيات التي يرتبط بها العقل الجمعي والقواعد التي تقررها المجتمعات المختلفة، فهي تقوم بدور عريض وعميق في تكوين الخطوط الرئيسية لشخصية الفرد وتخلق في الشخص الشعور الجمعي بكل ما له من قوة انفعالية وجاذبية وهي التي تجعل الشخص داخل

الجماعة منفصلة عن الجماعة الخارجية، وتتميز الأسرة كمؤسسة إجتماعية منفردة (العريشي وآخرون، 2013، ص52).

فالتنشئة الأسرية هي نمط من أنماط التربية الأساسية التي تقوم بها مؤسسات التعليم وهي أقل تلك الأنماط خضوعاً للقواعد والنظم، وذلك لأن كل أسرة تربي أبنائها على النحو التي ترتضيه طبقاً لما ترتضيه وتوجهه لهم من مستقبل وفقاً لما تعتقد أنه الطريقة المثلى في المعاملة، فالتربية الأسرية هي التساؤلات حول أهداف الزواج ووظائفه ومسؤولياته وأدوار أعضاء أسرته (العريشي وآخرون، 2013، ص24).

أن فكرة الإنضباط المدرسي وأساليب المعاملة للطلاب تقترب إلى مفهوم الثكنة العسكرية ولا تخرج إلى المعنى الحقيقي لها، والمتمثل في فكرة الإكتشاف الممتع والتمتية للطاقت والقدرات والحواس للطلاب، إذ ينظر إلى مفهوم الإنضباط والطفولة على أنهما فكرتين متناقضتين، ويحاول الآباء باسم الإنضباط بأن يأسروا الطفل وسجنه داخل تصورات حازمة (علواني، 2000، ص17).

فالمعاملة تعبر عن هوية المجتمعات ومستقبلها وحركتها وفاعليتها، بل هي الوجه الأكثر تعبيراً عن أفاقها والجوانب الأساسية تتمثل في عملية الإمتصاص الثقافي، أي إمتصاص الفرد للثقافة السائدة التي تشكل أساس المجتمع وخلفيته، والمعاملة ليست ملء فراغ بل إنكاء إمكانات وتلبية إحتياجات (العريشي وآخرون، 2013، ص24).

أما التنشئة فهي التجلي الأكبر لثقافة المعاملة وتشكل أساسها ومفاهيمها ووسائلها وأهدافها معظم جوانب المعاملة، أما التعليم والتدريب والرعاية فهي سبل تربية وطرائق للتنشئة ليس إلا، فرعاية الطفل لا تعد نوعاً من التفضل أو فعل الخير، وإنما هي أعمال التظاهر الاجتماعي، فهي وظيفة إجتماعية تبدأ بالإنجاب، ثم الرعاية، ثم التحويل إلى عضو فاعل في المجتمع (علواني، 2000، ص55).

فالأسرة يجب أن تضع الأمور على نصابها وتصورها الحقيقي، وأن تواجه المشكلات الاجتماعية بالتوجه نحو التربية وتدارك عللها، والأسرة تبقى منطحة بالمهمة الأكثر من المؤسسات، لأن ما يقضيه الطفل في المؤسسة التربوية لا يقارن بوقت ما يمضيه في الأسرة (العريشي وآخرون، 2013، ص24).

إن بناء الأسرة بشكل سليم يكفل ترابطها، ويضمن قيامها بدورها الفاعل في المعاملة الصحيحة وإدراكها حق الطفل فيما هو حق له، والحرص على تنشئته وتوجيهه بالشكل المناسب الذي يناسب العصر ويحافظ على الخصوصية في آن واحد (علواني، 2000، ص127).

والعلاقة الجدلية بين الفرد والمجتمع توضح الكثير بخصوص أساليب معاملة الأبناء بشكل إجتماعي سليم، فكل منهما يقترن تقدمه وتطوره نحو الأفضل ويتقدم ويتطور الآخر، فالطفل يتعلم خلال أساليب المعاملة الأبوية تكوين الأنا والأنا الأعلى، وأيضا تعلم الأدوار الاجتماعية وضبط السلوك. فالأسرة تشكل المحيط الأول الذي يدخل فيه الفرد ويعيد ولادته وهي المجال الأساسي والأول الذي يكون الفرد فيه أسس شخصيته النفسية والجسدية والعقلية والسلوكية، وموقف الوالدين من الأبناء يعتبر أساس عملية المعاملة الاجتماعية وتأثير أفراد الأسرة على الطفل يتناسب مع علاقتهم مع الطفل ومدى احتكاكهم واهتمامهم به من جهة، ويتناسب مع ملاحظات الطفل للسلوكيات التي تظهر في أسرته من جهة ثانية (العريشي وآخرون، 2013، ص24).

ويختلف تعامل الأسرة مع الطفل باختلاف وضع الطفل في الأسرة كونه الأول أو الأخير أو الأوسط، كذلك من حيث كون الطفل وحيدا للأسرة أو طفلا وحيدا من جنسه، كما إن تأثير الآباء على الطفل في الأسرة يختلف حسب طريقة التواصل إذا كانت جسدية أو لفظية، فالأم تتفوق بشكل طبيعي على الأب بالعلاقة الجسدية مع الطفل، فمعاناة الطفل من أهمله أو إهمال أقواله وحاجاته تؤدي إلى الحديث معه بلغة أخرى قد يكون تدميرا وعنفا، ومهما حاولنا تعويض الطفل عن هذا الأمر بالإثابات والهدايا إلا أنه لا يشكل بديلا مقنعا عن الإهتمام لحاجاته النفسية والجسدية (علواني، 2000، ص165).

مفهوم الإتجاهات:

يعرّف دليم (2001) الإتجاه بأنه ميل أو استعداد مكتسب تشكله مجموعة من المشاعر والاعتقادات التي يتم التعبير عنها في صورة استجابات سلوكية تحدد موقفه سلباً أو إيجابياً. كما يعرّف زيتون (2000) الاتجاه بأنه شعور عام لدى الفرد ثابت نسبياً يحدد إستجاباته نحو موضوع معين أو قضية معينة من حيث القبول أو الرفض، والتأييد أو المعارضة، والمحابة أو المجافاة. ويعرّف جيسون وآخرون (Jebson, and Others, 1997, 102) الإتجاه بأنه عبارة عن شعور إيجابي أو سلبي لدى الفرد يؤثر على استجابته وآرائه نحو الأشياء والآخريين والمواقف المختلفة.

مكونات الإتجاه النفسي:

- ويبين دليم (2001) مكونات خاصة بالإتجاه وهي متداخلة فيما بينها وهذه المكونات هي:
- المكون المعرفي: ويمثل هذا المكون المعتقدات والقناعات حول بعض الأحكام المتعلقة بالمثير وهي الأمور التي يعتنقها الفرد ويؤمن بها حول متغير معين.
 - المكون العاطفي: ويمثل هذا المكون الإستجابة الإنفعالية والعاطفية (تجاه مثير معين) أي مدى تفاعل الفرد إنفعالياً مع مثير معين وقد تكون إستجابة إيجابية أو سلبية أو محايدة.
 - المكون النزوعي أو السلوكي: ويمثل هذا المكون أساليب ونزعات الفرد السلوكية وتصرفاته تجاه المثير.

عوامل تكوين الإتجاهات:

ويشير زيتون (2000) إلى عوامل تدخل في تكوين الإتجاهات ونموها ومنها:

- **تأثير الوالدين:** من البديهي إن سلوك الفرد يتأثر بالجو العائلي وكذلك اتجاهاته حيث أن الإتجاهات للوالدين وسلوكهما لهما تأثير خاص على تكوين اتجاهات الطفل ونموها خاصة عند الأطفال الصغار فكلما تقدم الطفل بالعمر تناقض هذا التأثير.

- تأثير الأقران: يحل تأثير الأقران محل تأثير الوالدين، أو بتعبير أدق يزيد تأثير الأقران وينقص تأثير الوالدين كلما تقدم الطفل في العمر وربما يبدأ ذلك عند سن الرابعة ويزداد كلما تقدم في السن.

- تأثير التعليم: إن المعرفة العلمية هي إحدى مكونات الاتجاه النفسي وعلى هذا الأساس فإن التعليم يعد من المصادر المهمة التي تزود الفرد بالمعرفة والمعلومات التي تساعد في تكوين اتجاهاته ونموها.

- تأثير وسائل الإعلام: إن وسائل الإعلام بأنواعها المختلفة " المقروءة والمسموعة والمرئية " تساعد في تكوين الاتجاهات الجديدة وتعزيز وتقوية اتجاهات قديمة.

- تأثير المعايير الاجتماعية: تعتبر المعايير الاجتماعية من أكثر المعايير تأثيراً في تكوين اتجاهات الفرد ونموها، فالطفل قد يكون له اتجاه معين دون اتصال مباشر بالموضوعات بذلك الاتجاه وتم ذلك عن طريق الإيحاء خاصة إذا كان هذا الإيحاء صادراً من شخصيات مهمة كالأب والمدرس أو رجل الدين أو رجل السياسة، حيث تعتبر هذه الشخصيات قدوة يقتدي بها الفرد وينعكس ذلك في تكوين مسار اتجاهات القدوة.

- تأثير الخبرات الشخصية: قد تتكون لدى الفرد اتجاهات معينة نحو هدف محدد وقد تنمو هذه الاتجاهات أو قد تتغير من جراء خبرات الفرد الشخصية، فالفرد قد يكون اتجاه معيناً نحو ممارسة الرياضة من جراء خبرته الشخصية في هذا المجال، والاتجاهات التي تتكون من جراء الخبرات الشخصية تكون في العادة اتجاهات ثابتة نسبياً، حيث أنها تتطلب جهداً ووقتها طويلاً لتتبلور خلالهما هذه الاتجاهات وتتضح.

- تأثير ارتباط الفرد بموضوع الاتجاه: إن ارتباط الفرد بموضوع الاتجاه ترضي فيه دوافع معينة وتخلق مشاعر سارة سيكون لديها اتجاهات إيجابية موجهة نحو تلك الموضوعات والعكس صحيح، إذا اقترنت تلك الموضوعات بإحباط لبعض الدوافع وخلق مشاعر مؤلمة.

ويمثل التحصيل الدراسي النتيجة المباشرة التي تنتج عن أساليب المعاملة الوالدية والإتجاهات نحو تعليم الأبناء، حيث أن الطالب نفسه لا يمكن إتهامه بضعف التحصيل وتحميله المسؤولية كاملة، ولكن الأسباب الحقيقية تتعلق بأساليب المعاملة الوالدية والإتجاهات نحو تعليم الأبناء هي التي تتعلق بتحصيل الطالب (Winter, 2014).

وتقسم إتجاهات الوالدين إلى سلبية وإيجابية. فالإتجاهات السلبية تشمل: إتجاه القسوة ويقصد به مجموعة الأساليب التي يتبناها الآباء لضبط سلوك الطفل غير المرغوبة فيه بالنسبة للآباء، ويتضمن العقاب الجسمي كالصفع والضرب، أو كل ما يؤدي إلى إثارة الألم الجسدي وقد يكون مصاحباً بالتهديد اللفظي أو الحرمان، وقد تصل شدة العقاب إلى إساءة معاملة الطفل وإيذائه (الكتاني، 2000، ص77).

ومن الإتجاهات الوالدية السلبية إتجاه الإهمال، ويقصد به تجنب الآباء التفاعل مع الطفل فيترك دون التشجيع على السلوك المرغوب فيه ودون المحاسبة على السلوك المرغوب عنه ودونما توجهه إلى ما يجب أن يقوم به، أو إلى ما ينبغي عليه أن يتجنبه، ويتمثل هذا الإهمال لدى الوالدين مثل إهمال الأم لطفلها في مرحلة الرضاعة أو الغياب العاطفي (علواني، 2000، ص165).

ويعتبر الإتجاه المتذبذب من الإتجاهات الوالدية السلبية، ويقصد به غياب التوازن بين الأبوين. فالسلوك الذي يثاب من أحدهما قد يرفضه الآخر، ويعتبر هذا الإتجاه من أكثر الإتجاهات الوالدية السلبية، فالأطفال يتكيفون مع الآباء المتساهلين أو المتسلطين ولكنهم يجدون صعوبة في التكيف مع مطالب متغيرة وغير متوقعة، فالطفل لا يمكنه تمثيل منظومة القيم التي تحملها تلك الإتجاهات وقد يؤدي به ذلك إلى الإنحراف وسوء التوافق (الكتاني، 2000، ص79).

ومن الإتجاهات السلبية أيضاً إتجاه الحماية الشديدة، ويقصد به قيام أحد الوالدين أو كلاهما نيابة عن الطفل بالواجبات والمسؤوليات التي يمكنه القيام بها والتي يجب تدريبه عليها إذا أردنا له أن يكون شخصية مستقلة، والمبالغة في الاهتمام والرعاية يؤدي إلى قلة المواقف المناسبة لتنمية ثقة الطفل بقدراته، كما أن هناك إتجاه التساهل والذي يعمل على تشجيع الطفل ليحقق

رغبته بالشكل الذي يحلو له والإستجابة المستمرة لمطالبه وعدم الحزم في تطبيق منظومة الثواب والعقاب (علواني، 2000).

خصائص الإتجاه:

تحتل دراسة الإتجاهات في علم النفس الحديث أهمية كبيرة لما لها من قدرة على توجيه السلوك والتنبؤ به، فهي تعمل على تنظيم العمليات المعرفية والإنفعالية ولبلورة موقف ما على شكل سلوك، ونتيجة لهذه العمليات لا يصبح العالم خليطاً مبعثراً ومدوياً بل إنه مؤكد وثابت ومنظم نسبياً. فالإتجاهات الوالدية تنشط العمل لتحقيق رغباتهما وأهدافهما وتعمل كموجهات لسلوكهما، فتدفعهما للفعل بأسلوب يتلاءم مع نوعها القائم في النفس (الكتاني، 2000، ص35).

ومحور التفاعل بين أعضاء الأسرة غالباً هو القيم، بحيث تكون مصدراً هاماً من مصادر الثبات والتنظيم في الأسرة، وعلى أساسها يتم الحكم على سلوك أفرادها وتوجيهه. فالسلوك الشاذ يصنف كفعل معارض للقيم السائدة في محيط الأسرة، وبالتالي حسب ما ينتباه الآباء من اتجاهات تربية يتم العقاب، ولذلك فإن الإتجاهات تحمل ضمناً خلاصة القيم والأوضاع السائدة والصراع الذي تعيشه الأسرة والمجتمع الذي ينتمي إليه، حيث أن اتجاهات الأسرة والقيم فيها هي المحيط الاجتماعي الأول الذي يتمثل فيه الطفل وتكون الدعائم الأولى لشخصيته، وما يتكون في هذه الفترة لا يمكن تغييره أو تعديله بسهولة لإرتباطه بخبرات الطفل الأولى، وإننا ندرك مدى أهمية دور الأسرة في عملية المعاملة الاجتماعية (علواني، 2000).

والمعاملة الاجتماعية هي عملية تكيف وتكيف الفرد في سيرورة نموه مع الوسط الاجتماعي بما يحمله من قيم اجتماعية وثقافية وأخلاقية، فالمعاملة بهذا المفهوم لها ساقان: تكويني للفرد، واندماجي في الجماعة (الكتاني، 2000، ص47)

والإتجاهات الوالدية تعبر عن العمليات والدافعية والإنفعالية والإدراكية والمعرفية والتي انتظمت بصورة دائمة لتعمل كموجه للأساليب الوالدية في معاملة الطفل في المواقف اليومية التي تجمعهم، فهي وسيلة للآباء للتفاعل والتواصل مع الطفل وعن طريقها يتم نموه النفسي والاجتماعي

بما يتضمنه ذلك من تمثله للقيم والمعايير والأهداف التي تطبع أي أسرة في مجتمع ما، فالإتجاهات الوالدية هي ما يراه الآباء ويتمسكون به من أساليب في معاملة الأطفال في مواقف حياتهم المختلفة (الكتاني، 2000، ص71).

مفهوم التحصيل الدراسي:

يتفق علماء النفس على أهمية التحصيل الدراسي للفرد، إلا أنهم اختلفوا في تعريفه، فقد عرف على أنه مستوى من الكفاءة في الإنجاز في العمل المدرسي، وأيضاً عرف على أنه التقدم الذي يحرزه الطلبة في المعلومات والمهارات، في حين رأى آخرون بأنه يتمثل في تحقيق أهداف التعليم في موضوع أو في مساق سبق للفرد دراسته أو تدرب عليه من خلال المشاركة في الأعمال المبرمجة (السلخي، 2013، ص25).

ويكاد يتفق بعض المختصين، أمثال قطامي وعدس (2002)، وسالم (2010)، على أهمية التحصيل الدراسي، إلا أنهم اختلفوا في تعريفه على نحو ما يأتي:

عرفه قاموس علم النفس بأنه مستوى كفاءة الإنجاز في العمل المدرسي ويمكن تحديده بواسطة الإختبارات المقننة لتقويم عمل الطالب. ويرى قاموس القياس للعلوم التربوية التحصيل الدراسي بأنه، تحديد التقدم الذي يحرزه الطالب من المعلومات أو المهارات ومدى تمكنه منها، أو هو تعبير عن مدى إستيعاب الطلبة لما تعلموه من خبرات في مادة دراسية مقررّة. ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة في إختبارات التحصيل الدراسية (Kushneva & Rudskaia, 2014)

وفي ضوء ما ذكر، ترى الباحثة أن التحصيل الدراسي هو مدى اكتساب الطالب للحقائق والمفاهيم والمبادئ والنظريات التعليمية في مرحلة دراسية، أو في صف دراسي معين أو مساق معين.

العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

من خلال استعراض الأدب المتعلق بالتحصيل الدراسي وجدت الباحثة أن ما يتعلق بعوامل خارجية تتمثل بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي والمستوى الثقافي التي تحيط بالمتعلم، حيث يرى السلخي (2013) أن ثقافة الأسرة تلعب دوراً مهماً في التحصيل الدراسي وأن ثقافة الوالدين تؤثر في التحصيل الدراسي لاحتكاكهما بأبنائهما، وقد يبدو هذا منطقياً و يؤثر في تكوين الشخصية العلمية للأبناء وأن هناك عوامل تؤثر بالتحصيل الدراسي ومنها الذكاء.

يكاد يتفق معظم علماء النفس على العلاقة الوثيقة بين الذكاء والتحصيل الدراسي في المدرسة، في حين يميل بعض الطلبة ذوو الذكاء المنخفض في التقصير في العمل الصفي وإلى التسرب مبكراً من المدرسة. ولكن هذا لم يمنع أن يكون بعض من ذوي التحصيل الدراسي المنخفض أذكياً. حيث أن ارتباط الذكاء بالتحصيل الدراسي يختلف من مرحلة إلى أخرى، حيث يكون هذا الارتباط أقوى في مراحل التعليم الأولى منه في المراحل العليا والجامعة، وذلك يعود إلى أن المجموعات في المستويات العليا لا تضم ذوي الذكاء المنخفض، حيث يتسرب هؤلاء من الدراسة (Bingham & Alexitch, 2014).

1. دافعية الإنجاز: إن دافعية الإنجاز مشتقة من الدافعية، وهي تلك القوة التي تثير وتوجه سلوك الفرد نحو عمل يرتبط بتحصيله الدراسي. ويعد دافع الإنجاز من العوامل المهمة التي تؤثر في تحصيل الطلبة، حيث أن ضعف هذا الدافع لدى الطالب قد يؤثر سلباً في تحصيله حتى لو كان من الطلبة الأذكى، وتؤكد نظرية الدافعية للتحصيل أن الطلبة الذين يتمتعون بدافع عالٍ للإنجاز يتصفون بمستوى تحصيل أكاديمي عالٍ، وخاصة أن دافع الإنجاز هو دافع داخلي يحكم أنشطة ذهنية ومعرفية، لذا فإن العمل على زيادة دافع الإنجاز لدى الطلبة يؤثر إيجاباً على تحصيلهم الدراسي.

2. قلق الإمتحان: إن القلق هو خبرة إنفعالية غير سارة يعاني منها الفرد عندما يشعر بخوف أو تهديد من شيء ما دون أن يستطيع تحديده تحديداً واضحاً، وغالباً ما تصاحب هذه الحالة بعض المتغيرات الفسيولوجية والنفسية. وأن قلق الامتحان يؤثر إيجاباً أو سلباً في التحصيل

الدراسي ويعد نوعاً من الاهتمام الشديد بالتعلم والتعليم، وأن التعليم لا يجوز أن يكون تمريناً عقلياً فحسب، بل يجب أن يكون خبرة كاملة.

3. تقدير الذات: تقدير الذات يعني القيمة التي يعزوها الفرد لنفسه بالمقارنة مع الآخرين، أو أنه تقييم يضعه الفرد لنفسه ويعمل على المحافظة عليه، ويتضمن تقدير الذات إتجاهات الفرد الايجابية أو السلبية تجاه الذات، كما يوضح مدى اعتقاد الفرد بأنه مهم وناجح. ويرتبط تقدير الذات بالتحصيل الدراسي، حيث يرى علماء النفس أن هناك علاقة قوية بينهما، ويبدو أن الذين يكون إنجازهم المدرسي سيئاً يشعرون بالنقص، وتكون لهم إتجاهات سلبية نحو الذات. ومثال ذلك أن الأطفال الذين يحصلون على شعوراً بأنهم فاشلون يدركون المكافآت المعطاة لهم باعتبارها ناتجة عن المصادفة أو الحظ، وليست نتاجاً لعملهم وجهدهم.

5- مركز الضبط: تناولت الأبحاث مفهوم مركز الضبط اذ يشير هذا المفهوم إلى الدرجة التي يتقبل الفرد بها مسؤوليته الشخصية عما يحصل له مقابل أن ينسب ذلك إلى قوى تقع خارج سيطرته، (Jameson, 2014)، و ترى الباحثة أن مركز الضبط متغير مهم في التحصيل الدراسي، حيث أنه كلما كان مركز الضبط أكثر داخلية كان التحصيل الدراسي أكبر لأن لديهم القدرة على مواجهة الرسوب، وينزعون إلى تحقيق إنجازات وأهداف تربية عالية.

التحصيل الدراسي والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة:

تشير بعض الدراسات والأبحاث مثل دراسة عبيدات (2003) إلى أهمية المستوى الاقتصادي والاجتماعي للآباء وعلاقتها بمستوى تحصيل الأبناء، وأوضحت أن المتغيرات الأساسية كدخل الأسرة وطبيعة عمل الأم ومستوى الدخل الشهري للأسرة ومصادره وطبيعة السكن ونوعيته تؤثر على شخصية الأبناء واتجاههم نحو التعلم، فالأسرة التي تتمتع بمستوى من الاكتفاء الذاتي أو أعلى إقتصاديا واجتماعيا تقدم البيئة الثرية ثقافيا لأبنائها وتوفر لهم كثيرا من المثيرات التي تدفع الأبناء الى زيادة القراءة والتقصي من مذاكرة موضوعات الدراسة بشكل أوسع وأعمق، بعكس الأسرة التي تعاني من انخفاض مستواها الاقتصادي والاجتماعي مما يدفع بعض الأبناء إلى العمل ومساعدة الأسرة على حساب مستواه التحصيل الدراسي.

العلاقة بين التحصيل الدراسي وأساليب الوالدية في المعاملة:

ترى دراسة الجلاي (2011) أن بعض الآباء يعتبرون الأساليب التي اتبعت في تربيتهم وتوجيههم هي الناجحة والمناسبة لتكوين شخصيات سوية لأبنائهم، وقد يذهب البعض إلى اتباع أساليب لا يعرف مؤداها، ولهذا وجب التطرق عن أهم الأساليب للمعاملة الوالدية في تنشئة الأبناء ومنها:

أولاً: الإتجاهات السوية: إن الإتجاهات السوية في المعاملة الوالدية تتمثل في ممارسة الأساليب الصحيحة من وجهة نظر الحقائق التربوية والنفسية لمجموعة من الأبحاث والدراسات التي يتبعها الآباء في تنشئتهم للأبناء وتتضمن ما يلي:

- جانب ايجابي: ويتمثل في ممارسة فعلية لأساليب سوية في التعامل مع الأبناء.
 - جانب سلبي: ويتمثل في ممارسة الأساليب غير السوية في التعامل مع الأبناء، كالتسلط والقسوة والتذبذب والحماية الزائدة والإهمال والتفرقة.
- ومن مظاهر الإتجاهات السوية للتنشئة تشجيع الآباء (الأب والأم) للأبناء على المناقشة في كيفية اختيار الأصدقاء ومشاركة الأبناء معهم في تحديد المصروف اللازم لهم.

ثانياً: الإتجاهات اللاسوية، ومن أهمها:

1. إتجاه الإهمال والنبذ:

يسلك بعض الآباء مع أبنائهم أنماط مختلفة من السلوك غير السوي تدفعهم إلى الشعور بأنهم غير مرغوب بهم، وكلما تكرر هذا السلوك وخاصة في المراحل الأولى من حياة الإنسان (مرحلة الطفولة)، كما أثر على سلوكه تجاه الآخرين والتحصيل الدراسي، حيث أن الطفل في فترات النمو يعتمد اعتماداً كلياً على والديه. وقد يكون الإهمال والنبذ واضحاً وصريحاً. ويقصد بالإهمال ترك الأبناء دون تشجيع على السلوك المرغوب فيه، كذلك تركهم دون توجيه إلى ما يجب

عليهم فعله أو ما ينبغي عليهم تجنبه، وقد يعزى ذلك إلى زيادة عدد الأبناء في الأسرة مما يؤدي إلى عدم قدرة الوالدين على تلبية احتياجاتهم، الأمر الذي يوحى إلى شعورهم بالإهمال، وذلك من خلال تحديد آثار الإهمال والنبد من الوالدين مما يدفعهم إلى القيام بمحاولات عدة ليكسبوا بها حب الآباء (الجلالي، 2011، ص342).

2. إتجاه التسلط:

ويقصد به فرض رأي الآباء على الأبناء، ويتضمن ذلك الوقوف أمام رغبات الأبناء التلقائية أو منعهم من القيام بسلوك معين لتحقيق رغباتهم التي يريدونها حتى ولو كانت مشروعة، ومن مظاهر التسلط التي يستخدمها الآباء أسلوب الأمر والنهي واللوم والعقاب والحرمان. كما يترتب على أسلوب التسلط أن يصبح الطفل ضعيف الشخصية، سلبياً، دائم الخوف، متردداً غير واثق من نفسه، قد لا يأتي من كره أو نبذ الوالدين للطفل، بل قد يكون ناتجاً عن اهتمامهما وحبهما له، لكنهما يضطرانه إلى الخضوع غالباً؛ لأنهما يعتقدان أن ذلك في مصلحته. ومن مظاهر التسلط لدى الوالدين، الإفتقار إلى العلاقات الاجتماعية الطيبة، سواء بين أفراد الأسرة، أو بين الأسرة والعالم الخارجي، وهذا أيضاً له نتائج سلبية على الطفل، مثل شعوره بالنقص، وعدم الثقة بالنفس، والشعور الحاد بالذنب، والإرتباك، مما ينشئ طفلاً سهلاً الإنقياد، وأقل قدرة على تحمل المسؤولية، ويميل إلى الإنسحاب (معوض، 2013).

3. إتجاه التفرقة:

يتمثل هذا الإتجاه في التفضيل والتمييز بين الأبناء في المعاملة لأسباب غير منطقية كالجنس (الذكور والإناث) والترتيب في الأسرة، وقد يؤدي إلى تكوين سلوك عدواني من قبل الأبناء نحو الإبن المفضل لدى الوالدين أو أحدهما (الجلالي، 2011).

وصنف منصور والشربيني (2000) المشكلات الخاصة بالاختلالات بين الأبناء داخل الأسرة كما يلي: الاستجابات المضادة للمجتمع، واستجابات الإنفصال عن المجتمع، والإدمان، والإنحرافات الجنسية.

4. إتجاه الحماية الزائدة:

من واجب الآباء الأساسية تجاه أبنائهم هو الرعاية والاهتمام بهم إلى أن يصل الأبناء إلى مستوى الإعتدال على النفس والاستقلالية للقيام بأعمال ومهام تخصصهم، ولكن بعض الآباء يغالون في اهتمامهم وعنايتهم، وقد تظهر المغالاة عند بعض الآباء في خوفهم وقلقهم حول سلامة أبنائهم عندما يكون الأبناء بعيدين عنهم (ديب، 2000).

5. إتجاه التسامح:

ويقصد بالتسامح الصفح في معاملة الآباء للأبناء في عدم تحملهم للمسؤوليات والمهام والواجبات التي تناط لهم وتتناسب مع المرحلة العمرية التي يمرون بها، ومن آثار المعاملة الوالدية المتسمة بالتسامح عدم قدرة الأبناء على التكيف مع الواقع لأنهم نالوا كثيراً من الجزاء ولم يواجهوا الفشل في حياتهم المبكرة، ويترتب على تسامح الوالدين للأبناء عديد من المشاكل منها عدم قدرة الأبناء على التوافق الاجتماعي والنفسي السليم (Laeheem & Boonprakarn, 2016).

6. إتجاه التذبذب:

حيث يقصد به عدم الاستقرار في المعاملة أو عدم اتفاق الوالدين على رأي معين، أو إجازة سلوك الأبناء في موقف معين ورفضه في موقف مماثل فيما بعد. وقد أكد الباحثون مثل السلخي (2013)، وعبيدات (2003)، على أن التقلب في المعاملة بين الأبناء بين اللين والشدة أو القبول والرفض يعد من أشد الأمور تأثيراً على توافقهم وصحتهم النفسية.

7. اتجاه القسوة:

يعتبر اتجاه القسوة من الأساليب التي يتبعها الآباء لضبط سلوك الأبناء غير المرغوب فيه، حيث يتخذ الآباء أسلوباً صارماً في معاملتهم لأبنائهم، يتضمن العقاب الجسمي كالصفح والضرب وقد يكون مصحوباً بالتهديد اللفظي أو الحرمان، وهذا الأسلوب في المعاملة جاء نتيجة أن الآباء قد واجهوا نفس الشيء في طفولتهم، مما ينعكس ذلك على أبنائهم (الجلالي، 2011).

الدراسات السابقة:

لقد تم تناول الدراسات التي لها علاقة بأساليب المعاملة الوالدية والإتجاهات نحو تعليم الأبناء، وهذا كان موضع اهتمام علماء التربية وعلم النفس، وقد تناولت هذه الدراسات المعايير المهنية وأسبابها وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية، وفيما يلي عرض للدراسات العربية والأجنبية السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة حسب التسلسل الزمني من الأحدث الى الأقدم وهي كالتالي:

أولاً: الدراسات العربية:

دراسة ریحاني والذویب والرشدان(2009) بعنوان: "أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقون وأثرها في تكيفهم النفسي"، هدفت الدراسة تعرف أثر أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقون في تكيفهم النفسي. اختيرت عينة الدراسة عشوائياً وبلغ عددهم (623) طالبا وطالبة، منهم (324) من الإناث و (299) من الذكور، وتراوحت أعمارهم بين (7-16) عاما موزعين على الصفين العاشر والأول الثانوي في مختلف مدارس مديرية التربية والتعليم لعمان الأولى. استخدمت الدراسة مقياسي: المعاملة الوالدية، والتكيف النفسي. واستخدم تحليل التباين الثنائي للإجابة عن فرضيات الدراسة. أظهرت النتائج وجود أثر لأساليب المعاملة الوالدية في التكيف النفسي للمراهقين؛ حيث ارتبط نمط المعاملة الإيجابي كما أدركه المراهقون بمستويات مرتفعة من التكيف النفسي لديهم.

دراسة الرقب والزیود (2008): "أنماط المعاملة الاجتماعية الممارسة لدى الأسر الأردنية من وجهة نظر الوالدين". هدفت هذه الدراسة التعرف إلى أنماط المعاملة الاجتماعية الممارسة لدى الأسر الأردنية من وجهة نظر الوالدين، وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع الأسر الأردنية، والبالغ عددها (945806) أسرة حسب إحصائية دائرة الإحصاءات العامة لعام (2004). أما العينة فقد بلغت (2000) من الآباء والأمهات، واختيرت بطريقة عشوائية طبقية، وتم جمع المعلومات عن طريق تطوير مقياس لأنماط المعاملة الاجتماعية، حيث كان عبارة عن إستبانة تكونت من (60) فقرة، وتشير نتائج الدراسة إلى أن مجالي التقبل والتعاون قد جاءا بالمرتبة الأولى وكان متوسط

الآراء (3.96) لكل مجال، يليه في المرتبة الثانية مجالى مراعاة الميول والإتجاهات والحوار، حيث بلغ متوسط الآراء (3.78، 3.74) على التوالي. إن أنماط المعاملة الاجتماعية السلبية لدى الأسر الأردنية كانت على درجة متوسطة من الممارسة حيث كان متوسطها الحسابي ضمن المستوى (2.5-3.49). وتشير نتائج الدراسة إلى أن مجالى الإهمال والتفرقة قد جاءا بالمرتبة الأولى وكان متوسط الآراء (2.68، 2.70) على التوالي، يليهما في المرتبة الثانية مجالا الحماية الزائدة والتذبذب، حيث بلغ متوسط الآراء (2.80) لكل مجال، وفي المرتبة الأخيرة جاء مجال التسلط حيث بلغ متوسط الآراء (2.87). في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة، وضعت توصيات للمزيد من التطوير في مجال أنماط المعاملة الاجتماعية لدى الأسر الأردنية.

دراسة الدويك(2008) بعنوان " أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسية لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة، حيث هدفت الدراسة الى معرفة درجة تعرض الأطفال في البيئة الفلسطينية إلى سوء المعاملة الوالدية والإهمال وأثر ذلك على الذكاء العام والاجتماعي والانفعالي لديهم وكذلك على التحصيل، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وأجريت على عينة مكونة من (200) طفل من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس وكالة الغوث في مدينة غزة، وقد اشتملت العينة على (100) تلميذ و (100) تلميذة من الصف الخامس والسادس. وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال الأكثر تعرضا لسوء المعاملة الوالدية والإهمال ومتوسط درجات الأطفال الأقل تعرضا لسوء المعاملة الوالدية والإهمال والتحصيل الدراسي.

ودرس الرواف (2003) "معرفة أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بدافع الإنجاز الدراسي لدى طلبة الجامعة"، بلغ حجم العينة (400) طالب وطالبة بواقع (197) طالبا و(203) طالبة، تم اختيارهم تبعا لأسلوب المعاينة الطبقيّة العشوائية. استخدمت الباحثة إستبيان أساليب المعاملة الوالدية الذي تكون من صورتين أحدهما للأب وتكون من (25) وقف، والآخر للأُم وتكون من (25) يضم أربعة أساليب، وتم استخراج الصدق الظاهري وكانت نسبة القبول من (80-100) درجة، وقامت الباحثة ببناء مقياس لدافع الإنجاز الدراسي وتكون من (39) فقرة،

واستخرج الصدق والثبات وبلغ الثبات (91، 0) درجة، وكانت النتائج تفوق الإناث على الذكور في دافع الإنجاز، وهناك أثر في أساليب المعاملة الوالدية بالنسبة لدافع الإنجاز الدراسي.

وفي دراسة قام بها النبال(2002) بعنوان " العلاقة بين الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء والذكاء والتحصيل الدراسي والتوافق الشخصي والاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأجريت على عينة من (234) طالبا وطالبة في الفئة العمرية من (11-12) سنة، وقد استخدمت الدراسة مقياس الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء واختبار الذكاء، حيث توصلت الدراسة إلى أن هناك ارتباط ذو دلالة إحصائية بين الاتجاهات الوالدية بابعادها(التسلط، الحماية، الإهمال، الألم النفسي، التفرقة، التذبذب، والسواء) على الذكاء والتحصيل الدراسي والتوافق الاجتماعي.

دراسة صبري (2000) " استراتيجية المعلمين في التعامل مع سوء الإدارة الصفية في مدارس المرحلة الأساسية الدنيا التابعة لوكالة الغوث في الضفة الغربية، وقد استخدمت الطالبة أداة خاصة تتكون من(14) مشكلة صفية وست استراتيجيات تتضمن عدة ممارسات وإجراءات يستخدمها المعلم في التعامل مع سوء الإدارة الصفية المدرجة في الإستبانة. وقد أشارت نتائج الدراسة أن أكثر الإستراتيجيات استخدامًا في التفاعل مع سوء الإدارة الصفية، كانت إستراتيجية التركيز على الفرد، ثم إستراتيجية التدعيم، فالسلوك الضاغط أو المسيطر، ثم إستراتيجية دينامية الجماعة، فإستراتيجية التهديد والعقاب، وأخيرًا إستراتيجية التجاهل أو الإهمال للطالب.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

دراسة ساو (2015 , Saw) بعنوان: " أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالإتجاهات نحو التحصيل في المدارس الثانوية الماليزية في الفترة ما بين 1999-2011".

هدفت الدراسة إلى فحص حالة عدم المساواة في التعليم الثانوي في ماليزيا، وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية، حيث أن الدراسة استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الإستبانة في جمع بيانات الدراسة، وأجريت الدراسة على عينة من طلبة الصف الثامن، وركزت على التحصيل

في الرياضيات، حيث بينت نتائج الدراسة أن هناك علاقة بين المعاملة الوالدية والتحصيل، وأن هذه العلاقة أيضا تتأثر بمتغيرات الجنس، والعرقية الاثنية، كما خرجت الدراسة بأهم التوصيات التي تتعلق بضرورة إعادة النظر في السياسات التربوية وخصوصا تلك التي تتعلق بالأهل ومدى تأثيرها على تحصيل الأبناء.

دراسة خاني وفارد وبروماند (Khani, Fard & Boroomand , 2015) بعنوان: "دراسة دور أنماط تواصل الأسرة مع الطلبة ذوي التحصيل المنخفض في مدينة بندر عباس".

هدفت الدراسة إلى فحص دور أنماط تواصل الأسرة مع الطلبة ذوي التحصيل المنخفض في مدينة بندر عباس، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأجريت على عينة من (175) طالباً وطالبةً من ذوي التحصيل المنخفض، حيث تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة، واستخدمت الإستبانات من أجل جمع البيانات، حيث بينت نتائج الدراسة ومن خلال فحص الفرضيات بأن أنماط الإتصال والتواصل لدى الأسر قد ارتبطت ارتباطاً سلبياً في حال انعدام التواصل والمحادثات بين الأهل وأبنائهم.

دراسة سنجاوي وادم (Sangawi, H., Adams, J., & Reissland, N. 2015) بعنوان اثر أساليب المعاملة الوالدية على المشكلات السلوكية في المدارس الأساسية: دراسة مقطعية، في هذه الدراسة تم مراجعة الادب التربوي الذي يتناول تأثير أساليب المعاملة الوالدية على المشكلات السلوكية لدى الأطفال في ثقافات مختلفة، حيث أن البحث المبدئي للداراسات السابقة نتج عنه (941) دراسة، ومن خلال فترة الدراسات السابقة تمخض عن (86) دراسة ذات علاقة وثيقه بموضوع الدراسة. حيث تم تخزين هذ الدراسات في نصوص من أجل التأكد من أنها تتعلق بموضوع الدراسة، حيث تنوعت الدراسات من حيث إجراءاتها في الولايات المتحدة، وكندا، وبريطانيا، وإسبانيا والمغرب وإيران وتاوينا والباكستان وغيرها من الدراسة. حيث تبين النتائج بأن أساليب المعاملة الوالدية تؤثر على المشكلات السلوكية لدى الأبناء، حيث كانت الأساليب تنقسم إلى أساليب إيجابية مثل أساليب مشاركة الطفل، وأساليب مراقبة الطفل، أقل من الأساليب السلبية.

حيث بينت الدراسة بأن هناك محددات تتعلق بالمنهجية حيث توصلت الدراسة إلى ضرورة إجراء دراسات مستقبلية من أجل قياس تأثير أساليب المعاملة الوالدية على الأبناء.

دراسة جوستافسون (Gustafsson, 2013) بعنوان "العلاقة السببية في مقارنة تأثير الوظائف المدرسية على تحصيل الطلبة، حيث هدفت الدراسة التعرف إلى العوامل التي تؤثر في تحصيل الطلبة، وقد استخدمت الدراسة البيانات الخاصة ب(22) دولة مشاركة في اختيار تيمس لعام (2003-2008)، واشتملت على عينة من طلبة الصف الثامن، وتم مقارنتها بالأساليب الدراسية ومعدلات الدراسة للرياضيات والوظائف المنزلية، حيث بينت الدراسة بأن معدل الدوام المدرسي والمعلم يؤثر بدلالة إحصائية على نتائج التحصيل لدى الطلبة في الرياضيات، كما أن الوظائف المنزلية والتأكيد عليها يلعب دورا في نتائج تحصيل للطلبة في الرياضيات، كما بينت الدراسة بأن معدل دراسة الطالبة في المنزل يؤثر على تحصيله الأكاديمي بدلالة إحصائية.

دراسة طالب وآخرون (Talib, M. B. A., Abdullah, R., & Mansor, M. 2011) بعنوان "العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والمشكلات السلوكية لدى الأطفال"، حيث اشارت الدراسة إلى أن أسلوب التربية والمعاملة الوالدية يؤثر بشكل مباشر على سلوكيات الأبناء والأطفال، حيث تشير الدراسات إلى أن هناك ارتباطا بين أساليب المعاملة الوالدية والمشكلات السلوكية لدى الأبناء، إلا أن مثل هذه العلاقة لم تحظى بالبحث العلمي المناسب في إيران، ولذلك فإن الدراسة الحالية تعتبر ضرورية وفي وقتها المناسب، حيث تهدف الدراسة الحالية إلى البحث في العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والمعاملة والمشكلات السلوكية لدى الأطفال، حيث تعددت أساليب المعاملة الوالدية التي تم تناولها في الدراسة بالأسلوب التسلطي، وأسلوب المعاملة المتسامح. حيث تم تقييم هذه الأساليب من خلال مقياس أساليب المعاملة الوالدية، وأيضا من خلال قائمة سلوكيات الأطفال، حيث شاركت في الدراسة عينة من (681) من الأمهات للأطفال في المدارس الأساسية (347) من الإناث، و(334) من الذكور، حيث استخدمت الدراسة أسلوب المعاينة العنقودي للمدارس الحكومية الأساسية في طهران، حيث بينت نتائج الدراسة بأن هناك ارتباط دال احصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية التسلطية ومشكلات السلوكية لدى الأطفال.

التعقيب على الدراسات السابقة :

لقد قامت الباحثة بالاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة مثل دراسة الرقب والزيود (2008)، وغيرها من الدراسات التي تناولت المعاملة الوالدية وأساليب التربية الوالدية المختلفة، أما دراسة الرواف (2003)، ودراسة ریحاني والذویب والرشدان (2009)، والتي تناولت أنماط المعاملة الوالدية. في حين ركزت الدراسات الأخرى على مواضيع تتعلق بمشكلات الطلبة وخصوصاً تلك التي تتعلق بالتحصيل الدراسي مثل دراسة جوستافسون (Gustafsson, 2013)

حيث لاحظت الباحثة بأن معظم الدراسات السابقة كانت قد تناولت أساليب المعاملة الوالدية بشكل منفصل عن الإتجاهات نحو التعليم والتحصيل الدراسي، وخصوصاً الدراسات العربية، في حين تطرقت بعض الدراسات الأجنبية مثل دراسة خاني وفارد وبروماند (Khani & Boroomand, 2015)، ودراسة ساو (Saw, 2015)، وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في التعرف الى المقاييس التي استخدمت في الدراسة ومنهجيتها والتعريف بالمفاهيم النظرية المختلفة التي تتعلق بالدراسة، وكما استفادت الباحثة أيضاً من الدراسات السابقة في التعرف بالدراسات السابقة التي تناولت الموضوع وكيفية تطرقها إليه. وقد تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها قد ربطت بين مواضيع مختلفة مثل الإتجاه نحو تعليم الأبناء، وأساليب المعاملة الوالدية والتحصيل وهو ما لم تقم به الدراسات السابقة، كما تميزت الدراسة الحالية بأنها الأولى التي أجريت في محافظة قلقيلية في فلسطين.

الفصل الثالث
الطريقة والإجراءات

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الفصل تحديد مجتمع الدراسة وعينتها، وأداة الدراسة، وخطوات التحقق من صدق الأداة وثباتها، إضافة إلى وصف متغيرات الدراسة والطرق الإحصائية المتبعة في تحليل البيانات.

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي منهجاً للدراسة؛ لملاءمته لطبيعة الدراسة، لكونه منهج قائم على دراسة الظواهر كما توجد في الواقع، ويعبر عنها بشكل كمي حيث يوضح مقدار الظاهرة وحجمها، وهذا المنهج يعتمد على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلاً كافياً ودقيقاً، لكي يتمكن من استخلاص دلالاتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة محل الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون المجتمع من جميع طلبة المرحلة الثانوية في محافظة قلقيلية، والبالغ عددهم (1628) طالباً وطالبة للعام الدراسي (2015/2016)، تشكل نسبة الإناث في مجتمع الدراسة (55%) مقابل (45%) للذكور.

عينة الدراسة:

قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية طبقية، إذ من المناسب اختيار هذا النوع من العينات عندما يكون مجتمع الدراسة غير متجانساً، إذ أن أعداد الطلبة بحسب متغير الجنس غير متكافئة إذ بلغت نسبة الطالبات في مجتمع الدراسة (55%) في مقابل (45%) طالباً، لذا كان لا بد من تمثيل هاتين النسبتين في العينة التي تم اختيارها، وعليه تم اختيار عينة مكونة من (337) طالباً وطالبة وهذا نسبته (21%) تقريباً من حجم المجتمع، وبلغ عدد الطلبة الذكور في العينة (131) وهذا ما يمثل ما نسبته (39%) تقريباً من حجم العينة في مقابل (206) طالبة وهذا يمثل ما نسبته (61%) تقريباً من حجم العينة، والجدول (1) يبيّن وصف عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها المستقلة:

جدول (1): توزيع عينة الدراسة بحسب متغير الدراسة المستقلة

المتغير المستقل	مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	131	38.9
	أنثى	206	61.1
	المجموع	337	100
مكان السكن	مدينة	167	49.6
	قرية	170	50.4
	المجموع	337	100
الفرع الأكاديمي	علمي	165	49
	أدبي	172	51
	المجموع	337	100
مهنة ولي الأمر	موظف حكومي	197	58.5
	موظف قطاع خاص	40	11.9
	مزارع	42	12.5
	تاجر	47	13.9
	لا يعمل	11	3.3
	المجموع	337	100
حجم الأسرة	3 وأقل	14	4.2
	4-6	64	19
	أكثر من 6	259	76.9
	المجموع	337	100
الدخل الشهري بالشيكل	أقل من 3000	89	26.4
	3000 الى أقل من 4000	111	32.9
	4000 الى أقل من 5000	68	20.2
	أكثر من 5000	69	20.5
	المجموع	337	100

أدوات الدراسة:

- استخدمت الدراسة ثلاثة أدوات لجمع البيانات هي:
- مقياس المعاملة الوالدية.
- مقياس اتجاهات أولياء الأمور نحو تعليم الأبناء.
- التحصيل الدراسي للطلبة.

أولاً: مقياس أساليب المعاملة الوالدية:

قامت الباحثة باستخدام مقياس جبريل (1989) لقياس أساليب المعاملة الوالدية، والذي يتكون في صورته الأصلية من (77) فقرة موزعة على أربعة مجالات هي؛ التشدد مقابل التسامح، وعدم الإتساق مقابل الإتساق، والإهمال مقابل الحمية، والتسلط مقابل الإعتدال، وارتأت اختيار (42) فقرة من المقياس الأصلي موزعة على الأربعة مجالات السالف ذكرها، وأتبعت الإستجابة نظام ليكرت الخماسي دائماً وتعطى 5 درجات، وغالباً وتعطى 4 درجات، وأحياناً 3 درجات، ونادراً درجتان، وأبداً درجة واحدة، مع العلم أن جميع الفقرات جاءت ذات صياغة واحدة، فعلى سبيل المثال إذا تم تصحيح فقرات مجال التسلط/ اعتدال في الواجهة الموجبة أشار ذلك إلى قياسه، وإذا تم تصحيح الفقرات في الواجهة السلبية أشار ذلك إلى قياس الإعتدال، وهكذا بالنسبة لباقي المجالات.

والجدول التالي يوضح توزيعات الفقرات على مجالات المعاملة الوالدية:

جدول (2): توزيع الفقرات على مجالات مقياس أساليب المعاملة الوالدية

المجال	عدد الفقرات	أرقام الفقرات
التشدد مقابل التسامح	11	1، 4، 6، 8، 18، 21، 30، 31، 32، 34، 42
عدم الإتساق مقابل الإتساق	14	5، 7، 11، 13، 19، 20، 24، 25، 26، 27، 29، 33، 36، 37
الإهمال مقابل الحماية	10	2، 3، 9، 10، 14، 15، 16، 17، 22، 23
التسلط مقابل الإعتدال	7	12، 28، 35، 38، 39، 40، 41
المجموع	42	

صدق مقياس أساليب المعاملة الوالدية:

وفي الدراسة الحالية اعتمدت الباحثة نوعين من أنواع الصدق للتأكد من صلاحية الأداة

وهما:

أ. **صدق المحكمين:** لجأت الباحثة لإستخدام صدق المحكمين، وهو ما يُعرف بالصدق المنطقي أو الصدق الظاهري، وذلك بعرض المقياس على (5) محكمين من ذوي الاختصاص في جامعة النجاح الوطنية في تخصص علم النفس والإرشاد، وذلك بهدف التأكد من مناسبة المقياس لما أُعدَّ من أجله، وسلامة صياغة الفقرات، وأجمع جميع المحكمون على صلاحية الفقرات مع القيام ببعض التعديلات اللغوية، وهذا يُشير إلى أن المقياس يتمتع بصدق منطقي مقبول.

ب. **صدق البناء:** ويعبر عنه بقدرة كل فقرة في الأداة على الإسهام في الدرجة الكلية، ويعبر عن ذلك إحصائياً بمعامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للأداة (Field, 2005)، وبما أنه لا معنى نفسي للدرجة الكلية لمقياس المعاملة الوالدية، تم حساب معامل ارتباط كل فقرة والمجال الذي تنتمي إليه.

وأشار فيلد (Field, 2005) إلى ضرورة النظر إلى مستوى دلالة معامل ارتباط، للفصل بين الفقرات التي ستبقى في الأداة، وتلك التي يجب أن تحذف، واستقرّ مجال التشدد مقابل التسامح بعد ذلك على (9) فقرات إذ تم حذف فقرتين هما (6، و34) بسبب عدم ارتباطهما إحصائياً عند $(\alpha = 0.05)$ مع الدرجة الكلية لهذا المجال، واستقرّ عدم الإتساق مقابل الإتساق على جميع الفقرات والبالغ عددها (14) إذ لم يتم حذف أي منها بسبب ارتباطها عند $(\alpha = 0.05)$ مع الدرجة الكلية لهذا المجال، واستقرّ مجال عدم الإهمال مقابل الحماية على جميع الفقرات والبالغ عددها (10) إذ لم يتم حذف أي منها بسبب ارتباطها عند $(\alpha = 0.05)$ مع الدرجة الكلية لهذا المجال، واستقرّ مجال التسلط مقابل الاعتدال على جميع الفقرات والبالغ عددها (7) إذ لم يتم حذف أي منها بسبب ارتباط جميعها إحصائياً عند $(\alpha = 0.001)$ مع الدرجة الكلية لهذا المجال، وهذه النتائج تشير إلى صلاحية الأداة وتمتعها بصدق البناء المرتفع، إذ تراوحت معاملات الارتباط للفقرات بمجالاتها بعد حذف الفقرتين (6، و34) بين (0.16 إلى 0.67) والجدول (4) يوضّح معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية قبل حذف الغير ملائم منها.

جدول (3): صدق البناء لمقياس أساليب المعاملة الوالدية (معاملات الارتباط بين الفقرات والمجالات التي تنتمي إليها)

معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة
مجالات الإهمال مقابل الحماية		مجالات التشدد مقابل التسامح	
.529**	2	.330**	1
.504**	3	.574**	4
.525**	9	.632**	8
.567**	10	.618**	18
.647**	14	.691**	21
.524**	15	.667**	30
.385**	16	.507**	31
.593**	17	.504**	32
.616**	22	.575**	42
.474**	23	مجالات عدم الاتساق مقابل الاتساق	
مجالات التسلط مقابل الاعتدال		.490**	5
.468**	12	.489**	7
.416**	28	.402**	11
.499**	35	.546**	13
.510**	38	.359**	19
.385**	39	.557**	20
.517**	40	.358**	24
.311**	41	.575**	25
		.668**	26
		.628**	27
		.623**	29
		.573**	33
		.162**	36
		.585**	37

• دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

ثبات مقياس أساليب المعاملة الوالدية:

في الدراسة الحالية وبعد حذف الفقرتين (6، و34) لعدم ملائمتها؛ استخدمت الباحثة طريقتين لحساب الثبات لمقياس أساليب المعاملة الوالدية الذي استقر على (40) فقرة، والطريقتين هما؛ التجزئة النصفية ومعامل (ألفا كرو نباخ)، والجدول التالي يبيّن معامل الثبات باستخدام الطريقتين للمجالات الأربعة، وتشير النتائج الى ثبات مقياس أساليب المعاملة الوالدية.

جدول (4): معامل ثبات مقياس أساليب المعاملة الوالدية بطريقتي كرونباخ ألفا والتجزئة النصفية

المجالات	كرونباخ ألفا	التجزئة النصفية
التشدد مقابل التسامح	0.74	0.67
عدم الاتساق مقابل الاتساق	0.77	0.67
الإهمال مقابل الحماية	0.73	0.71
التسلط مقابل الاعتدال	0.72	0.71

ثانياً: مقياس اتجاهات أولياء الأمور نحو تعليم الأبناء:

قامت الباحثة ببناء أداة لقياس اتجاهات أولياء الأمور نحو تعليم الأبناء من وجهات نظرهم، وتكونت الأداة بصورتها الأولية من (24) فقرة، وتم صياغة الفقرات جميعها بطريقة إيجابية، عدا الفقرتين (19، و22) إذ جاءت صياغتهما سلبية، وتم اتباع نظام ليكرت الخماسي للإجابة عليها (موافق بشدة، موافق، غير متأكد، معارض، معارض بشدة)، وأعطيت الفقرة الموجبة الدرجات (1-2-3-4-5) في حين أعطي عكس الميزان السابق للفقرات السالبة، وتشير الدرجة العليا إلى ارتفاع اتجاهات أولياء الأمور نحو تعليم الأبناء، والجدول التالي يوضح مفتاح التصحيح لمقياس اتجاهاتهم نحو تعليمهم .

جدول (5): مفتاح تصحيح الفقرات لمقياس اتجاهات أولياء الأمور نحو تعليم الأبناء

اتجاه صياغة الفقرة	موافق بشدة	موافق	غير متأكد	معارض	معارض بشدة
موجبة	5	4	3	2	1
سلبية	1	2	3	4	5

صدق مقياس اتجاهات أولياء الأمور نحو تعليم الأبناء:

في الدراسة الحالية وللكشف عن صدق مقياس اتجاهات أولياء الأمور نحو تعليم الأبناء اعتمدت الباحثة على طريقتين لتحقيق ذلك هما:

أ. **صدق المحكمين:** لجأت لإستخدام صدق المحكمين، وهو ما يُعرف بالصدق المنطقي، وذلك بعرض المقياس على (5) محكمين من ذوى الاختصاص في جامعة النجاح الوطنية في تخصص علم النفس والإرشاد، وذلك بهدف التأكيد من مناسبة المقياس لما أُعدَّ من أجله، وسلامة صياغة الفقرات، وأجمع جميع المحكمون على صلاحيتها مع القيام ببعض التعديلات، وهذا يُشير إلى أن المقياس يتمتع بصدق منطقي مقبول.

صدق البناء: ويعبر عنه بقدرة كل فقرة في الأداة على الإسهام في الدرجة الكلية، ويعبر عن ذلك إحصائياً بمعامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للأداة (Field, 2005)، ويجب النظر الى مستوى دلالة معامل ارتباط، للفصل بين الفقرات التي ستبقى في الأداة، وتلك التي يجب أن تحذف، واستقرت الأداة بعد ذلك على (22) فقرة من أصل (24) إذ تم حذف فقرتين هما (19، و22) بسبب عدم ارتباطها إحصائياً بالدرجة الكلية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، أما باقي الفقرات فقد ارتبطت بالدرجة الكلية بشكلٍ دالٍ عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.001$) الأمر الذي يشير الى صلاحية الأداة وتمتعها بصدق البناء المرتفع، وتراوحت معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية بين (0.25 الى 0.76) والجدول التالي يوضّح معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية.

جدول (6): صدق البناء لمقياس اتجاهات أولياء الأمور نحو تعليم الأبناء (قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للأداة)

رقم الفقرة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
.1	.251**	.12	.743**
.2	.513**	.13	.732**
.3	.635**	.14	.750**
.4	.596**	.15	.666**
.5	.673**	.16	.583**
.6	.734**	.17	.433**
.7	.697**	.18	.528**
.8	.408**	.19	.567**
.9	.716**	.20	.494**
.10	.757**	.21	.500**
.11	.617**	.22	.677**

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.001$)

ثبات مقياس اتجاهات أولياء الأمور نحو تعليم الأبناء:

في الدراسة الحالية وبعد حذف الفقرتين (19، و 22) لعدم ملائتهما؛ تم استخدام طريقتين لحساب الثبات لمقياس اتجاهات أولياء الأمور نحو تعليم الأبناء الذي استقر على (22) فقرة، وهما؛ التجزئة النصفية وبلغ معامل الثبات للأداة ككل (0.88)، كما تم حسابه باستخدام معامل (ألفا كرونباخ) وبلغ (0.91) وتعد هذه القيم مؤشراً مرتفعاً لمدى ثبات مقياس اتجاهاتهم نحو تعليم الأبناء.

ثالثاً: التحصيل الدراسي:

بالعودة الى سجلات علامات الطلبة للامتحانات المدرسية خلال الفصل الدراسي الأول من العام 2016/2017 والمتمثلة بالعلامات النهائية للامتحانات المدرسية في جميع المواد الدراسية.

خطوات تطبيق وإجراء الدراسة:

لقد تمّ إجراء هذه الدراسة بالتسلسل، وفق الخطوات التالية:

- إعداد الاستبانة بصورتها النهائية.
- ومن ثم تحديد أفراد عينة (الدراسة).
- وعمل كتاب للحصول على موافقة الجهات ذات الاختصاص.
- بعد ذلك تم توزيع الاستبانة على عينة الدراسة، وتم استرجاعها.
- قامت الباحثة بترميز الاستبانات وتفرغها باستخدام الحاسب الآلي وذلك من أجل تحليلها ومعالجتها إحصائياً باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).
- بعد أن تم إدخال البيانات للحاسوب تم استخراج النتائج وتحليلها ومناقشتها، ومقارنتها مع الدراسات السابقة، واقتراح التوصيات المناسبة لها.

متغيرات الدراسة:

تضمنت الدراسة المتغيرات الآتية:

أ- المتغيرات المستقلة:

- الجنس: وله مستويان (ذكر، أنثى).
- مكان السكن: وله مستويان (مدينة، قرية).

- الفرع الأكاديمي: وله مستويان (علمي، أدبي).
- مهنة ولي الأمر: وفيه خمس فئات (موظف حكومي، موظف قطاع خاص، مزارع، تاجر، لا يعمل).
- عدد افراد الأسرة: وفيه ثلاث فئات: (1-3، 4-6، أكثر من 6).
- الدخل الشهري للأسرة بالشيكل: وفيه أربع فئات: (أقل من 3000، 3000 الى أقل من 4000، 4000 الى أقل من 5000، أكثر من 5000).

ب- المتغيرات التابعة:

ويتمثل في استجابات طلبة المرحلة الثانوية على مجالات مقياس أساليب المعاملة الوالدية واتجاهات أولياء الأمور نحو تعليم الأبناء والتحصيل الدراسي لهم.

المعالجات الإحصائية:

- للإجابة عن تساؤلات الدراسة، تم استخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وتم استخدام المعالجات الإحصائية الآتية:
- التكرارات والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية.
 - صدق الاختبار باستخدام معاملات ارتباط "بيرسون".
 - ثبات الاختبار باستخدام معادلة "كرونباخ ألفا" (Cronbach's Alpha) وطريقة التجزئة النصفية.
 - اختبار ت لعينة واحدة (One Sample T-Test) لتحديد مستويات أساليب المعاملة الوالدية واتجاهات أولياء الأمور نحو تعليم الأبناء من خلال مقارنة متوسطات العينة لدى هذين المتغيرين بقيمة محكية.

- اختبار القياسات المتكررة (Reapeted Measures) واختبار ولكس لامدا (Wilks) (Lambda) لفحص دلالة الفروق بين مجموعة من المتوسطات الحسابية المترابطة وذلك لمتغير أساليب المعاملة الوالدية.
- اختبار سيداك (Sidak) للمقارنات الثنائية للبيانات المترابطة لمجالات مقياس أساليب المعاملة الوالدية.
- اختبار فحص دلالة الفرق بين متوسطين حسابيين لمجموعتين مستقلتين (Two Samples T-test) لفحص تأثير كل من متغيرات الجنس ومكان السكن والفرع الأكاديمي على متغيري الدراسة التابعين (أساليب المعاملة الوالدية واتجاهات أولياء الأمور نحو تعليم الأبناء).
- اختبار فحص دلالة الفرق بين مجموعة من المتوسطات الحسابية المستقلة باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لفحص تأثير كل من متغيري مهنة ولي الأمر وحجم الأسرة على متغيري الدراسة التابعين (أساليب المعاملة الوالدية واتجاهات أولياء الأمور نحو تعليم الأبناء).
- اختبار بيرسون لمعامل الارتباط للكشف عن اتجاه وقوة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية واتجاهات أولياء الأمور نحو تعليم الأبناء والتحصيل الدراسي.
- اختبار تحليل الانحدار الخطي المتعدد لفحص تأثير أساليب المعاملة الوالدية واتجاهات أولياء الأمور نحو تعليم الأبناء على التحصيل الدراسي للأبناء.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

أولاً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الرئيس الأول.

ثانياً: النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة، وفيما يلي نتائج الدراسة تبعاً لتسلسل الأسئلة:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

نصّ هذا السؤال على: "ما هي أساليب المعاملة الوالدية التي يتلقاها طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في محافظة قلقيلية؟"

وللإجابة عن هذا السؤال، تمّ استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لفترات ومجالات الأداة الأربعة والمتمثلة بالتشدد مقابل التسامح، وعدم الإتساق مقابل الإتساق، والإهمال مقابل الحماية، والتسلط مقابل الاعتدال ومن ثم ترتيبها تنازلياً وفقاً للمتوسطات الحسابية، وقامت الباحثة بتحديد خمس فترات للفصل بين الدرجات المرتفعة والمنخفضة؛ إذ حسبت طول المدى وهو $(4 = 1-5)$ ثم قسمته على 5 فترات $(0.8 = 5/4)$ وعليه فإن طول الفترة هو (0.8) وعليه اعتمد التقدير التالي، للفصل ما بين الدرجات، والجدول التالي يبيّن هذه النتائج.

من 1-1.8 منخفضة جداً

من 1.81 - 2.61 منخفضة

من 2.62 - 3.42 متوسطة

من 3.43 - 4.23 مرتفعة

من 4.24 - 5 مرتفعة جداً

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتقديرية لفقرات ومجالات مقياس

أساليب المعاملة الوالدية مرتبة تنازلياً

الرقم	ترتيبها في الأداة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
.1	41	يشعري والديّ بأن تنفيذ قواعد التربية بجدية لا يؤذيني وإنه لمصلحتي.	3.80	1.17	مرتفعة
.2	39	يحرص والديّ على أن أتمسك بالقوانين.	3.76	1.04	مرتفعة
.3	40	يربيني والديّ على أن أكون حازماً في تصرفاتي مع الآخرين حتى أكون مثلهما.	3.57	1.06	مرتفعة
.4	12	يتقبل مني أبي بعض التصرفات في حين لا تتقبلها مني أمي أو العكس	3.49	1.13	مرتفعة
.5	16	يتقبل مني والداي بعض التصرفات في أوقات معينة ولا يتقبلوها مني في أوقات أخرى.	3.38	1.05	متوسطة
.6	36	يعلمني والديّ أن أفكر في أموري الخاصة، وأن يكون لهما الرأي الأخير.	3.37	1.19	متوسطة
.7	24	يقيد والديّ حريتي في مواعيد خروجي من المنزل وعودتي إليه.	3.24	1.24	متوسطة
.8	19	يتقبل مني والديّ بعض التصرفات في أوقات معينة ولا يتقبلوها مني في أوقات أخرى.	3.21	1.09	متوسطة
.9	11	لا يسمح لي والديّ أن افرض إرادتي عليها	3.14	1.08	متوسطة
.10	1	يتدخل والديّ في اختيار أصدقائي	3.09	1.16	متوسطة
.11	15	اخفي إسراري الخاصة عن والديّ.	3.08	1.27	متوسطة
.12	5	هناك اختلاف بين طريقة أبي وأمي في تربيتهما لي.	2.96	1.32	متوسطة
.13	32	يرفض والديّ القرارات التي آخذها بنفسي بعيداً عنهما.	2.94	1.11	متوسطة

الرقم	ترتيبها في الأداة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
.14	2	يعاملني والديّ بطريقة قاسية مرات ومرات أخرى بطريقة متسامحة.	2.83	1.24	متوسطة
.15	25	يؤنب أبي أمي على عدم إتباع النظام الدقيق في تربيّتنا.	2.76	1.23	متوسطة
.16	9	اشعر بالتخبط في تصرفاتي لعجزي عن تحديد ما يرضي والديّ	2.74	1.20	متوسطة
.17	3	يتركني والديّ في حيرة حينما أعمل شيئاً يختلف عن ذلك الذي طلباه مني	2.73	1.06	متوسطة
.18	38	يطالبني أبي على أن آخذ حقي بيدي بينما تدعوني أمي إلى رفض هذا الأسلوب (أو العكس).	2.73	1.19	متوسطة
.19	10	لا يضع والديّ ضوابط على ما أتعلمه من خارج المنزل	2.61	1.19	منخفضة
.20	33	يرفض والديّ معظم طلباتي.	2.57	1.21	منخفضة
.21	31	تسمح لي أمي بالذهاب إلى المباريات والاشتراك في النادي، بينما لا يوافق أبي على ذلك (أو العكس).	2.57	1.31	منخفضة
.22	7	لم أشعر أن هناك مصدراً متفقاً عليه في المنزل يمكن أن أتلقى منه الأوامر	2.56	1.20	منخفضة
.23	23	ينظر والديّ إلى مشكلاتي على أنها طريقة لجذب	2.53	1.14	منخفضة
.24	17	يتجاهل والديّ مشكلاتي حتى لا أثيرها مرة أخرى.	2.52	1.20	منخفضة
.25	20	ينظر والديّ إلى مشكلاتي على أنها الأعباء من جانبي.	2.52	1.16	منخفضة
.26	42	اشعر حرص والديّ عليّ أقل من اللازم.	2.50	1.31	منخفضة

الرقم	ترتيبها في الأداة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
.27	13	يعتمد والديّ على أسلوب القوة والضغط في تعويدي على العادات الجديدة.	2.49	1.19	منخفضة
.28	29	عندما أقوم ببعض التصرفات التي ترضي أبي فأبني أقابل باللوم من أبي (أو العكس).	2.49	1.26	منخفضة
.29	35	يسمح لي أبي بمخالفة القرارات التي تتخذها أمي إزاء بعض تصرفاتي (أو العكس).	2.42	1.20	منخفضة
.30	26	ينظر إلى والديّ على أنني السبب في عدم إتمام عملهما على الوجه السليم.	2.39	1.24	منخفضة
.31	14	يتجنب والديّ مناقشة مشكلاتي التي تثير متاعبهما.	2.36	1.23	منخفضة
.32	28	لا يعاملني والديّ كصديق لهما.	2.35	1.23	منخفضة
.33	37	يشجعني أبي على عدم تنفيذ تعليمات أمي بخصوص بعض تصرفاتي (أو العكس).	2.27	1.25	منخفضة
.34	4	يمنعني والديّ من أن أتسلى في المنزل كيفما أريد.	2.19	1.15	منخفضة
.35	22	تتسم حياتي الأسرية بعدم الاتفاق بين والديّ على طريقة تربية إخوتي	2.17	1.20	منخفضة
.36	30	لا ألقى تشجيعاً من والديّ على أي شيء جيد أفعله.	2.16	1.21	منخفضة
.37	27	حينما أكون في مشكلة يتركني والديّ بمفردي	2.09	1.27	منخفضة
.38	8	لا يهتم والديّ بدوام ثقتي فيهما.	2.07	1.18	منخفضة
.39	21	رباني والديّ على عدم الثقة في نفسي وفي إمكانياتي.	1.90	1.23	منخفضة
.40	18	يتبع والديّ معي أسلوب العقاب البدني.	1.85	1.11	منخفضة

الرقم	ترتيبها في الأداة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
		التسلط مقابل الاعتدال	3.16	0.51	متوسطة
		عدم الاتساق مقابل الاتساق	2.72	0.61	متوسطة
		الإهمال مقابل الحماية	2.70	0.64	متوسطة
		التشدد مقابل التسامح	2.36	0.68	منخفضة

يتضح من نتائج الجدول (7) أنّ الفقرات التي تقيس أساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة الثانوية العامة في محافظة قلقيلية كانت تقديراتها تتراوح بين مرتفعة ومنخفضة، أما أعلى الفقرات تقديراً فجاءت الفقرة رقم (41)؛ ونصت على "يشعري والديّ بأن تنفيذ قواعد التربية بجدية لا يؤذيني وإنه لمصلحتي" وهذا يشير الى ارتفاع أسلوب المعاملة المتسلط حيث جاء متوسط هذه الفقرة الحسابي (3.80) وانحراف معياري قدره (1.17)، أما أدنى هذه الفقرات تقديراً فكانت الفقرة (18)، ونصت على "يتبع والديّ معي أسلوب العقاب البدني"، إذ جاء متوسطها الحسابي (1.85) وانحراف معياري (1.11)، وهذا يشير الى أن طلبة الثانوية العامة في محافظة قلقيلية لم يوافقوا عليها، وهذا يشير الى انخفاض أسلوب المعاملة المتشدد.

وأشارت النتائج الى أن مجال التسلط مقابل الاعتدال جاء تقديره متوسطاً إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.16) وانحراف معياري قدره (0.51)، أما مجال عدم الاتساق مقابل الاتساق فجاء تقديره متوسطاً إذ بلغ (2.72) وانحراف قدره (0.61)، أما مجال الإهمال مقابل الحماية بلغ متوسطه (2.70) وانحراف قدره (0.64)، أما مجال التشدد مقابل التسامح جاء تقديره منخفضاً إذ بلغ متوسطه (2.36) وانحراف قدره (0.68).

وفي الحقيقة لا يمكن إصدار حكم دقيق على مستويات أساليب المعاملة الوالدية الأربعة لدى العينة إذا اعتمدنا فقط على المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية وللمجالات، فهذا الحكم لا يأخذ بعين الاعتبار الانحرافات المعيارية، والكفيل بتقدير مستويات أساليب المعاملة الوالدية الأربعة

بشكل دقيق اعتماداً على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية هو اختبار ت لعينة واحدة (One Sample T-Test)؛ إذ يستخدم هذا الاختبار للمقارنة بين متوسط العينة عند كل أسلوب من أساليب المعاملة الوالدية الأربعة ومتوسط المجتمع النظري، وكون المقياس المتبع هو ليكرت الخماسي، فيمكن اعتبار متوسط المجتمع القيمة (3) لأنها تفصل ما بين التقديرات المرتفعة والمنخفضة، وعليه تمّ مقارنة متوسط العينة مع القيمة المحكيّة (3)، والجدول التالي يبيّن ذلك.

جدول (8): نتائج اختبار ت لعينة واحدة للفرق بين متوسط العينة ومتوسط المجتمع لمقياس أساليب المعاملة الوالدية

مستوى الدلالة	درجات الحرية	قيمة ت	المجتمع		العينة		المجالات
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.000	336	**5.74	0.51	3	0.51	3.16	التسلط مقابل الإعتدال
0.000	336	**8.49-	0.61	3	0.61	2.72	عدم الإتساق مقابل الإتساق
0.000	336	**8.79-	0.64	3	0.64	2.70	الإهمال مقابل الحماية
0.000	336	- **11.58	0.68	3	0.68	2.36	التشدد مقابل التسامح

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.001$)

يتضح من نتائج الجدول (8)، وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.001$) بين متوسط العينة لدى أساليب المعاملة القائمة على عدم الاتساق مقابل الاتساق والإهمال مقابل الحماية والتشدد مقابل التسامح والقيمة المحكية ولصالح القيمة المحكية، فقد جاءت جميع قيم (ت) دالة إحصائية وسالبة وهذا يعني أنّ أساليب المعاملة الوالدية القائمة (على المجالات المذكورة) اعلاه لدى طلبة الثانوية العامة في محافظة قلقيلية كانت منخفضة وأقل وبشكلٍ دالٍ إحصائياً من المستوى المتوسط، وهذا يعبر عن أن هذه الأساليب في المعاملة كانت منخفضة، وكان هناك

فروق دالة عند المستوى ($\alpha = 0.001$) بين متوسط العينة لدى أسلوب المعاملة المتسلط مقابل المعتدل القيمة المحكية ولصالح متوسط العينة، فقد جاءت قيمة (ت) دالة إحصائية وموجبة وهذا يعني أن أسلوب المعاملة القائم على التسلط مقابل الاعتدال لدى طلبة الثانوية العامة في محافظة قلقيلية كان مرتفعاً وأكبر وبشكلٍ دالٍ إحصائياً من المستوى المتوسط، وهذا يعبر عن أن أسلوب المعاملة القائم على التسلط مقابل الاعتدال كان مرتفعاً.

ولفحص دلالة الفروق بين أساليب المعاملة الوالدية استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين المتعدد للقياسات المتكررة (Repeated MANOVA) إضافة لاستخدام اختبار ولكس لامدا (Wilks Lambda)، والنتائج الخاصة بذلك يوضحها الجدول التالي:

جدول (9): نتائج اختبار ولكس لامدا لدلالة الفروق بين أساليب المعاملة الوالدية

مستوى الدلالة	درجات حرية المقام	درجات حرية البسط	(ف)	قيمة ولكس لامدا <i>Wilks' Lambda</i>
0.000	334	3	**107.62	0.508

** دالة إحصائياً عند ($\alpha = 0.001$)

يتضح من نتائج الجدول السابق أن الفروقات بين أساليب المعاملة الوالدية الأربعة كانت دالة إحصائية عند ($\alpha = 0.001$)، ولمعرفة طبيعة الفروقات بين أساليب المعاملة الوالدية الأربعة تم استخدام اختبار سيداك (Sidak) للمقارنات الثنائية وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول (10): نتائج اختبار سداك (Sidak) للمقارنات البعدية بين متوسطات بين أساليب المعاملة الوالدية

التسلط مقابل الاعتدال	الإهمال مقابل الحماية	عدم الإتساق مقابل الإتساق	أساليب المعاملة الوالدية
<u>-0.50**</u>	0.04-	<u>-0.06*</u>	التشدد مقابل التسامح
<u>-0.44**</u>	0.02		عدم الاتساق مقابل الاتساق
<u>-0.46**</u>			الإهمال مقابل الحماية

** دالة إحصائياً عند ($\alpha = 0.001$).

يتضح من نتائج الجدول (10) أن الفروقات بين أسلوب المعاملة المتشدد مقابل التسامح وعدم الاتساق مقابل الاتساق كانت ذات دلالة إحصائية عند $(\alpha = 0.05)$ لصالح أسلوب المعاملة القائم على عدم الاتساق مقابل الاتساق، وأما أسلوب المعاملة المتشدد مقابل المتسامح والمتسلط مقابل المعتدل كانت $(\alpha = 0.001)$ لصالح أسلوب المعاملة القائم على التسلط مقابل الاعتدال، وأما أسلوب المعاملة غير المتسق مقابل المتسق والمتسلط مقابل المعتدل كانت $(\alpha = 0.001)$ لصالح أسلوب المعاملة القائم على التسلط مقابل الاعتدال، وأما أسلوب المعاملة المهمل مقابل الحماية والمتسلط مقابل المعتدل كانت ذات دلالة إحصائية عند $(\alpha = 0.001)$ لصالح أسلوب المعاملة القائم على التسلط مقابل الاعتدال، أما أسلوب المعاملة المتشدد مقابل المتسامح والمهمل مقابل الحامي لم تكن ذات دلالة إحصائية عند $(\alpha = 0.05)$ ، وكذلك أسلوب المعاملة غير المتسق مقابل المتسق والمهمل مقابل الحامي . ويمكن ترتيب أساليب المعاملة الوالدية وفقاً لمتوسطاتها الحسابية تنازلياً على النحو التالي:

- التسلط مقابل الاعتدال.
- عدم الاتساق مقابل الاتساق.
- الإهمال مقابل الحماية.
- التشدد مقابل التسامح.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

نصّ هذا السؤال على: "ما اتجاهات أولياء أمور طلبة المرحلة الثانوية في المدارس

الحكومية في محافظة قلقيلية نحو تعليم الأبناء من وجهات نظر الأبناء أنفسهم؟"

وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية،

للفقرات والدرجة الكلية لمقياس اتجاهات أولياء الأمور نحو تعليم الأبناء ومن ثم ترتيبها تنازلياً وفقاً

للمتوسطات الحسابية، وتم تحديد خمس فترات للفصل بين الدرجات المرتفعة والمنخفضة؛ كان

طول المدى هو $(4 = 1-5)$ ثم قسم على 5 فترات $(0.8 = 5/4)$ وعليه فإن طول الفترة هو

(0.8) وعليه اعتمد التقدير التالي، للفصل ما بين الدرجات، والجدول التالي يبين هذه النتائج.

من 1-1.8 منخفضة جداً

من 1.81 - 2.61 منخفضة

من 2.62 - 3.42 متوسطة

من 3.43 - 4.23 مرتفعة

من 4.24 - 5 مرتفعة جداً

جدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتقديرية لفقرات ومجالات مقياس

أساليب المعاملة الوالدية مرتبة تنازلياً

الرقم	ترتيبها في الأداة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
1.	4	تعتقد أسرتي أن التعليم يسهم في الازدهار الاقتصادي للمجتمع.	4.20	0.92	مرتفعة جداً
2.	22	تشعر أسرتي بأن تعليم الأبناء هو الضمان المستقبلي لهم.	4.17	1.00	مرتفعة
3.	14	تسعى أسرتي جاهدة كي يصل الأبناء الى الدراسة الجامعية.	4.12	0.95	مرتفعة
4.	10	تدعو أسرتي الأبناء الى الاهتمام بدروسهم وواجباتهم المدرسية.	4.12	0.96	مرتفعة
5.	3	ترى اسرتي أن تعليم الأبناء يظهر إبداعاتهم المختلفة.	4.10	1.01	مرتفعة
6.	12	حب أسرتي للتعليم يجعلها تتابع شئون الأبناء الدراسية.	4.04	1.05	مرتفعة
7.	6	إن أسرتي تنظر الى تعليم الأبناء بإيجابية.	4.03	0.91	مرتفعة
8.	13	ترفع أسرتي من قدرات الأبناء كي يهتموا بالتعليم أكثر.	4.02	0.98	مرتفعة
9.	7	ترى أسرتي أن لا قيمة لمستقبل الأبناء إذا لم يهتموا بالتعليم.	4.01	1.01	مرتفعة
10.	18	تشجع أسرتي الأبناء على بذل المزيد من الجهد لتحصيل المعارف والحصول على علامات متميزة	4.00	1.16	مرتفعة

الرقم	ترتيبها في الأداة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
.11	15	تؤمن أسرتي أن التعليم قيمة لا يجب الإستغناء عنها.	3.95	1.03	مرتفعة
.12	5	تتمني أسرتي ميولي نحو التعليم.	3.93	0.98	مرتفعة
.13	9	ترى أسرتي أن تعليم الأبناء يوفر حياة مريحة لهم في المستقبل	3.89	1.02	مرتفعة
.14	11	تدفع أسرتي بنا الى الإهتمام بالتعليم لأن هذا سيؤدي الى حصولنا على مورد مادي مناسب في المستقبل	3.82	0.98	مرتفعة
.15	21	أرى أن أسرتي مستعدة لتحمل جميع الأعباء المادية الناتجة عن تعليم الأبناء.	3.81	0.96	مرتفعة
.16	20	مهما كانت الظروف صعبة فإن أسرتي لن تتخلى عن تعليم أبنائنا.	3.81	0.96	مرتفعة
.17	16	تقوم أسرتي بتشجيع الأبناء على التعليم.	3.81	0.98	مرتفعة
.18	2	تعتقد أسرتي بأن التعليم يساعد في القضاء على البطالة.	3.80	1.20	مرتفعة
.19	19	تعتقد أسرتي أن تعليم الأبناء لا غنى عنه لأن هذا سيؤدي الى رقي المجتمع.	3.68	1.04	مرتفعة
.20	1	تعتقد أسرتي أن المردود المادي للتعليم مناسب.	3.63	1.03	مرتفعة
.21	8	ترى أسرتي أن تعليم الأبناء من أهم الغايات التي يجب أن يهتم بها الأهل.	3.58	1.16	مرتفعة
.22	17	تؤمن أسرتي بضرورة تعليم الأبناء لأن هذا يرفع من مكانتهم الإجتماعية.	3.53	1.12	مرتفعة
		اتجاهات أولياء الأمور نحو تعليم الأبناء (الدرجة الكلية)	3.91	0.61	مرتفعة

بلغت نتائج الجدول (11) أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لمقياس اتجاهات أولياء الأمور نحو تعليم الأبناء (3.91) وبانحراف معياري قدره (0.61)، وكان تقدير الدرجة الكلية مرتفعاً، وأن الفقرات التي تقيس اتجاهات أولياء الأمور نحو تعليم الأبناء لدى طلبة الثانوية العامة في محافظة قلقيلية من وجهات نظر الأبناء أنفسهم كانت تقديراتها جميعها مرتفعة عدا فقرة واحدة وهي رقم (4) حيث كانت أعلاها تقديراً؛ حيث نصت على "تعتقد أسرتي أن التعليم يسهم في الازدهار الاقتصادي للمجتمع" وهذا يشير إلى أن الأسرة الفلسطينية في محافظة قلقيلية تعتبر التعليم ذو غايات اقتصادية ومادية. إذ جاء متوسطها الحسابي (4.20) وبانحراف معياري قدره (0.92)، أما أدناها تقديراً فكانت رقم (17)، ونصت هذه الفقرة على (تؤمن أسرتي بضرورة تعليم الأبناء لأنه يرفع من مكانتهم الاجتماعية حالياً ومستقبلاً"، إذ جاء متوسطها الحسابي (3.53) وبانحراف معياري (1.12).

واعتمدت الباحثة اختبارات لعينة واحدة (One Sample T-Test)؛ حيث يستخدم للمقارنة بين متوسط العينة عند الدرجة الكلية لمقياس اتجاهات أولياء الأمور نحو تعليم الأبناء ومتوسط المجتمع النظري، وكون المقياس المتبع هو ليكرت الخماسي، فيمكن اعتبار متوسط المجتمع القيمة (3) لأنها تفصل ما بين التقديرات المرتفعة والمنخفضة، وعليه تم مقارنة متوسط العينة مع القيمة المحيية (3)، والجدول التالي يبيّن ذلك.

جدول (12): نتائج اختبار ت لعينة واحدة للفرق بين متوسط العينة ومتوسط المجتمع لمقياس

اتجاهات أولياء الأمور نحو تعليم الأبناء

مستوى الدلالة	درجات الحرية	قيمة ت	المجتمع		العينة		المجالات
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.000	336	**27.41	0.61	3	0.61	3.90	اتجاهات أولياء الأمور نحو تعليم الأبناء (الدرجة الكلية)

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.001$)

يتضح من نتائج الجدول (12)، وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.001$) بين متوسط العينة في اتجاهات أولياء الأمور نحو تعليم الأبناء والقيمة المحكية المحسوبة ولصالح متوسط العينة، فقد جاءت قيمة (ت) دالة إحصائية وموجبة وهذا يعني أن اتجاهات أولياء الأمور نحو تعليم الأبناء من جهات نظر طلبة الثانوية العامة في محافظة قلقيلية كانت مرتفعة وأكبر، وهذا يعبر عن أن اتجاهات أولياء الأمور نحو تعليم الأبناء جاء مرتفعاً.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

نص هذا السؤال على: "هل توجد علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية واتجاهات أولياء الأمور نحو تعليم الأبناء لدى طلبة الثانوية العامة في المدارس الحكومية في محافظة قلقيلية؟"

وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب معاملات ارتباط بيرسون (-Pearson Product Moment Correlation Coefficient) لأساليب المعاملة الوالدية بجميع مجالاتها الأربعة والجدول التالي يبين هذه النتائج.

جدول (13): نتائج اختبار بيرسون لمعاملات الارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية بجميع مجالاتها الأربعة واتجاهات أولياء الأمور نحو تعليم الأبناء (ن = 337)

مستوى الدلالة	اتجاهات أولياء الأمور نحو تعليم الأبناء	أساليب المعاملة الوالدية
0.926	0.005	التسلط مقابل الاعتدال
0.000	<u>-0.313**</u>	عدم الاتساق مقابل الاتساق
0.000	<u>-0.284**</u>	الإهمال مقابل الحماية
0.000	<u>-0.278**</u>	التشدد مقابل التسامح

** دالة إحصائية عند ($\alpha = 0.001$).

يتضح من نتائج الجدول (13) أن معاملات الارتباط بين جميع أساليب المعاملة الوالدية واتجاهات أولياء الأمور نحو تعليم الأبناء كانت جميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة

($\alpha = 0.001$) عدا معامل الارتباط بين أسلوب المعاملة المتسلط مقابل المعتدل واتجاهات أولياء الأمور نحو تعليم الأبناء إذ بلغ معامل الارتباط (0.05)، أما معامل الارتباط بين عدم الاتساق مقابل الاتساق واتجاهات أولياء الأمور نحو تعليم الأبناء فقد بلغ (-0.31) وهذه علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائياً ويشير ذلك الى أنه كلما اعتمدت الأسرة أسلوب المعاملة القائم على عدم الاتساق كانت اتجاهاتها نحو تعليم الأبناء سلبية والعكس صحيح، وبلغ معامل الارتباط بين الإهمال مقابل الحماية واتجاهات أولياء الأمور نحو تعليم الأبناء (-0.28) وهذه علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائياً ويشير ذلك الى أنه كلما اعتمدت الأسرة أسلوب المعاملة القائم على الإهمال كانت اتجاهاتها نحو تعليم الأبناء سلبية والعكس صحيح، أما معامل الارتباط بين التشدد مقابل التسامح واتجاهات أولياء الأمور نحو تعليم الأبناء فقد بلغت (-0.27) وهذه علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائياً ويشير ذلك الى أنه كلما اعتمدت الأسرة أسلوب المعاملة القائم على التشدد كانت اتجاهاتها نحو تعليم الأبناء سلبية والعكس صحيح، وجميع هذه النتائج تشير الى أن اعتماد الأسرة على أساليب المعاملة القائمة على الاتساق والحماية والتسامح يجعلها تتبنى اتجاهات موجبة نحو تعليم الأبناء.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

نصّ هذا السؤال على: هل توجد علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والتحصيل

الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة في المدارس الحكومية في محافظة قلقيلية؟

وللإجابة على ذلك تمّ حساب معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Product-Moment

Correlation Coefficient) لأساليب المعاملة الوالدية بجميع مجالاتها الأربعة والتحصيل

الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة في المدارس الحكومية في محافظة قلقيلية، والجدول التالي يبيّن

هذه النتائج.

جدول (14): نتائج اختبار بيرسون لمعاملات الارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية بجميع مجالاتها الأربعة والتحصيل الدراسي لطلبة الثانوية العامة (ن = 337)

أساليب المعاملة الوالدية	التحصيل الدراسي	مستوى الدلالة
التسلط مقابل الاعتدال	<u>-0.112*</u>	0.040
عدم الاتساق مقابل الاتساق	<u>-0.212**</u>	0.000
الإهمال مقابل الحماية	<u>-0.237**</u>	0.000
التشدد مقابل التسامح	<u>-0.251**</u>	0.000

** دالة إحصائياً عند $(\alpha = 0.001)$.

* دالة إحصائياً عند $(\alpha = 0.05)$.

يتضح من نتائج الجدول (14) أن معاملات الارتباط بين جميع أساليب المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة في المدارس الحكومية في محافظة قلقيلية كانت جميعها ذات دلالة إحصائية؛ إذ بلغ معامل الارتباط بين أسلوب المعاملة القائم على التسلط مقابل الاعتدال والتحصيل الدراسي (-0.11) وكان دالاً إحصائياً عند مستوى الدلالة $(\alpha = 0.05)$ ، وكانت العلاقة سالبة ويشير هذا إلى أنه كلما اعتمدت الأسرة أسلوب المعاملة القائم على التسلط مقابل الاعتدال انخفض التحصيل الدراسي للأبناء والعكس صحيح، وبلغ معامل الارتباط بين أسلوب المعاملة القائم على عدم الاتساق مقابل الاتساق والتحصيل الدراسي (-0.21) وكان دالاً إحصائياً عند مستوى الدلالة $(\alpha = 0.001)$ ، وكانت العلاقة سالبة حيث يشير إلى (كلما اعتمدت الأسرة أسلوب المعاملة القائم على عدم الاتساق مقابل الاتساق انخفض التحصيل الدراسي للأبناء والعكس صحيح) وبلغ معامل الارتباط بين أسلوب المعاملة القائم على الإهمال مقابل الحماية والتحصيل الدراسي (-0.24) وكان دالاً إحصائياً عند مستوى الدلالة $(\alpha = 0.001)$ ، وكانت العلاقة سالبة حيث يشير إلى (كلما اعتمدت الأسرة أسلوب المعاملة القائم على الإهمال مقابل الحماية انخفض التحصيل الدراسي للأبناء والعكس صحيح) وبلغ معامل الارتباط بين أسلوب المعاملة القائم على التشدد مقابل الاعتدال والتحصيل الدراسي (-0.25) وكان دالاً إحصائياً عند

مستوى الدلالة ($\alpha = 0.001$)، وكانت العلاقة سالبة حيث أشار (كلما اعتمدت الأسرة أسلوب المعاملة القائم على التشدد مقابل الاعتدال انخفض التحصيل الدراسي للأبناء والعكس صحيح).

خامساً: النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس:

نصّ هذا السؤال على: هل توجد علاقة ارتباطية بين اتجاهات أولياء الأمور نحو تعليم الأبناء والتحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة في المدارس الحكومية في محافظة قلقيلية؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تمّ حساب معاملات ارتباط بيرسون (-Pearson Product Moment Correlation Coefficient) لاتجاهات أولياء الأمور نحو تعليم الأبناء والتحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة في المدارس الحكومية في محافظة قلقيلية، والجدول التالي يبيّن هذه النتائج.

جدول (15): نتائج اختبار بيرسون لمعاملات الارتباط بين واتجاهات أولياء الأمور نحو تعليم الأبناء والتحصيل الدراسي لطلبة الثانوية العامة (ن = 337)

مستوى الدلالة	معامل ارتباط بيرسون	اتجاهات أولياء الأمور نحو تعليم الأبناء
0.080	0.10	التحصيل الدراسي

* دالة إحصائياً عند ($\alpha = 0.05$).

يتضح من نتائج الجدول (15) أن معامل الارتباط بين اتجاهات أولياء الأمور نحو تعليم الأبناء والتحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة في المدارس الحكومية في محافظة قلقيلية لم تكن ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha = 0.05$)؛ وبلغ معامل الارتباط بين المتغيرين (0.10) وكانت العلاقة طردية، إذ لا يمكن اعتدادها لعدم دلالتها الإحصائية، أي أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين اتجاهات أولياء الأمور نحو تعليم الأبناء والتحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة في المدارس الحكومية في محافظة قلقيلية.

سادساً: النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة الصفرية:

أ. النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الأولى:

حيث نصت على " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $(\alpha = 0.05)$ بين متوسطات أساليب المعاملة الوالدية تعزى لمتغيرات الجنس ومكان السكن والفرع الأكاديمي ومهنة ولي الأمر وعدد أفراد الأسرة والدخل الشهري بالشيكل.

ولفحص هذه الفرضية استخدمت الباحثة اختباري ويلكس لامدا وتحليل التباين المتعدد (MANOVA) لوجود أكثر من متغير تابع واحد، وذلك لفحص أثر متغيرات الدراسة المستقلة (الجنس ومكان السكن والفرع الأكاديمي ومهنة ولي الأمر وعدد أفراد الأسرة والدخل الشهري للأسرة بالشيكل) مجتمعةً على أساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة الثانوية العامة في المدارس الحكومية في محافظة قفيلية، والجدولان (16) و (17) يوضحان النتائج الخاصة بذلك.

جدول (16): الإحصاءات الوصفية لأساليب المعاملة الوالدية بحسب متغير الجنس

أسلوب المعاملة	الجنس	التكرارات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
التشدد/ التسامح	ذكر	131	2.87	0.58
	أنثى	206	2.51	0.47
عدم الاتساق/ الاتساق	ذكر	131	2.98	0.60
	أنثى	206	2.55	0.55
الإهمال/ الحماية	ذكر	131	2.94	0.63
	أنثى	206	2.54	0.59

بحسب النتائج الظاهرة أعلاه تبين أن الذكور يتلقون أسلوب تنشئة متشدد أكثر من الإناث، إذ بلغ متوسطها الحسابي (2.87) وانحراف معياري قدره (0.58)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للإناث (2.51) وانحراف معياري قدره (0.47)، وتبين أن الذكور يتلقون أسلوب تنشئة غير متسق أكثر من الإناث، إذ بلغ المتوسط الحسابي (2.98) وانحراف معياري قدره (0.60)، بينما

بلغ المتوسط الحسابي للإناث (2.55) وبانحراف معياري قدره (0.55)، وتبين أن الذكور يتلقون أسلوب المعاملة القائم على الإهمال أكثر من الإناث، إذ بلغ المتوسط الحسابي (2.94) وبانحراف معياري قدره (0.63)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للإناث (2.54) وبانحراف معياري قدره (0.59).

جدول (17): نتائج اختبار ويلكس لامدا لفحص دلالة الفروق في أساليب المعاملة الوالدية تبعاً لمتغيرات الدراسة

المتغير المستقل	Wilks' Lambda	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجنس	0.874	**11.53	0.000
مكان السكن	0.995	0.393	0.814
الفرع الأكاديمي	0.932	**5.82	0.000
مهنة ولي الأمر	0.947	0.879	0.615
عدد أفراد الأسرة	0.965	1.455	0.171
الدخل الشهري للأسرة بالشيكول	0.968	0.878	0.569

** دالة إحصائية عند $(\alpha = 0.001)$.

بحسب النتائج الظاهرة في جدول رقم (17) يتبين أن متغيري الجنس والفرع الأكاديمي تؤثر في تقدير أساليب المعاملة الوالدية التي يتلقاها طلبة الثانوية العامة في المدارس الحكومية في محافظة قفيلية عند مستوى الدلالة الإحصائية $(\alpha = 0.001)$ ، فبلغت قيمة ويلكس لامدا عند متغير الجنس (0.874) وقيمة (ف: 11.53) بينما قيمة ويلكس لامدا لمتغير الفرع الأكاديمي (0.932) وقيمة (ف: 5.82)، حيث لم تؤثر متغيرات مكان السكن ومهنة ولي الأمر وعدد أفراد الأسرة والدخل الشهري بالشيكول في تقدير أساليب المعاملة الوالدية التي يتلقاها الأبناء، وفحص طبيعة الفروقات في أساليب المعاملة الوالدية تبعاً لمتغيري الجنس والفرع الأكاديمي، واختبار تحليل التباين يوضح هذه النتائج:

جدول (18): نتائج تحليل التباين المتعدد (MANOVA) للفروقات في أساليب المعاملة الوالدية تبعاً لمتغيري الجنس والفرع الأكاديمي

المتغيرات المستقلة	المتغيرات التابعة	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجنس	التشدد/ التسامح	2.227	1	2.227	<u>9.683</u> **	0.002
	عدم الاتساق/ الاتساق	2.450	1	2.450	<u>8.370</u> **	0.004
	الإهمال/ الحماية	2.834	1	2.834	<u>9.084</u> **	0.003
	التسلط/ الاعتدال	.634	1	.634	2.244	0.136
الفرع الأكاديمي	التشدد/ التسامح	1.907	1	1.907	<u>8.289</u> **	0.005
	عدم الاتساق/ الاتساق	1.808	1	1.808	<u>6.175</u> **	0.014
	الإهمال/ الحماية	3.303	1	3.303	<u>10.585</u> **	0.001
	التسلط/ الاعتدال	1.559	1	1.559	<u>5.522</u> **	0.020

** دالة إحصائياً عند $(\alpha = 0.001)$.

بحسب النتائج الظاهرة في الجدول (18) تبين أن متغير الجنس يؤثر في تقدير أساليب المعاملة الوالدية الثلاثة وهي: التشدد مقابل التسامح، وعدم الاتساق مقابل الاتساق، والإهمال مقابل الحماية عند مستوى الدلالة $(\alpha = 0.001)$ ، بينما لم يؤثر في تقدير أسلوب المعاملة المتسلط مقابل المعتدل، حيث أشارت إلى أن متغير الفرع الأكاديمي يؤثر في تقدير جميع أساليب المعاملة الوالدية عند المستوى $(\alpha = 0.001)$ ، والجدول التالي يبين الإحصاءات الوصفية لأساليب المعاملة الوالدية بحسب متغير الفرع الأكاديمي.

جدول (19): الإحصاءات الوصفية لأساليب المعاملة الوالدية بحسب متغير الفرع الأكاديمي

الانحرافات المعيارية	المتوسطات الحسابية	التكرارات	الفرع الأكاديمي	أسلوب المعاملة
0.45	2.50	165	علمي	التشدد/ التسامح
0.58	2.81	172	أدبي	
0.57	2.54	165	علمي	عدم الاتساق/ الاتساق
0.60	2.88	172	أدبي	
0.59	2.50	165	علمي	الإهمال/ الحماية
0.62	2.88	172	أدبي	
0.48	3.07	165	علمي	التسلط/ الاعتدال
0.52	3.23	172	أدبي	

بحسب النتائج الظاهرة أعلاه تبين أن طلبة الفرع الأدبي يتلقون أسلوب تنشئة متشدد أكثر من طلبة الفرع العلمي، إذ بلغ متوسطها الحسابي (2.81) وانحراف معياري قدره (0.58)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لطلبة الفرع العلمي (2.50) وانحراف معياري قدره (0.45)، وتبين أن طلبة الفرع الأدبي يتلقون أسلوب تنشئة غير متسق أكثر من طلبة الفرع العلمي، إذ بلغ متوسطها الحسابي (2.88) وانحراف معياري قدره (0.60)، بينما الفرع العلمي (2.54) وانحراف معياري قدره (0.57)، وتبين أن طلبة الفرع الأدبي يتلقون أسلوب المعاملة القائم على الإهمال أكثر من طلبة الفرع العلمي، إذ بلغ متوسطها الحسابي (2.88) وانحراف معياري قدره (0.62)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لطلبة الفرع العلمي (2.50) وانحراف معياري قدره (0.59)، وتبين أن طلبة الفرع الأدبي يتلقون أسلوب المعاملة المتسلط أكثر من طلبة الفرع العلمي، حيث بلغ متوسطها

الحسابي (3.23) وبانحراف معياري قدره (0.52)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لطلبة الفرع العلمي (3.07) وبانحراف معياري قدره (0.48).

ب. النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الثانية:

نصت هذه الفرضية على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات اتجاهات أولياء الأمور نحو تعليم الأبناء تعزى لمتغيرات الجنس ومكان السكن والفرع الأكاديمي ومهنة ولي الأمر وعدد افراد الأسرة والدخل الشهري للأسرة بالشيكل.

لفحص هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين (Univariate) لوجود متغير تابع واحد، وذلك لفحص أثر متغيرات الدراسة المستقلة (الجنس ومكان السكن والفرع الأكاديمي ومهنة ولي الأمر وعدد افراد الأسرة والدخل الشهري للأسرة بالشيكل) مجتمعةً على اتجاهات أولياء الأمور نحو تعليم الأبناء لدى طلبة الثانوية العامة في المدارس الحكومية في محافظة قلقيلية، والجدول (20) يوضح النتائج الخاصة بذلك.

جدول (20): نتائج تحليل التباين للفروقات في اتجاهات أولياء الأمور نحو تعليم الأبناء تبعاً لمتغيرات الجنس ومكان السكن والفرع الأكاديمي ومهنة ولي الأمر وعدد افراد الأسرة والدخل الشهري للأسرة بالشيكل

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجنس	14.315	1	14.315	45.475**	0.000
مكان السكن	0.071	1	0.071	0.224	0.636
الفرع الأكاديمي	0.203	1	0.203	0.646	0.422
مهنة ولي الأمر	2.333	5	0.467	1.482	0.195
حجم الأسرة	0.159	2	0.079	0.252	0.777
الدخل الشهري بالشيكل	0.738	3	0.246	0.781	0.505
الخطأ	101.675	323	0.315		
المجموع المصحح	124.725	336			

** دالة إحصائياً عند ($\alpha = 0.001$).

بحسب النتائج الظاهرة في الجدول أعلاه تبين أن متغير الجنس يؤثر في تقدير اتجاهات أولياء الأمور نحو تعليم الأبناء لدى طلبة الثانوية العامة في المدارس الحكومية في محافظة قلقيلية عند المستوى ($\alpha = 0.001$)، إذ بلغت قيمة (ف: 45.48)، بينما لم تؤثر متغيرات مكان السكن والفرع الأكاديمي ومهنة ولي الأمر وعدد افراد الأسرة والدخل الشهري للأسرة بالشكل في تقدير اتجاهات أولياء الأمور نحو تعليم الأبناء، ولفحص طبيعة الفروقات في اتجاهاتهم نحو تعليم الأبناء تبعاً لمتغير الجنس؛ فإن الجدول التالي يبيّن الإحصاءات الوصفية لاتجاهات أولياء الأمور نحو تعليم الأبناء لمتغير الجنس.

جدول (21): الإحصاءات الوصفية لاتجاهات أولياء الأمور نحو تعليم الأبناء بحسب متغير

الجنس

الانحرافات المعيارية	المتوسطات الحسابية	التكرارات	الجنس
0.63	3.60	131	ذكر
0.51	4.10	206	أنثى

بحسب النتائج الظاهرة في الجدول أعلاه تبين أن الإناث رأين أن أولياء أمورهن يمتلكون اتجاهات أكثر ايجابية نحو التعليم عن الذكور، إذ بلغ المتوسط الحسابي لاتجاهات أولياء الأمور نحو تعليم الأبناء من وجهة نظرهن (4.10) وبانحراف معياري قدره (0.51)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لدى الذكور (3.60) وبانحراف معياري قدره (0.63).

ج. النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الثالثة:

نصت هذه الفرضية على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات التحصيل الدراسي تعزى لمتغيرات الجنس ومكان السكن والفرع الأكاديمي ومهنة ولي الأمر وعدد افراد الأسرة والدخل الشهري للأسرة بالشكل.

لفحص هذه الفرضية استخدم اختبار تحليل التباين المتعدد لوجود متغير تابع واحد، وذلك لفحص أثر متغيرات الدراسة المستقلة (الجنس ومكان السكن والفرع الأكاديمي ومهنة ولي الأمر وعدد افراد الأسرة والدخل الشهري للأسرة بالشكل) مجتمعاً على التحصيل الدراسي لدى طلبة

الثانوية العامة في المدارس الحكومية في محافظة قلقيلية، والجدول (22) يوضح النتائج الخاصة بذلك.

جدول (22): نتائج تحليل التباين للفروقات في التحصيل الدراسي تبعاً لمتغيرات الجنس ومكان

السكن والفرع الأكاديمي ومهنة ولي الأمر وعدد افراد الأسرة والدخل الشهري للأسرة بالشيكل

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجنس	469.284	1	469.284	8.013	0.005
مكان السكن	6.443	1	6.443	0.110	0.740
الفرع الأكاديمي	14147.017	1	14147.017	241.567	0.000
مهنة ولي الأمر	169.009	5	33.802	0.577	0.717
حجم الأسرة	55.573	2	27.786	0.474	0.623
الدخل الشهري بالشيكل	173.330	3	57.777	0.987	0.399
الخطأ	18916.030	323	58.564		
المجموع المصحح	36510.967	336			

** دالة إحصائياً عند $(\alpha = 0.001)$.

بحسب النتائج الظاهرة في الجدول أعلاه تبين أن متغيري الجنس والفرع الأكاديمي يؤثران في التحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة في المدارس الحكومية في محافظة قلقيلية عند المستوى $(\alpha = 0.001)$ ، إذ بلغت قيمة (ف: 8.01) لمتغير الجنس، وبلغت قيمة (ف: 241.6) لمتغير الفرع الأكاديمي، بينما لم تؤثر متغيرات مكان السكن ومهنة ولي الأمر وعدد افراد الأسرة والدخل الشهري للأسرة بالشيكل في التحصيل الدراسي، ولفحص طبيعة الفروقات في التحصيل الدراسي تبعاً لمتغيري الجنس والفرع الأكاديمي؛ فإن الجدولين التاليين يبينان الإحصاءات الوصفية للتحصيل الدراسي بحسب متغيري الجنس والفرع الأكاديمي.

جدول (23): الإحصاءات الوصفية للتحصيل الدراسي بحسب متغير الجنس

الانحرافات المعيارية	المتوسطات الحسابية	التكرارات	الجنس
11.06	82.40	131	ذكر
9.52	87.40	206	أنثى

بحسب النتائج الظاهرة في الجدول أعلاه تبين أن التحصيل الدراسي للإناث أكثر من التحصيل الدراسي للذكور، إذ بلغ المتوسط الحسابي لتحصيل الاناث (87.40) وانحراف معياري قدره (9.52)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للذكور (82.40) وانحراف معياري قدره (11.06).

جدول (24): الإحصاءات الوصفية للتحصيل الدراسي بحسب متغير الفرع الأكاديمي

الانحرافات المعيارية	المتوسطات الحسابية	التكرارات	الفرع الأكاديمي
5.18	92.67	165	علمي
9.46	78.55	172	أدبي

بحسب النتائج الظاهرة في الجدول أعلاه تبين أن طلبة الفرع العلمي يزيد تحصيلهم عن طلبة الفرع الأدبي، إذ بلغ المتوسط الحسابي لتحصيلهم الدراسي (92.67) وانحراف معياري قدره (5.18)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لطلبة الفرع الأدبي (78.55) وانحراف معياري قدره (9.46).

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة

ثالثاً: التوصيات

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

تناولت الباحثة في هذا الفصل النتائج التي تم التوصل إليها من خلال التحليل الإحصائي لأسئلة الدراسة وفرضياتها حيث تم مناقشتها والتوصل إلى التوصيات المناسبة في ضوء نتائج هذه الدراسة.

مناقشة النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة:

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الرئيس ونصه:

"ما أساليب المعاملة الوالدية التي يتلقاها طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في محافظة قلقيلية؟"

يتضح من نتائج الدراسة أنّ الفقرات التي تقيس أساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة الثانوية العامة في محافظة قلقيلية كانت تقديراتها تتراوح بين مرتفعة ومنخفضة، أما أعلى الفقرات تقديراً فجاءت فيما يتعلق بموضوع الشعور بالقوة في تنفيذ قواعد التربية بجدية وتوفق ذلك مع المصلحة العامة للطالب، وهذا يشير إلى ارتفاع أسلوب المعاملة المتسلط الذي حصل على درجة متوسطة، أما أدنى المواضيع من حيث درجة الاستجابة تمثلت في استخدام العقاب البدني، وهذا يشير إلى أن طلبة الثانوية العامة في محافظة قلقيلية لم يوافقوا على هذه الفقرة، وهذا يشير إلى انخفاض أسلوب المعاملة المتشدد.

وتتفق نتائج الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة كل من الرقب (2009)، وغيرها من الدراسات التي تناولت المعاملة الوالدية وأساليب التربية الوالدية المختلفة، في حيث تختلف مع ما اشارت إليه دراسة الرواف (2003)، ودراسة ربحاني والذويب والرشدان (2009)، ويمكن تفسير هذه النتيجة لعوامل ذاتية (الإبن نفسه)، أو لعوامل خاصة بالأباء أو المجتمع. وجدير بنا أن نشير إلى التحول الجديد في كيان الأبناء في هذه المرحلة العمرية (المراهقة)، وهذا التحول ينطوي على

التحول الإنتقالي من الطفولة إلى مرحلة جديدة جعلته يتأمل ماضيه ويستشرف مستقبله، كما يرسم هو بوحى من خياله الجامح الذي لا تحده أفاد المراهق في هذه المرحلة بالذات إنما هو في طور الفطام النفسي، إذ يسعى جاهداً إلى التخلص من هيمنة الكبار عليه بأية وسيلة، وهذه أحد الأسباب الداعية إلى عصبيته واشتطاطه في السلوك ومحاولة تهريه من أية تعليمات بل وحتى النصائح التي يسير بها إليه الكبار، فهو لا يريد أن يسمعها ظناً منه بأنها عامل إخلال بحاجاته.

وأشارت النتائج الى أن مجال التسلط مقابل الإعتدال فقد حصل على تقدير متوسط، وفي المقابل حصل مجال عدم الإتساق مقابل الإتساق فجاء تقديره متوسطاً كما حصل مجال الإهمال مقابل الحماية على تقدير متوسطاً، وأما مجال التشدد مقابل التسامح جاء تقديره منخفضاً.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة في انه لا يمكن إصدار حكم دقيق على مستويات أساليب المعاملة الوالدية الأربعة لدى العينة إذا اعتمدنا فقط على المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية وللمجالات، فهذا الحكم لا يفاضل بين المجالات الأربعة المختلفة، ولذا اقتضت الضرورة المقارنة بين متوسط العينة عند كل أسلوب من أساليب المعاملة الوالدية الأربعة ومتوسط المجتمع النظري، حيث يتضح من نتائج الدراسة، وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط العينة لدى أساليب المعاملة القائمة على عدم الإتساق مقابل الإتساق والإهمال مقابل الحماية والتشدد مقابل التسامح والقيمة المحكية ولصالح القيمة المحكية، وهذا يعني أن أساليب المعاملة الوالدية القائمة على عدم الإتساق مقابل الإتساق والإهمال مقابل الحماية والتشدد مقابل التسامح لدى طلبة الثانوية العامة في محافظة قلقيلية كانت منخفضة وكان هناك فروق دالة إحصائياً بين متوسط العينة لدى أسلوب المعاملة المتسلط مقابل المعتدل القيمة المحكية ولصالح متوسط العينة، وهذا يعني أن أسلوب المعاملة القائم على التسلط مقابل الإعتدال لدى طلبة الثانوية العامة في محافظة قلقيلية كان مرتفعاً وأكبر وبشكلٍ دالٍ إحصائياً من المستوى المتوسط، وهذا يعبر عن أن أسلوب المعاملة القائم على التسلط مقابل الإعتدال كان مرتفعاً.

وتعزو الباحثة استخدام الآباء لأسلوب معين في معاملة أبنائهم إلى خصائص شخصية الوالدين والتي أشارت إليها العديد من الدراسات، أو إلى مستوى الخبرة عند الوالدين وخاصة عند

الآباء في مرحلة عمرية جديدة، أو تدهور شباب الآباء إزاء تفتح شباب أبنائهم، أو انشغال الآباء، أو إصابتهم بمشكلة عضوية أو نفسية... إلخ. إن بعض الآباء الذين يشرفون على المراهق مرافقون هم أنفسهم، ويعانون الكثير من ضروب الصراع والمشاكل المتعلقة المترسبة من مرحلة الطفولة ومرافقتهم هم. فقد يجد الوالد نفسه أن عليه في فترة مرافقة ابنه التساؤل عما إذا كان هو استقلالي الرأي والتفكير، أو عما إذا كان يشك بصحة أحكامه، ويحس بالحاجة للتعلق بالأطفال بالآخرين، أو يسعى إلى دعم الآخرين.

يتضح من نتائج الدراسة أن الفروقات بين أساليب المعاملة الوالدية الأربعة كانت دالة إحصائية ويمكن ترتيب أساليب المعاملة الوالدية وفقاً لمتوسطاتها الحسابية تنازلياً بحيث حصل مجال التسلط مقابل الاعتدال على الترتيب الأول، يليه مجال عدم الإتساق مقابل الإتساق، والإهمال مقابل الحماية، والتشدد مقابل التسامح.

وقد يكون في معاملة الأبناء على أساس أسلوب (إعتدال/ تسلط) ترسيخ لمنطق القوة في الثقافة سواء كان على المستوى السياسي أو الاجتماعي. ويدعم ذلك الدور الذكري في المجتمع المتمثل في الحماية ودرء الأذى عن الأسرة والمجتمع، ويؤكد اقتران الفحولة بالقوة والسيطرة.

ويمكن تفسير ظهور هذا النمط من التعامل بشكل أساسي في ظل متغيرات كثيرة مثل كبر حجم الأسرة الفلسطينية، وازدياد مشاغل الآباء خارج المنزل وانشغال الأمهات بمتطلبات المنزل، ومحدودية الموارد الاقتصادية، وجهل الآباء والأمهات بمشكلات الأبناء وحاجاتهم.

وإذا تناولنا أسلوب المعاملة (تسامح/ تشدد) كما في هذه الدراسة، حيث يتمثل أسلوب التشدد في تدخل الآباء في اختيار الأصدقاء واللعب والإصرار على الطاعة الكاملة وعدم نكران جميل والديهما، واستخدام العقاب البدني وتقييد حريتهم ورفضهم لمعظم طلباتهم، وعدم تشجيع السلوك الإيجابي، وعدم معاملة الإبن كصديق، والمطالبة بصور من السلوك أكثر نضجاً. أما التسامح فيتمثل في عدم وجود الصور السابقة للمعاملة المتشددة.

وتفسر الباحثة ظهور هذا النمط في المعاملة الوالدية كأكثر ثاني أسلوب معاملة شبيوعاً في ضوء ما سبق ذكره من وجود تغيرات في طرق تفكير وسلوك ومشاعر الأبناء في مرحلة المراهقة. ويميل الأبناء إلى تأكيد ذواتهم وإلى تكوين شخصيتهم المستقلة والبت بأنفسهم فيما يهتمهم من أمور، وقد يدعوهم ذلك إلى الخروج على الأسرة وما أفته. وحين يشتد إلحاح الأسرة يشتد النزوع لديه إلى تحرير ذاته، إلا أن مثل هذا السلوك يصور أكثر الأحيان صعوبات تعانيها الأسرة في داخلها، أو صعوبات عاناها الأبناء من جانب الأسرة. وحين تقود الحكمة سلوك الأسرة تجاهه، فإنه سرعان ما يعود إليها مطمئناً، إذ أنه في أعماق ذاته يطلب التحرر من جهة، ويريد نظام الأسرة من جهة أخرى. ومما يثير مخاوف الآباء خضوع الأبناء لأساليب أصدقائهم ومسالكتهم ومعاييرهم، وتحول المراهق بولائه الإجتماعي من الأسرة إلى الأقران.

ويرسم بعض الآباء والأمهات لأطفالهم في أذهانهم مثلاً علياً يرغبون في تحقيقها في شخصياتهم، ولكنهم يعتقدون أنهم إذا لم يشاهدوا تلك المثل العليا متحققة بتفصيلاتها في سلوك أبنائهم، فإنهم يكونون بذلك قد أخفقوا إخفاً تاماً في تنشئتهم، ولا يستشعرون السعادة تملأ قلوبهم والطمأنينة تخيم على أبحاثهم إلا إذا شاهدوا جميع ما يترسمونه من صور ذهنية وقد استحالت إلى سلوك متمكن من شخصيات أبنائهم.

ويكون الضمير اللاشعوري (الذات العليا) لدى بعض الآباء قوياً لدرجة التزمت، وهم لذلك يحاولون تطبيق هذه المعايير على أبنائهم فنجدهم لذلك يكثرون من إبداء النصح لأولادهم في مناسبة وغير مناسبة كما أنهم يجدون في كل هفوة ترتكب جريمة لا تغتفر.

إن هناك بعض الأدلة التي تدعم الاعتقاد بأن التقييد الوالدي الشديد يؤدي إلى مشاعر النقص والخجل عند الطفل، وأن التسامح الوالدي من ناحية أخرى، يرتبط بسلوك أكثر تلقائية وثقة بالنفس.

وتؤكد الباحثة استمرار الآباء في استخدام هذا الأسلوب في المعاملة لما له من نتائج مباشرة وسريعة ومحددة في ضبط أمور الأبناء، وهو ما يبرر لدى الآباء تكرار استخدامه والتأكيد

على فاعليته. كذلك قد يكون هذا الأسلوب هو ما درج على استخدام الأجداد في تنشئة الآباء، وهكذا تعلم الآباء هذا النمط من خلال القدوة والملاحظة، ومن ثم مارسوه على أولادهم ليستمر كأسلوب أساسي في المعاملة وخاصة في ظل عدم وجود تعليم مضاد - سواء بالقدوة أو مباشر - لطرق أخرى بديلة. وترجع أسباب الخلاف بين المراهقين وآبائهم إلى ثلاثة عناصر رئيسية، أولها ما يفرضه الآباء من قيود على المراهقين لإقرار الحزم وتدريبهم علي النظام، وما يصحب هذه القيود من ثورة المراهقين عليها، ورفضهم إياها، وهم يحسبون بذلك أنهم جاوزوا هذه القيود الصبائية التي يجب ألا تفرض عليهم. وثانيها مبالغة المراهق في نقده لوالديه وإخوته ولحياته العائلية. والآباء الذين ضحوا في سبيل أبنائهم ليحققوا لهم حياة كريمة يرون في هذا النقد نوعاً من العقوق. وثالثهما ينبع من نوع الحياة الاجتماعية التي يحياها الفرد في مراهقته وخاصة في اختلاط المراهق بالجنس الأخر، والأماكن الغربية التي يرتادها، والملابس الشاذة التي يرتديها، وحاجته الملحة إلى مزيد من المال ليتابع هواياته ويساير بذلك نزوات رفاقه.

وقد يلجأ الوالدان إلى مثل هذين الأسلوبين (التسلط والتشدد) مدفوعين بخوفهم الشديد، وقلقهم على الأبناء معتقدين أن أولئك الأبناء عاجزون عن إدراك مصلحتهم مثلما يدركونها، و من ثم ينزعون إلى تطبيعهم بالكيفية التي يريدونها هم، فيكثر من إسداء النصح وإصدار الأوامر والتدخل السافر في أخص شؤونهم لتحديد صداقاتهم ونوعية ملابسهم ودراساتهم... وغيرها. كما قد يلجأ الوالدان إلى هذا الأسلوب لما يتمتعان به من سمات مزاجية انفعالية كالالتزم و الصرامة أو خصائص عقلية كالتصلب، أو نتيجة إسقاط طموحاتهم الزائدة علي الأبناء دون أن يقيموا إعتباراً لاستعدادات أولئك الأبناء وميولهم

وتعزو الباحثة ظهور أسلوب المعاملة (إعتدال/ تسلط)، و(تسامح/تشدد) بشكل رئيس إلى الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تسود المجتمع، حيث يكبح الآباء بشكل متواصل لتأمين لقمة العيش لأبنائهم وتوفير حياه أفضل لهم، مما يضطرهم إلى المكوث ساعات طويلة في العمل، وتقني الأمهات حياتهن في رعاية أبنائهن، ومن ثم يكون سقف التوقعات مرتفعاً فيما يتعلق

بأبنائهم، ويعطون لأنفسهم الحق في التدخل في معظم أمور الأبناء وكما يحلو لهم، ويطالبونهم بالطاعة المطلقة وألا يكونوا ناكرين للجميل.

ولكون المراهقة مرحلة زويدة نفسية، فهي إذن خليقة بأن تجعل المجال النفسي بينه وبين المحيطين به من الكبار مجالاً متباعداً فيترتب على هذا أن تكون بيئته النفسية تدور حول محور ذاتي خاص به لهذا يسمعنا بأذنه بوصفها حاسة طبيعية، ولكنه لا يسمعنا في محيط بيئته النفسية. وتعتبر الباحثة مرحلة المراهقة مرحلة تغيير وعدم توازن بين التغيرات الجسمية والنفسية المتلاحقة لدى الطفل، والتي تؤدي إلى تغيير في طرق تفكير ومشاعر وسلوك الابن، فما كان يعتبر مسلماً به سابقاً يصبح اليوم خاضعاً للنقاش والمداولة. ويرى الأبناء محاولة توجيه آبائهم وكأنها محاولة للتسلط وفرض الرأي والوقوف أمام رغباتهم التلقائية، وتكون ردود فعل الأبناء حادة وليس كسابق عهدها. ويبدأ الأبناء في المقارنة بين والديهم وما يميلون إلى تذوقه أو ممارسته، عما يميل إليه الوالدان. ويرتبط المراهق ارتباطاً وثيقاً بمجموعة الأقران فيسعى إليها سعياً أكيداً ويكافح في سبيل تثبيت مكانته بها، ويتبنى قيمها ومعاييرها ومثلها السلوكية، ويتجه إليها قبل غيرها من المجموعات الأخرى بوجدانه وعاطفته وولائه، ذلك أن المراهق يشعر وسط إخوانه بالمشابهة والمجانسة وبوحدة الأهداف والمشاعر، كما يشعر في الوقت نفسه بالهوة الواسعة التي تفصل بينه وبين الكبار في كثير من الأحيان. وكلما بعدت المسافة بين المراهق ووالديه في الأسرة وتعذر مناقشة أموره وأحواله، زاد ارتباط المراهق بالشلة.

وعلى الجانب الآخر فإن الآباء وسط هذه التغيرات لدى أبنائهم تكون لهم ردود فعلهم ويأخذ الآباء منحى أكثر تشدداً من ذي قبل ويحاولون فرض آرائهم والسيطرة كما مضى، وقد يكون ذلك في محاولة لإثبات أنهم ما زالوا يمسون بزمام الأمور كما كان. ومن الآباء من يتخذ هذا الموقف بسبب مشاعر الكراهية، أو بسبب أنه لا صبر له على المناقشة، كما أن منهم من قد يفعل ذلك لأنهم يرون أن هذا هو السبيل الوحيد لتعويد الناشئ على احترام السلطة.

ولا شك أن الظروف الثقافية للطفل والمراهق الفلسطيني تختلف عن الظروف الثقافية التي يعيشها مثلاً الطفل الأمريكي، وذلك حسب البحوث التي أجريت في هذه الثقافات، فقد لوحظ بوجه

عام أن هناك تساهلاً وتسامحاً أكبر في تنشئة الأبناء في ثقافات معينة، في حين أن هناك بوجه عام أيضاً تشدداً أكبر في هذا المجال نفسه في ثقافات أخرى. على أننا هنا ليس بصدد مقارنة للظروف الثقافية فيما يتعلق بتنشئة الطفل، وإنما الذي نريد أن نقوله هو أن مثل هذه الاختلافات الثقافية هي التي تجعلنا نتصور أن الثقافة بوجه عام هي عامل أساسي في تكوين الشخصية وتوجيه السلوك، وما ذلك إلا نتاج الطرق والأساليب المختلفة التي تنشأ بها، وأن هذه الطرق وهذه الأساليب هي جزء من الثقافة العامة التي نعيش فيها.

وفي تناولنا لأسلوب المعاملة (إعتدال/ تسلط)، يتمثل أسلوب التسلط في هذه الدراسة تسيير أمور الأبناء وذلك باستخدام القوة والضغط، وتعليم الأبناء أن البقاء للأقوى وسيطرة الآباء على المنزل، وحض الأبناء على أن يكونوا مسيطرين مثلهم، وأن الرأي والقرار في المنزل للوالدين، والحرص على الإلتزام بالقوانين، والعقاب على السلوك الخاطئ والمطالبة بنظام وآداب أكثر. أما أسلوب الإعتدال فيتمثل في عدم وجود أشكال التسلط السابقة الذكر.

وتعتبر الباحثة ظهور هذا النمط من التعامل مع الأبناء بشكل رئيس دليل على مدى أهمية عملية الضبط الوالدي في هذه المرحلة العمرية، وفي ظل تغير رؤية الأبناء للأمور بدخولهم المراهقة وتحسسهم من عدم احترام آرائهم أو التدخل في حياتهم بالقوة، والتقلب في حالتهم المزاجية وقابليتهم للاستهواء. وتشاهد الرغبة في مقاومة السلطة والميل إلى شدة انتقاد الوالدين والتحرر من سلطتهم ومن سلطة جميع الراشدين في المجتمع بوجه عام. وأن الآباء التسلطيين يميلون إلى القسوة في تنشئة أولادهم وأن أولادهم يميلون إلى أن يشبوا تسلطيين مثلهم. ويعتقد أن الشخصية التسلطية تتصف بالجمود وعدم التسامح والمبالغة في الحب والولاء نحو الوالدين والأسرة مع عدوان كامن نحوهم وعدوان ظاهر نحو الجماعات الخارجية.

وقد يكون الأب أو الأم معجبين بالأسلوب الذين ربياً عليه، لذلك فإنهما يصران على إتباع نفس الأسلوب أو قريباً منه في تربية أبنائهم. أو على النقيض من ذلك، فقد لا يكون أحد الأبوين معجباً بالطريقة التي ربي بها، لذلك فقد نذر نفسه على عدم اقتراف الأخطاء ذاتها. ومن العسير على الآباء تغيير تعاملهم مع أبنائهم وذلك بعد سنوات من السيطرة بدأت مبكراً وخاصة أن عادة

الأهل في مراقبة الناشئ قوية عميقة الجذور، لا يقوى الأهل على مغالبتها إن هم لم يفكوا تدريجياً القيود التي وضعوها على الناشئ بحيث يتدرج الأخير في تحقيق الحرية والتوجه الذاتي.

وترى الباحثة أن التغيرات التي تحدث لدى المراهقين قد تثير مخاوف الوالدين من إنحراف أبنائهم وخاصة إذا زادت الهوة بين الآباء والأبناء، وبدأ الأبناء بالانخراط في مجموعة الأقران وتساعد تيار تأثيرهم بحيث قد يستجيب الأبناء إلى الأقران أكثر من والديهم. وفي ظل دائرة واسعة من التفاعلات والعلاقات الاجتماعية المستمرة داخل الأسرة وخارجها، يتطلب ذلك من الوالدين وجود قوانين واضحة في المنزل تسهل عملية تنظيم الأمور وتفصل بين ما هو مسموح وممنوع حتى يسهل تدبير شؤون الأسرة .

وتشير الباحثة إلى الظروف السياسية التي يعيشها الشعب الفلسطيني وأثرها في بروز هذين الأسلوبين من المعاملة بشكل أساسي، وذلك من خلال التعرض المباشر للاحتلال (كما في تجارب الاعتقال والضرب والتعذيب والسجن والممارسات التعسفية)، أو التعرض غير المباشر (كما في محاربة الناس في لقمة العيش، والضعف والخوف وعدم الشعور بالأمن والاستقرار). وأن آثار هذه التجارب الأليمة تنتقل من جيل إلى جيل، فما بالك بمن تعرض لها أجدادهم واستمر إلى آبائهم وانتقل إليهم، وتأججت تلك الصورة والخبرات خلال الانتفاضات المتلاحقة لتجسد على أرض الواقع كل ما تناقله الأجداد والآباء إلى الأبناء في صورة حية مباشرة من صنوف المعاناة والألم.

وفي تناولنا لأسلوب المعاملة (إتساق/عدم إتساق)، يتمثل عدم اتساق المعاملة في التذبذب بين القسوة والتسامح، واللين والشدّة، واختلاف المعاملة بين الأب الأم، وتقبل سلوك في وقت ورفضه في وقت آخر، وصعوبة إرضاء الوالدين في وقت وأحد. ويتمثل أسلوب الاتساق في نفي وجود أساليب المعاملة غير المتسقة.

وترى الباحثة أن مرحلة المراهقة التي يمر بها الأبناء (عينة الدراسة) تعكس حالة من التقلب الوجداني لديهم والتي قد يسقطها الأبناء على آبائهم، وادعائهم أن آباءهم غير ثابتين في معاملتهم. وقد تبدو علاقة المراهقين بوالديهم متعارضة ومتناقضة، فمن ناحية يذكر هؤلاء

المراهقون أنهم يودون أن يتخلصوا من سيطرة آبائهم، ومن ناحية أخرى يعبرون عن حاجتهم إلى توجيه إرشادات أكثر من جانب آبائهم.

وفي الجانب الآخر، فإن عدم الاتفاق بين الوالدين حول أساليب التفاعل مع الأبناء، وعدم وجود أساليب واحدة في المواقف المتشابهة، يشير إلى درجة عالية من عدم الاستقرار في المعاملة من قبل الوالدين، بحيث لا يمكن توقع نتائج تصرفاتهم لعدم وجود طريقة أو أسلوب واضح للتفاعل مع الوالدين.

وتعتبر الباحثة هذا الأسلوب من أشد الأمور صعوبة على نفس الأبناء بحيث لا يجدون معياراً محدداً للصواب والخطأ، والقبول والنبذ، ويشير ذلك لحالة من التخبط والصراع النفسي لدى الأبناء. ويعكس هذا الأسلوب حالة من عدم التوازن داخل الأسرة وخاصة بين الوالدين، وقد يستغل الأبناء ذلك للتحالف مع أحد الوالدين على حساب الآخر أو لاستغلال الطرفين في تحقيق مطمحهم ومآربهم. ويرتبط هذا النمط بالصعوبات التي يواجهها الوالدان في تربية أبنائهم وقد تثير هذه المعاملات السلوكيات الضارة للمجتمع.

فتسامح الوالدين مع الأبناء ينطوي عليه أمور عديدة، منها وجود مشكلات في مواقف الأبناء وميولهم إلى العدوان والتسلط لأنه يتوقع التساهل من قبل الوالدين. كما أن الأبناء الذين يخرجون من تلك العائلة سيواجهون مشاكل كثيرة في واقعهم لأنهم لم يعتادوا على الإحباط في طفولتهم المبكرة، وسوء معاملة الوالدين (التسلطي) الذي يتخذ العقاب البدني واللفظي لمحاولة ضبط سلوك الأبناء يؤثر عليهم بشكل سلبي فيشعرهم بالإحباط . وقد تكون هناك خصائص في الأبناء أنفسهم قد تجعل الآباء يتجهون إلى هذا النوع من المعاملة، كإصابة الأبناء بنوع معين من الإعاقة أيضاً، أو يرتبط هذا الأسلوب كون الإبن الأصغر في العائلة حيث يتعرض لمعاملة سيئة أكبر، وكذلك الإناث اللواتي يتعرضن لسوء المعاملة أكثر من الذكور.

يتمثل الإهمال (هو الفشل في تزويد الطفل باحتياجاته الأساسية) كالإهمال الصحي أو التعليمي، أو الحرمان من التعليم، أو السماح لهم بالتهرب من الواجبات المدرسية وعدم تلبية

احتياجاتهم التعليمية نتيجة سوء معاملة الأبناء وإهمالهم وتأثير ذلك على شخصيتهم المستقبلية، كضعف الثقة بالنفس، فالثقة بالنفس عامل مهم ومؤثر في شخصيتهم وعلى تحصيلهم الدراسي، فكلما زاد مفهوم الذات لديهم إنعكس إيجابياً على تحصيلهم الدراسي والشعور بالإحباط والعدوان والقلق وعدم إستقراره النفسي.

وتتميز الأسرة الفلسطينية بتأثرها بالأسرة الممتدة سواء كانت تعيش في إطارها أو بعيداً عنها فلا يزال الأقارب يمارسون ضغوطا ودورهم في وجود أنماط من المعاملة، وتحاول الأسرة عمل توازن بين ما تريد أن تكون عليه، وما تطالب به العائلة الممتدة. وقد تكون هذه الضغوطات أو التأثيرات ناتجة عن عوامل اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية أو سمات شخصية الوالدين أو الأبناء أنفسهم.

مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الرئيس الفرعي الثاني ونصه:

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: نصّ هذا السؤال على: "ما اتجاهات أولياء أمور طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في محافظة قلقيلية نحو تعليم الأبناء من وجهات نظر الأبناء أنفسهم؟"

يتضح من نتائج الدراسة ان اتجاهات أولياء الأمور نحو تعليم الأبناء بكان تقديره مرتفعاً، وأن الفقرات التي تقيس اتجاهات أولياء الأمور نحو تعليم الأبناء لدى طلبة الثانوية العامة في محافظة قلقيلية من وجهات نظر الأبناء أنفسهم كانت تقديراتها جميعها مرتفعة عدا فقرة واحدة كان تقديرها مرتفعاً جداً، وأعلى الفقرات من حيث الاستجابة تمثلت في اعتقاد الاسرة بان التعليم يسهم في الازدهار الاقتصادي، وهذا يشير الى الأسرة الفلسطينية في محافظة قلقيلية تعتبر التعليم ذو غايات إقتصادية ويسهم في تطوير المجتمع وإزدهاره مادياً، أما أدنى هذه الفقرات تقديراً فكانت تتعلق بإيمان الاسرة بضرورة تعليم الأبناء لأن هذا يرفع من مكانتهم الإجتماعية"، وهذا يشير الى أن الأسرة الفلسطينية في محافظة قلقيلية ترى أن التعليم يسهم من رفع المكانة الإجتماعية لأبنائهم حالياً ومستقبلاً. يتضح من نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين اتجاهات أولياء الأمور نحو تعليم الأبناء والقيمة المحكية وهذا يعني أنّ اتجاهات أولياء الأمور نحو تعليم الأبناء من

وجهات نظر طلبة الثانوية العامة في محافظة قلقيلية كانت مرتفعة وأكبر وبشكلٍ دالٍ إحصائياً من المستوى المتوسط، وهذا يعبر عن أن اتجاهات أولياء الأمور نحو تعليم الأبناء جاء مرتفعاً. وتتفق هذه النتيجة مع ما اشارت اليه دراسة حسن (2003)، والعمران (2002)، كما تتفق مع ما توصلت اليه الدراسات الأجنبية مثل دراسة خاني وبروماند (Khani & Boroomand, 2015)، ودراسة ساو (Saw, 2015).

حيث ترى الباحثة بان اتجاهات الآباء نحو تعليم الأبناء فيتمثل فيه جانب الإهمال في ترك الأبناء دونما توجيه، وعدم الاهتمام برأي الأبناء وثقتهم بأبائهم، وعدم وضع ضوابط لما يتعلم الأبناء، وعدم مساعدة الأبناء في حل مشاكلهم، وعدم إعطاء الأبناء الرعاية اللازمة والنظر للأبناء كعائق أمام حريتهم وطموحهم. ويتمثل جانب الحماية في عدم وجود تلك الأساليب التي تعبر عن الإهمال الوالدي. إن المراهق بحاجة إلى الشعور بالأمن والانتماء إلى الجماعة وأنه مرغوب فيه من قبل أفراد هذه الجماعة، فهو يحتاج الشعور بأن المنزل والوالدين في عونه إذا احتاج العون وأنهما يساندانه إذا احتاج إلى هذا السند. ومع ذلك فهو يحاول أن يؤكد ذاته ويثبت قدراته ولا يرغب في أخذ التوجيهات والنصح من الآباء وهذا أمر طبيعي ومتوقع. ولكن الإفراط أو التفريط في شيء أمر ضار، فهناك من يمنح الطفل حريته في سن مبكرة قبل أن يكون معداً لتحمل مسؤولياتها، وهناك من يمنح الطفل استقلاله فجأة بين يوم وليلة، فبعد ضبط الطفولة الشديد يترك له الحرية والاستقلال، ويترك له الحبل على الغارب قبل أن يصل إلى سن معينة، وهو ما يفقده الشعور بالأمن والطمأنينة والثقة بالديه ويسبب فهم دوافع الآباء إلى ذلك، ويشعره بعدم مبالاة والديه به ويزعزع ثقته بهما في حل مشكلاته.

وترى الباحثة أن الأبناء الذين يعاملون بطريقة مهملة يحاولون الانتماء إلى جماعة تعوضهم ما فقدوه داخل أسرهم وذلك من خلال أقرانهم. وإن جماعة الأصدقاء لها أثرها الفعال على الأفراد المنتمين إليها سواء كان سلبياً أو إيجابياً وعلى التأثير في سلوكه وبالتالي تؤثر على انحراف أعضائها إذا ما توفر لديهم الاستعداد للسلوك المنحرف. وأن مدى تأثير جماعة الأصدقاء على انحراف أفرادها لن يأتي إلا بغياب الرقابة الأسرية.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

نصّ هذا السؤال على: "هل توجد علاقة إرتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية واتجاهات أولياء الأمور نحو تعليم الأبناء لدى طلبة الثانوية العامة في المدارس الحكومية في محافظة قفيلية؟"

يتضح من نتائج الدراسة أن معاملات الإرتباط بين جميع أساليب المعاملة الوالدية واتجاهات أولياء الأمور نحو تعليم الأبناء وكانت جميعها ذات دلالة إحصائية عدا معامل الإرتباط بين أسلوب المعاملة المتسلط مقابل المعتدل واتجاهات أولياء الأمور نحو تعليم الأبناء وهذه علاقة إرتباطية سالبة ودالة إحصائياً، ويشير ذلك إلى أنه كلما اعتمدت الأسرة أسلوب المعاملة القائم على عدم الإتساق كانت اتجاهاتها نحو تعليم الأبناء سلبية والعكس صحيح، وبلغ معامل الإرتباط بين الإهمال مقابل الحماية واتجاهات أولياء الأمور نحو تعليم الأبناء وهذه علاقة إرتباطية سالبة ودالة إحصائياً، ويشير ذلك إلى أنه كلما اعتمدت الأسرة أسلوب المعاملة القائم على الإهمال كانت اتجاهاتها نحو تعليم الأبناء سلبية والعكس صحيح، أما معامل الإرتباط بين التشدد مقابل التسامح واتجاهات أولياء الأمور نحو تعليم الأبناء فقد بلغت وهذه علاقة إرتباطية سالبة ودالة إحصائياً، ويشير ذلك إلى أنه كلما اعتمدت الأسرة أسلوب المعاملة القائم على التشدد كانت اتجاهاتها نحو تعليم الأبناء سلبية والعكس صحيح، وجميع هذه النتائج تشير إلى أن اعتماد الأسرة على أساليب المعاملة القائمة على الإتساق والحماية والتسامح يجعلها تتبنى اتجاهات موجبة نحو تعليم الأبناء.

وتتفق هذه النتيجة مع ما اشارت اليه دراسة والعمران (2002)، كما تتفق مع دراسة خاني

وبروماند (2015, Khani & Boroomand)، ودراسة ساو (2015, Saw).

ويستخدم الآباء أسلوب الإهمال لعوامل تتعلق بالآباء أنفسهم مثل طبيعة شخصيتهم، ومشاكلهم الاجتماعية، وعدم السعادة الزوجية، أو لتجارب تنشئتهم أنفسهم على الإهمال دون تعليم مضاد لذلك أو حتى قدوة لتغيير هذا التوجه. وقد يكون لكبر حجم الأسرة ومن ثم اتساع مسؤوليات الآباء دور في إهمال الآباء، أو لأن كل من الوالدين يعتبر أن تربية الأبناء مسؤولية الطرف الآخر

ويلقى باللائمة عليه، ويضيع الأبناء بين الطرفين، وقد يعكس ذلك أجواء مليئة بالمشاكل الأسرية وعدم الاستقرار المنزلي.

ولا شك أن مهمة الوالدين اليوم أشق بكثير منها بالأمس، فقد زاد شعورها بجسامة المسؤولية الملقاة على عاتقها. كما اتسع نطاق هذه المسؤولية، فلم تعد التربية مجرد إطعام الطفل وتعويد الطاعة العمياء لما يقوله الكبار، بل أصبحت تكوين شخصيات، وتزويد الطفل بالأساليب الناجحة للكفاح في الحياة.

ويمثل عامل عدم الإلتزام المدرسي الترتيب الثالث في معدل شيوعه. ويقصد بهذا العامل رد الإساءة للآخرين وعمل مقالب مؤذيه، والتصارع وقت الفراغ وعدم الإلتزام بالحصص الدراسية والهروب من المدرسة، و محاولة تقليد مشاهد جنسية.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

نصّ هذا السؤال على: "هل توجد علاقة إرتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة في المدارس الحكومية في محافظة قلقيلية؟"

وللإجابة عن هذا السؤال، تمّ حساب معاملات إرتباط بيرسون (Pearson Product-Moment Correlation Coefficient) لأساليب المعاملة الوالدية بجميع مجالاتها الأربعة والتحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة في المدارس الحكومية في محافظة قلقيلية.

يتضح من نتائج الدراسة أن معاملات الإرتباط بين جميع أساليب المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة في المدارس الحكومية في محافظة قلقيلية كانت جميعها ذات دلالة إحصائية؛ إذ كان الإرتباط بين أسلوب المعاملة القائم على التسلط مقابل الإعتدال والتحصيل الدراسي وكانت العلاقة سالبة ويشير هذا الى أنه كلما اعتمدت الأسرة أسلوب المعاملة القائم على التسلط مقابل الإعتدال انخفض التحصيل الدراسي للأبناء والعكس صحيح، وكان معامل الإرتباط بين أسلوب المعاملة القائم على عدم الإتساق مقابل الإتساق والتحصيل

دالاً إحصائياً، وكانت العلاقة سالبة ويشير هذا الى أنه كلما اعتمدت الأسرة أسلوب المعاملة القائم على عدم الإتساق مقابل الإتساق انخفض التحصيل الدراسي للأبناء والعكس صحيح، وكان معامل الارتباط بين أسلوب المعاملة القائم على الإهمال مقابل الحماية والتحصيل الدراسي دالاً إحصائياً وكانت العلاقة سالبة ويشير هذا الى أنه كلما اعتمدت الأسرة أسلوب المعاملة القائم على الإهمال مقابل الحماية انخفض التحصيل الدراسي للأبناء والعكس صحيح، وكان معامل الارتباط بين أسلوب المعاملة القائم على التشدد مقابل الإعتدال والتحصيل الدراسي دالاً إحصائياً وكانت العلاقة سالبة، ويشير هذا إلى أنه كلما اعتمدت الأسرة أسلوب المعاملة القائم على التشدد مقابل الإعتدال، إنخفض التحصيل الدراسي للأبناء والعكس صحيح.

وتنوه الباحثة إلى بروز بعض مظاهر هذا العامل بشكل جلي كما في رد الإساءة، وعمل مقالب، والتصارع وقت الفراغ، إذن فهي أشكال لسلوك يمكن تبريره أو التوصل منه على اعتبار مزاح. وكثيراً ما نشاهد هذه السلوكيات في ساحات المدارس، أو حتى داخل الفصول الدراسية أو بعد الدوام المدرسي. وتتعدد الأسباب وراء هذه التصرفات، فقد تكون الغيرة أو المنافسة أو الرغبة في التفوق والانتصار،... الخ. وفي جزء آخر من مظاهر هذا العامل فقد يستأذن الطالب للخروج من الفصل لأمر ملح، ومن ثم لا يعود للفصل أو حتى يهرب من المدرسة، ويمثل ذلك عدوان سلبي تجاه المدرسة. وقد يحاول الطالب التشويش على الآخرين أثناء الحصص.

ويكمن وراء هذه المسليكات عدة أمور تعللها، منها ضعف التحصيل الدراسي، أو حتى كون الطالب موهوب، أو عدم الاهتمام بالتعليم، أو الترفيع الآلي للطالب بغض النظر عن مستواه الدراسي، أو سوء ظروف التعليم وسياسته، أو ازدحام الفصول، عدم وجود أنشطة لا منهجية، أو التسبب المدرسي، أو حتى سوء الأحوال المعيشية والسياسية.

وفي ظل عدم وجود دافع أو محفز للعملية التعليمية يبحث الطالب عن أنشطة أخرى مثل متابعة بعض مواقع الانترنت، أو لعب البلياردو، أو حتى التسكع في الشوارع. وقد يجد الطالب في هذه الأنشطة من المتعة والإثارة، أو حتى على الأقل، ما هو أخف وطأة من الدوام المدرسي البغيض. ومع تخريج أفواج وأعداد كبيرة من الجامعيين، وعدم وجود فرص العمل لديهم، أو تدني

أجورهم مقارنة بتجارة أو عمل في إسرائيل يتقاضى عليه العامل أجوراً مضاعفة، وكذلك في ظل إنتشار الرشوة والمحسوبية (الواسطة)، فإن مفهوم العلم كأحد عوامل الرقي بدأ مغايراً وامتدنياً.

ويعكس الجو النفسي السائد في الأسرة والعلاقات القائمة بين الأهل أثره على الأبناء أكثر من المعاملة الوالدية نفسها، فالأسرة المستقرة الثابتة الهادئة تعكس هذه الثقة، وذلك الإطمئنان في حياة المراهق فتشبع بذلك حاجته إلى الطمأنينة وتهيئ جواً مثالياً لنموه، أما الأسرة التي تتور غاضبة لأتفه الأسباب، وتبغض الناس وتميل إلى الانتقام والغيرة، فلا تشكل إلا مراهقين مرضى يعيشون حياتهم المقبلة تحت وطأة الصراع و الاضطراب الشديد

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس:

نصّ هذا السؤال على: "هل توجد علاقة إرتباطية بين اتجاهات أولياء الأمور نحو تعليم الأبناء والتحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة في المدارس الحكومية في محافظة قلقيلية؟" يتضح من نتائج الدراسة أن معامل الإرتباط بين اتجاهات أولياء الأمور نحو تعليم الأبناء والتحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة في المدارس الحكومية في محافظة قلقيلية لم تكن ذات دلالة إحصائية إذ لا يمكن الإعتداد بهذه العلاقة بسبب عدم دلالتها الإحصائية، أي أنه لا توجد علاقة إرتباطية بين اتجاهات أولياء الأمور نحو تعليم الأبناء والتحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة في المدارس الحكومية في محافظة قلقيلية.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة الى انه من حق الأبناء أن يعيشوا في أسرة تتمتع بسياسة ثابتة في أساليب المعاملة الإجتماعية بعيداً عن التذبذب والقسوة والتدليل. وكذلك من حقوقهم أيضاً الحصول على معاملة أسرية واحدة من قبل الجميع في الأسرة، ويكون أساس هذا الأسلوب هو العطف والمحبة والاعتدال. حيث تعتبر المعاملة الوالدية السيئة للأبناء، من إهمال وتسلط وغير ذلك من الأمور التي تؤثر سلباً على سعادة الأبناء، وظهور العديد من المشكلات النفسية التي ترتبط معهم طوال فترات حياتهم المستقبلية، مثل اضطرابات التفكير وصعوبة حل المشكلات

الإجتماعية والمشاكل العديدة في مراحلهم الدراسية. ولسوء المعاملة الوالدية على الأبناء أيضا ظهور ضعف في الأداء المدرسي، مثل انخفاض درجات الإختبار المدرسي والرسوب المتكرر.

وترتبط شخصية الفرد بالمستقل بخبرات الطفولة التي مر بها. فالطفل الذي يرى نفسه أنه غير مرغوب أو منبوذ في عائلته، يجد صعوبة في تغيير نظرته السلبية لنفسه حتى مع مروره بخبرات كثيرة في الكبر، لأن الخبرة المبكرة يكون لها التأثير البارز في أغلب الأوقات في نمو شخصية الفرد. كما ترى الباحثة بأن أساليب المعاملة الوالدية تؤثر في تكوين الأبناء نفسيا واجتماعيا . فأساليب الوالدين الهادئة تثير لدى الأبناء مشاعر من الخوف وعدم الشعور بالأمن وبالتالي الإضراب النفسي والاجتماعي، وعلى العكس من ذلك إتباع أساليب قائمة على الود والتفاهم. فالأساليب تعتبر حجر الزاوية في بناء شخصية الأبناء، وتعتقد الباحثة أن الآباء الذين يمارسون على أبنائهم أساليب التسلط أو الإهمال هم بأنفسهم تعرضوا إليها في صغرهم، فمن الصعب أن نقوم بتحديد علاقة الآباء بأبنائهم من خلال أبعاد ثابتة ومحددة فأحيانا يشوب هذه العلاقة الحب أو التحكم الهدوء أو التساهل أو الثقة المتبادلة والقلق أو التنازع... الخ، وهنا يُعتقد أن أسلوب المساندة الوجدانية والدعم العاطفي يزيد من تقدير الأبناء لذاتهم ويزيد من قدراتهم الإبتكارية. فالأبناء الذين مروا وخرجوا من أسرة تحمل في طياتها الدعم العاطفي والقبول والحب، هم أكثر ثقة بأنفسهم وبالآخرين، وبالتالي ينعكس على تحصيلهم الدراسي، وإنتاجهم العلمي.

فالضبط الوالدي الذي يمتاز بالصرامة في وضع القيود أو التسيب الزائد ويقلل من قدرات أبنائهم الإبتكارية، ومن هنا يجب على الآباء إعطاء مساحة لأبنائهم من الحرية ضمن قيود وضوابط مقبولة. كما أن عدم معاملة الأبناء معاملة واحدة في المواقف المتشابهة والتي قد تصل إلى حد التناقض في مواقف الوالدين مما ينعكس على الأبناء في توقع ردة فعل والديه حول سلوكه. وهنا تعتقد الباحثة أن السلوك المتذبذب سينتج شخصية إزدواجية منقسمة على ذاتها في الكبر وفي معاملته للآخرين.

سادساً: النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة الصفريّة:

أ. النتائج المتعلقة بالفرضية الصفريّة الأولى:

نصت هذه الفرضية على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات أساليب المعاملة الوالدية تعزى لمتغيرات الجنس، ومكان السكن، والفرع الأكاديمي، ومهنة ولي الأمر، وعدد أفراد الأسرة، والدخل الشهري للأسرة بالشيكل. وبحسب النتائج الظاهرة في الدراسة يتبيّن أن متغيري الجنس والفرع الأكاديمي يؤثران في تقدير أساليب المعاملة الوالدية التي يتلقاها طلبة الثانوية العامة في المدارس الحكومية في محافظة قلقيلية عند مستوى الدلالة الإحصائية بينما لم تؤثر متغيرات: مكان السكن ومهنة ولي الأمر، وعدد افراد الأسرة، والدخل الشهري للأسرة بالشيكل، في تقدير أساليب المعاملة الوالدية التي يتلقاها الأبناء، ولفحص طبيعة الفروقات في أساليب المعاملة الوالدية تبعاً لمتغيري الجنس والفرع الأكاديمي، فاختبار تحليل التباين يوضح هذه النتائج.

بحسب النتائج الظاهرة في الدراسة يتبيّن أن متغير الجنس يؤثر في تقدير أساليب المعاملة الوالدية الثلاثة وهي التشدد مقابل التسامح، وعدم الإتساق مقابل الإتساق والإهمال مقابل الحماية بينما لم يؤثر في تقدير أسلوب المعاملة المتسلط مقابل المعتدل، وأشارت النتائج كذلك أن متغير الفرع الأكاديمي يؤثر في تقدير جميع أساليب المعاملة الوالدية عند مستوى الدلالة

وبحسب النتائج الظاهرة في الدراسة يتبيّن أن الذكور يتلقون أسلوب تنشئة متشدد أكثر من الإناث، ويتبيّن أن الذكور يتلقون أسلوب تنشئة غير متسق أكثر من الإناث، ويتبيّن أن الذكور يتلقون أسلوب تنشئة القائم على الإهمال أكثر من الإناث،

وبحسب النتائج الظاهرة في الدراسة يتبيّن أن طلبة الفرع الأدبي يتلقون أسلوب تنشئة متشدد أكثر من طلبة الفرع العلمي، وأن طلبة الفرع الأدبي يتلقون أسلوب تنشئة غير متسق أكثر من طلبة الفرع العلمي، ويتبيّن أن طلبة الفرع الأدبي يتلقون أسلوب تنشئة قائم على الإهمال أكثر

من طلبة الفرع العلمي، ويتبين أن طلبة الفرع الأدبي يتلقون أسلوب تنشئة المتسلط أكثر من طلبة الفرع العلمي.

ب. النتائج المتعلقة بالفرضية الصفريّة الثانية:

نصت هذه الفرضية على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات اتجاهات أولياء الأمور نحو تعليم الأبناء تعزى لمتغيرات الجنس، ومكان السكن، والفرع الأكاديمي، ومهنة ولي الأمر، وعدد أفراد الأسرة، والدخل الشهري للأسرة بالشيكال.

وبحسب النتائج الظاهرة يتبين أن متغير الجنس يؤثر في تقدير اتجاهات أولياء الأمور نحو تعليم الأبناء لدى طلبة الثانوية العامة في المدارس الحكومية في محافظة قلقيلية عند مستوى الدلالة الإحصائية، بينما لم تؤثر متغيرات مكان السكن، والفرع الأكاديمي، ومهنة ولي الأمر، وعدد أفراد الأسرة، والدخل الشهري للأسرة بالشيكال، في تقدير اتجاهات أولياء الأمور نحو تعليم الأبناء، يتبين أن الإناث رأين أن أولياء أمورهن يمتلكون اتجاهات أكثر ايجابية نحو التعليم من الذكور.

ج. النتائج المتعلقة بالفرضية الصفريّة الثالثة:

نصت هذه الفرضية على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات التحصيل الدراسي تعزى لمتغيرات الجنس، ومكان السكن، والفرع الأكاديمي، ومهنة ولي الأمر، وعدد أفراد الأسرة، والدخل الشهري للأسرة بالشيكال. بحسب النتائج الظاهرة يتبين أن متغيري الجنس والفرع الأكاديمي يؤثران في التحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة في المدارس الحكومية في محافظة قلقيلية عند مستوى الدلالة الإحصائية، بينما لم تؤثر متغيرات مكان السكن ومهنة ولي الأمر وعدد أفراد الأسرة، والدخل الشهري، للأسرة بالشيكال في التحصيل الدراسي، حيث تبين أن التحصيل الدراسي للإناث كان أكثر من التحصيل الدراسي للذكور، وبحسب النتائج الظاهرة أيضاً تبين أن طلبة الفرع العلمي يزيد تحصيلهم عن طلبة الفرع الأدبي،

وتعزو الباحثة هذه النتيجة الى طبيعة التركيز الذي تبذله الاسرة الفلسطينية على تعليم الأبناء وخصوصا الاناث منهم، حيث تنعكس هذا الاهتمام بشكل مباشر على تحصيل الطلبة، كما ان طبيعة الثقافة الاجتماعية السائدة تعتبر أساليب المعاملة الوالدية الدعامة الأولى للسلوك، ففيها يحصل الفرد على أول دروسه في الحياة، فهي مصدر الأخلاق والقيم، وهي التي تضبط سلوك الأفراد، فالمعاملة الاجتماعية هنا تمثل قاعدة المؤسسات الاجتماعية الأخرى فلا يمكننا الفصل بين الأسرة والمجتمع، وإذا كانت الأساليب الوالدية المتبعة قائمة على الحب والتسامح والعاطفة الصادقة انعكس ذلك على الأبناء، حيث تزداد لديهم الثقة والطمأنينة والشخصية القوية وبالتالي ينعكس على تحصيلهم الدراسي وأما إذا كانت أساليب الأسرة قائمة على التسلط والإهمال والقسوة فهي تنعكس سلبا على الطفل فيخرج ولديه عدم الثقة بالآخرين والتعاسه والعداوة والتحصيل الدراسي المنخفض.

يؤثر المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للأسرة على الأبناء فيلاحظ أن الأبناء الذين ينتمون لأسر فقيرة ومفككة إجتماعيا، يعانون إضرابا نفسيا وانفعاليا ينعكس سلبا على تحصيلهم الدراسي، في حين يلاحظ أن الأبناء الذين ينتمون لأسر يسودها الترابط وذات مستوى مادي جيد يكون تحصيلهم مرضيا ومشجعا ليصبحوا ذوي تحصيل أفضل، كما أن الاهتمام القائم على رعاية الآباء بأبنائهم من حيث الصداقة والرعاية تنعكس بشكل كبير على تحصيلهم الدراسي والتفوق العلمي والعملية في جميع المجالات، وأحيانا الوالدين يتبعوا أساليب مسيئة تجاه الأبناء بسبب اعتقادهم بأن العقاب وسيلة تربية راسخة منذ القدم، وأيضا بسبب عدم النضج الإجتماعي والإنفعالي وقلة الوعي بالمفاهيم الصحيحة للأبوة والأمومة والطفولة.

توصيات الدراسة:

وفي ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يلي

1. توطيد العلاقة بين الأسرة والمدرسة، والتعاون بين الجهتين لحل مشكلات الطلبة.
2. أهمية وجود سلطة ضابطة في الأسرة والمجتمع تتسم بالثبات والحزم والعدل.
3. أهمية وجود قيادة طيبة في المنزل والمدرسة يتوحد الطالب معها لأن عملية التوحيد أهم بكثير من التعليم والنصح والأوامر، كما أن شخصية الآباء والمدرسين تعد غاية في الأهمية بالنسبة للصحة النفسية للطلاب والأبناء.
4. تشجيع العاملين في مجال الصحة النفسية بإعداد بعض البرامج العلاجية والوقائية للتخفيف من حدة الاضطراب السلوكي وتحسين معاملة الآباء للأبناء ومن ثم العلاقة بينهما.
5. توجيه الآباء والمعلمين بضرورة الابتعاد عن استخدام أساليب التفرع والنبذ والإهمال والتناقض في المعاملة لما لها من آثار سلبية في تكوين مفهوم سلبي للذات والآخرين، والذي يترتب عليه مظاهر الاضطراب السلوكي المختلفة.
6. توعية الأبناء الطلاب بخصوص مرحلة المراهقة، وما يصاحبها من تغيرات، كذلك زيادة الوعي الاجتماعي والثقافي والسياسي الذي لديهم وهو ما يزيد من تحملهم للمسؤولية.
7. توعية الطالب بحقوقه وواجباته، وتوضيح الحد الفاصل بين تأكيد الذات وانتهاك حقوق الآخرين.
8. ضرورة العمل على تشجيع الطالب على التحصيل عبر نظام المكافآت المطبق لتطوير ذاته.
9. ضرورة العمل على رفع مستوى الأسرة لدى الطلبة ذوي التحصيل المنخفض في المرحلة الثانوية وجعله مناسباً لظروف الحياة المعيشية؛ من أجل رفع روحه المعنوية.

10. ضرورة اهتمام المدرسة بالجوانب الانفعالية والاجتماعية للطلبة، وعدم الاقتصار على الجانب المعرفي التحصيلي فقط، وضرورة العمل على إكساب الطلبة القدرات التي توسع أفق الطالب.
11. ضرورة بناء مناخ تربوي يسوده الثقة والاحترام المتبادل بين أولياء الأمور والطلبة والمعلمين ، وأن يعتمد الآباء على الأساليب الموضوعية في ممارسة أدوارهم.
12. ضرورة تأهيل الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين لاستخدام الاختبارات والمقاييس النفسية، وتزويد المدارس بهذه الاختبارات من أجل المساعدة في الكشف عن الطلبة المضطربين سلوكياً ونفسياً، والذين تساء معاملتهم من قبل أسرهم.
13. ضرورة العمل على تنمية الشعور لدى الأبناء بتقبل الآباء لهم، وكذلك المدرسين، ومشاركتهم في نواحي الأنشطة المختلفة وتوجيههم، وتعزيز السلوك الإيجابي لديهم بما يسهم في تنمية شخصياتهم وثقتهم بأنفسهم.
14. ضرورة قيام المؤسسات التعليمية بكافة مستوياتها، بطرح مسابقات ذات صلة بالمشكلات الثقافية والتنظيمية التي ربما تواجه طلبة الثانوية العامة ، في السنوات الأولى من علمهم، حتى تصبح من الأمور المعروفة.
15. عقد ندوات ومحاضرات للآباء والأمهات وكذلك المدرسين، وتزويدهم بالمعلومات اللازمة لمعاملة الطلبة المضطربين، وكيفية التعرف على الحاجات المحيطة لديهم ومحاولة إشباعها.
16. عقد ورشات عمل لتدريب الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين، على بعض الأساليب التي تساهم في تحسين أساليب معاملة الوالدين والمدرسين للطلاب، الحد من الاضطرابات السلوكية والنفسية.
17. دراسة مدى التطابق بين الآباء والأبناء والمدرسين بخصوص مظاهر الاتجاه نحو التعليم والتحصيل لدى الأبناء من أجل إيجاد الطرق الكفيلة التي تساعد على تدعيم مثل هذا التطابق.
18. وتقتصر الدراسة إجراء دراسات مستقبلية حول إساءة معاملة الأبناء وعلاقتها بالاتجاه نحو التعليم والتحصيل.

المصادر و المراجع

أولاً: المراجع العربية

ثانياً: المراجع الأجنبية

المصادر و المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- أبو جادو، صالح محمد. (2010)، سيكولوجية المعاملة الاجتماعية، دار المسيرة، عمان، الأردن.
- أحمد، سهير كامل. (2001). تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق. دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر.
- أكرم، عثمان. (2001). المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة وعلاقته ببعض السمات الشخصية والتحصيل الدراسي للطلبة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس ، فلسطين.
- البناء، هالة مصباح عبد اللطيف. (2010). العلاقة بين أولياء أمور الطلبة والإدارة المدرسية. ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- جاد، حسن محمد علي. (2009). التربية البيئية للطفولة المبكرة، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن.
- الجلالي، لمعان مصطفى. (2011). التحصيل الدراسي. ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- حافظ، نبيل، وقاسم، نادر. (2003). مقياس عين شمس لأشكال السلوك العدواني لدى الأطفال، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.
- الخطيب، سلوى عبد المجيد. (2002). نظرة معاصرة في علم الاجتماع المعاصر، مطبعة النيل للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

دليم، فهد عبد الله.(2001). " اتجاهات الشباب:دراسة استطلاعية على عينة من طلبة المراحل المتوسطة والثانوية والجامعية بمنطقة الرياض". رسالة التربية وعلم النفس، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، ع 15، جماد الآخرة ، ص ص: 91-134.

الدويك، نجاح احمد محمد. (2008). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسية لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

ديب، فاطمة محمد (2000). سيكولوجية العنف لدى الشباب. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

الرشدان، عبد الله زاهي. (2002). التربية والمعاملة الاجتماعية، دار وائل، عمان، الأردن.

الرقب، صالح حرب، والزيود، محمد صايل.(2008). أنماط المعاملة الاجتماعية الممارسة لدى الأسر الأردنية من وجهة نظر الوالدين. دراسات، العلوم التربوية، المجلد 35، العدد 1، 2008، ص.ص 30-64.

الرواف، ألاء سعد لطيف. (2003). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بدافع الإنجاز الدراسي لدى طلبة جامعة بغداد. رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، بغداد، العراق.

ريحاني، سليمان؛ والذويب، مي؛ والرشدان، عز. (2009). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقون وأثرها في تكيفهم النفسي. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 5، عدد، 32، ص.ص: 200-217.

زهران، حامد عبد السلام.(2000). علم النفس الاجتماعي. عالم الكتب، كلية التربية - عين شمس، القاهرة، مصر.

- زيتون ، عايش (2008). أساليب تدريس العلوم. ط1، دار الشروق، عمان، الأردن.
- زيتون، حسن حسين.(2000). تصميم التدريس رؤية منظومية، دار الفكر، القاهرة، مصر.
- سالم، محمود. (2010). الايجابية والسلبية لطلاب الجامعة وأثرها على الأداء. دار الهناء للتجليد الفني، الإسكندرية، مصر.
- السلخي، محمود جمال. (2013). التحصيل الدراسي ونمذجة العوامل المؤثرة به. ط1، دار الرضوان للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- السيد، نيفين صابر عبد الحكم. (2009). ممارسة العلاج المعرفية السلوكي في خدمة الفرد لتعديل السلوك اللاتوافقي لأطفال المعرضين للانحراف، جامعة حلوان، حلوان، مصر.
- صبري، إنعام. (2000). إستراتيجية المعلمين في التعامل مع سوء الإدارة الصفية في مدارس المرحلة الأساسية الدنيا التابعة لوكالة الغوث الدولية في الضفة الغربية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- عبد الحميد، آمال.(2010). علم الاجتماع القانوني. دار الميسرة، ط1، عمان ، الأردن.
- عبيدات، زهاء. (2003): اتجاهات المديرين والمعلمين نحو العقاب المدرسي وممارسته فيه، رسالة ماجستير غير منشورة، عمان، الأردن.
- العريشي، جبريل بن حسن؛ أحمد، احمد محمد؛ رشاد، وفاء بنت، علي، عبد الواحد. (2013). التربية الأسرية ومؤسسات المعاملة الاجتماعية، دار صفاء، عمان، الأردن.
- العريفي، عبد الله.(2010). كيف تربي أبناءنا. لجنة العريفي الثقافية، ط1، البحرين.
- علواني، عبد الواحد.(2000). تنشئة الأطفال وثقافته المعاملة. دار الفكر، دمشق، سوريا.

عيسى، حسن موسى (2008). الممارسات التربوية الأسرية وأثرها في زيادة التحصيل الدراسي في المرحلة الأساسية. دار الخليج للطباعة والنشر، ط1، عمان، الأردن.

فهيمي، محمد سيد (2013). المدرسة المعاصرة والمجتمع. ط1، دار الوفاء لدينا للطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر.

قطامي، يوسف وعدس، عبد الرحمن (2002). علم النفس العام. دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن.

الكتاني، فاطمة المنتصر. (2000). الإتجاهات الوالدية في المعاملة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال. دار الشروق للنشر والتوزيع، رام الله، فلسطين.

مجنوب، قمر، أحمد محمد أحمد. (2016). أساليب المعاملة الوالدية القائمة على الإساءة الجسدية للمعاق عقليا وعلاقتها بالاضطرابات السلوكية: دراسة ميدانية على المعاقين عقليا القابلين للتعلم بولاية نهر النيل. مجلة العلوم التربوية: مج17، ع1، 2016.

محافظة، سامح محمد، والزعبي، زهير حسين. (2007). العوامل الاجتماعية الاقتصادية والأكاديمية المؤثرة في الميل نحو السلوك العدواني لدى طلبة الجامعة الهاشمية. مجلة العلوم التربوية، م34، ع1، ص.ص:73-82.

معوض، موسى نجيب موسى (2013). أسلوب التسلط في المعاملة الوالدية في عملية المعاملة الاجتماعية للأطفال، مجلة الأولوية، رابط الموضوع: <http://www.alukah.net/social/0/52819/#ixzz3vsxzqL4j>

منصور، عبد المجيد، والشربيني، وذكريا (2000). الأسرة على مشارف القرن 21. دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

نبهان، يحيى محمد. (2008). الأساليب التربوية الخاطئة وأثرها في تنشئة الطفل. دار اليازوري، عمان، الأردن.

نصر الله، عمر عبد الرحيم (2010). **تدني مستوى التحصيل الدراسي والإنجاز المدرسي: أسبابه وعلاجه**. ط2، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

النيال، مایسة احمد. (2002). **المعاملة الاجتماعية**. دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

Allport, G.W. (1935). Attitudes. In Fishbein, M. (Ed.) (1967), **Readings in attitude theory and measurement**. New York: John Wiley & Sons, Inc., pp. 1-13.

Arikan, S., van de Vijver, F. J., & Yagmur, K. (2016). Factors Contributing to Mathematics Achievement Differences of Turkish and Australian Students in TIMSS 2007 and 2011. **Eurasia Journal of Mathematics, Science & Technology Education**, 12(8), 2039-2059.

Bingham, J. L., Adolpho, Q. B., Jackson, A. P., & Alexitch, L. R. (2014). Indigenous Women College Students' Perspectives on College, Work, and Family. **Journal of College Student Development**, 55(6), 615-632.

Cattaneo, A., Oggenfuss, C., & Wolter, S. C. (2016). **The more, the better?** The impact of instructional time on student performance.

Grilli, L., Pennoni, F., Rampichini, C., & Romeo, I. (2017). Exploiting TIMSS and PIRLS combined data: multivariate multilevel modelling of student achievement. **The Annals of Applied Statistics**, 10(4), 2405-2426.

Gustafsson, J. E. (2013). Causal inference in educational effectiveness research: A comparison of three methods to investigate effects of homework on student achievement 1. **School Effectiveness and School Improvement**, 24(3), 275-295.

Jameson, D. (2014). "The Religious Upbringing of Children in" Mixed Marriages": The Evolution of Irish Law. **New Hibernia Review**, 18(2), 65-83.

Khani , F. , Fard , M. S. , & Boroomand , R. (2015). A Study on the Role of Family Communication Patterns on Slow Learners' Academic Achievement in the City of Bandar Abbas. **Academic Journal of Psychological Studies** , 4(3).214-260

Laeheem, K., & Boonprakarn, K. (2016). Family background in upbringing, experience of violence, and authority relationship among married, Thai, Muslim couples in Pattani province experiencing domestic violence. **Kasetsart Journal of Social Sciences**, 37(2), 93-99.

Lee, J., Fish, R. (2010). International and interstate gaps in value-added math achievement: Multilevel instrumental variable analysis of age effect and grade effect. **American Journal of Education**, 117(1), 109-137.

- Li, W., & Konstantopoulos, S. (2016). Class Size Effects on Fourth-Grade Mathematics Achievement: Evidence From TIMSS 2011. **Journal of Research on Educational Effectiveness**, 9(4), 503-530.
- McGarity, J., & Butts, D. (1984). "The relationship among teachers classroom management behavior, student engagement and high school science students of varying aptitude", **Psychological Abstract**, 7(9-10) 28-95.
- Rodionov, D. G., Rudskaia, I. A., & Kushneva, O. A. (2014). How key Russian Universities advance to become leaders of worldwide education: Problem analysis and solving. **World Applied Sciences Journal**, 31(6), 1082-1089.
- Sangawi, H., Adams, J., & Reissland, N. (2015). The effects of parenting styles on behavioral problems in primary school children: a cross-cultural review. *Asian social science*, 11(22), 171-186.
- Saw, G. K. (2015). Patterns and trends in achievement gaps in Malaysian Secondary Schools (1999–2011): gender, ethnicity, and socioeconomic status. **Educational Research for Policy and Practice**, 1-14.
- Talib, M. B. A., Abdullah, R., & Mansor, M. (2011). Relationship between parenting style and children's behavior problems. **Asian Social Science**, 7(12), 195.

Winter, M. (2014). Subjectificating Socialisation for the Common Good: The Case for a Democratic Offensive in Upbringing and Education. **Civic Learning, Democratic Citizenship and the Public Sphere**, 55-70.

Zakirova, V. G., Masalimova, A. R., & Nikoghosyan, M. A. (2016). The contents, forms and methods of family upbringing studying based on the differentiated approach. **International Electronic Journal of Mathematics Education**, 11(1), 181-190.

ملحق الاستبانة

جامعة النجاح الوطنية

كلية الدراسات العليا

قسم الإدارة التربوية

حضرة الطالب/ة

تحية طيبة وبعد،

ستقوم الباحثة بدراسة ميدانية عنوانها: " أساليب المعاملة الوالدية والاتجاهات نحو تعليم الأبناء وعلاقة ذلك بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية في محافظة قلقيلية " ولتحقيق أغراض التعليم، قامت الباحثة بإعداد استبانة معتمدة على ما جاء في الأدب النظري، والدراسات السابقة، لذا يُرجى التكرم وتعبئة الإستبانة المرفقة، علماً بأن البيانات الواردة لن تُستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

شاكراً لكم حُسن تعاونكم

الباحثة: باسمه حسن خالد

أولاً: البيانات الشخصية

يرجى وضع إشارة (x) فيما ينطبق عليك:

- الجنس: ذكر أنثى

- مكان السكن: مدينة قرية

- التخصص: علمي أدبي

- مهنة ولي الأمر: قطاع عام قطاع خاص مزارع عامل

عاطل عن العمل تاجر

- عدد أفراد الأسرة: من 1-3 أفراد من 3-5 أفراد أكثر من 5 أفراد

- مستوى دخل الأسرة: أقل من 3000 شيكل من 3000 إلى أقل من 4000 شيكل

من 4000 - 5000 شيكل أكثر من 5000 شيكل

ثانيا: الرجاء وضع إشارة (√) في المكان المتفق مع إجابتم .

الرقم	الفقرات	الاستجابة			
		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض بشدة
1.	يتدخل والديّ في اختيار أصدقائي				
2.	يعاملني والديّ بطريقة قاسية مرات ومرات أخرى بطريقة متسامحة.				
3.	يتركني والديّ في حيرة حينما أعمل شيئا يختلف عن ذلك الذي طلباه مني				
4.	يمنعني والديّ من أن أتسلى في المنزل كيفما أريد.				
5.	هناك اختلاف بين طريقة أبي وأمي في تربيتهما لي.				
6.	رباني والديّ على الطاعة الكاملة.				
7.	لم أشعر أن هناك مصدرا متفقا عليه في المنزل يمكن أن أتلقى منه الأوامر				
8.	لا يهتم والديّ بدوام ثقتي فيهما.				
9.	اشعر بالتخبط في تصرفاتي لعجزي عن تحديد ما يرضي والديّ				
10.	لا يضع والديّ ضوابط على ما أتعلمه من خارج المنزل				
11.	لا يسمح لي والديّ أن افرض إرادتي عليها				
12.	يقبل مني أبي بعض التصرفات في حين لا تتقبلها مني أمي أو العكس				
13.	يعتمد والديّ على أسلوب القوة والضغط في تعويدي على العادات الجديدة.				
14.	يتجنب والديّ مناقشة مشكلاتي التي تثير متاعبهما.				
15.	اخفي إسراري الخاصة عن والديّ.				

					16. يتقبل مني والداي بعض التصرفات في أوقات معينة ولا يتقبلوها مني في أوقات أخرى.
					17. يتجاهل والديّ مشكلاتي حتى لا أثيرها مرة أخرى.
					18. يتبع والديّ معي أسلوب العقاب البدني.
					19. يتقبل مني والديّ بعض التصرفات في أوقات معينة ولا يتقبلوها مني في أوقات أخرى.
					20. ينظر والديّ إلى مشكلاتي على أنها الأعباء من جانبي.
					21. رباني والديّ على عدم الثقة في نفسي وفي إمكانياتي.
					22. تتسم حياتي الأسرية بعدم الاتفاق بين والديّ على طريقة تربية إخوتي
					23. ينظر والديّ إلى مشكلاتي على أنها طريقة لجذب
					24. يقيد والديّ حرّيتي في مواعيد خروجي من المنزل وعودتي إليه.
					25. يؤنب أبي أمني على عدم إتباع النظام الدقيق في تربيتنا.
					26. ينظر إلى والديّ على أنني السبب في عدم إتمام عملهما على الوجه السليم.
					27. حينما أكون في مشكلة يتركني والديّ بمفردي
					28. لا يعاملني والديّ كصديق لهما.
					29. عندما أقوم ببعض التصرفات التي ترضي أبي فإنني أقابل باللوم من أمني (أو العكس).

					30. لا ألقى تشجيعاً من والديّ على أي شيء جيد أفعله.
					31. تسمح لي أمي بالذهاب إلى المباريات والاشتراك في النادي، بينما لا يوافق أبي على ذلك (أو العكس).
					32. يرفض والديّ القرارات التي أخذها بنفسه بعيداً عنهما.
					33. يرفض والديّ معظم طلباتي.
					34. يعلمني والديّ أنهما مصدر التوجيه واتخاذ القرارات في الأسرة.
					35. يسمح لي أبي بمخالفة القرارات التي تتخذها أمي إزاء بعض تصرفاتي (أو العكس).
					36. يعلمني والديّ أن أفكر في أموري الخاصة، وأن يكون لهما الرأي الأخير.
					37. يشجعني أبي على عدم تنفيذ تعليمات أمي بخصوص بعض تصرفاتي (أو العكس).
					38. يطالبني أبي على أن آخذ حقي بيدي بينما تدعوني أمي إلى رفض هذا الأسلوب (أو العكس).
					39. يحرص والديّ على أن أتمسك بالقوانين.
					40. يرييني والديّ على أن أكون حازماً في تصرفاتي مع الآخرين حتى أكون مثلهما.
					41. يشعرني والديّ بأن تنفيذ قواعد التربية بجدية لا يؤذيني وأنه لمصلحتي.
					42. اشعر حرص والديّ عليّ أقل من اللازم.

ثالثاً: الإتجاهات نحو تعليم الأبناء

الإستجابة					الرقم	الفقرات
معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة		
					1.	أعتقد أن المردود المادي للتعليم مناسب.
					2.	أشعر بأن التعليم يساعد في القضاء على البطالة.
					3.	أعتقد أن التعليم يظهر الإبداعات المختلفة.
					4.	أعتقد أن التعليم يساهم في الازدهار الاقتصادي.
					5.	أشعر بأن التوجه نحو التعليم يتوافق مع ميولي.
					6.	اعتقد أن النظرة الاجتماعية الايجابية للأسرة نحو التعليم تعزز إقبالي نحوه
					7.	أعتقد أن التعليم يشجع الوصول إلى مركز اجتماعي مرموق.
					8.	أعتقد أن الجهل بأهمية التعليم يقلل الاتجاه نحوه.
					9.	اشعر بأن التعليم يوفر لي دخلاً مضموناً في المستقبل.
					10.	رغبتني نحو التعليم يقوي توجهي نحو بناء مستقبل أفضل
					11.	اعتقد أن الإقبال على التعليم ضروري لسد حاجات سوق العمل المحلي والعربي في التخصصات المختلفة
					12.	رغبتني في أن يكون عملي المستقبلي مريحاً يشجعني نحو الإقبال نحو التعليم.
					13.	قدرتي العلمية الجيدة تساعدني على النجاح في التعليم.

					14. أعتقد أن التعليم يساعدني على إكمال دراستي الجامعية بنجاح..
					15. أعتقد أن التعليم ينظر إليه باحترام من المجتمع
					16. أظن أن توافر إرشاد مهني في المدرسة يقربني نحو التوجه نحو التعليم.
					17. توجهي نحو التعليم يجعلني أشعر بأنني أعلى رتبة اجتماعية من زملائي.
					18. أعتقد أن أسرتي تشجعني للتوجه نحو التعليم.
					19. أشعر بأن التعليم مخصص للطلبة المتفوقين في التعليم.
					20. أعتقد أن الاتجاه نحو التعليم ناتج عن جدوى أهمية التعليم للمجتمع
					21. أشعر أن المركز الاجتماعي لأسرتي يشجعني للإقبال نحو التعليم.
					22. أعتقد بأن التعليم المهني أكثر سهولة من التعليم الأكاديمي.
					23. أعتقد بأن الوضع الاقتصادي المقبول لأسرتي يشجع توجهي نحو التعليم
					24. أشعر بأن التعليم هو الخيار الأفضل للمستقبل

شكرا لتعاونكم

ملحق رقم (2) أسماء المحكمين لأداة الدراسة.

الرقم	الاسم	الجامعة
1	أ.د. يوسف ذياب	جامعة القدس المفتوحة/ نابلس
2	أ.د. زياد بركات	جامعة القدس المفتوحة/ طولكرم
3	أ.د. عبد عساف	جامعة النجاح الوطنية
4	د. سهيل صالحه	جامعة النجاح الوطنية
5	د. زياد بركات	جامعة القدس المفتوحة/ طولكرم
6	د. معزوز علاونة	جامعة القدس المفتوحة/ نابلس
7	د. حسن تيم	جامعة النجاح الوطنية
8	د. فاخر الخليلي	جامعة النجاح الوطنية
9	د. فاير محاميد	جامعة النجاح الوطنية
10	د. أشرف الصايغ	جامعة النجاح الوطنية
11	أ. محمود نور	جامعة القدس المفتوحة/ قلقيلية
12	أ. زاهر حنني	جامعة القدس المفتوحة/ قلقيلية

An-Najah National University
Faculty of Graduate Studies

**Parental Styles and Attitudes Towards Children's
Education and their Relationship to the Achievement
of Students in Secondary Schools in the Governorate of
Qalqilya**

Prepared by
Basima Hassan Khaled

Supervisor
Prof. Ghassan Hilo

**This Thesis is Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for
the Degree of Master in Educational Administration, Faculty of
Graduate Studies, An- Najah National University, Nablus, Palestine.**

2017

Parental Styles and Attitudes Towards Children's Education and their Relationship to the Achievement of Students in Secondary Schools in the Governorate of Qalqilya Prepared by

Basima Hassan Khaled

Supervisor

Prof. Ghassan Hilo

Abstract

The study aimed to identify the methods of parenting and attitudes towards the education of children and the relation of this to the academic achievement of students in the state secondary schools in Qalqilia governorate. In order to achieve this objective, the researcher used the analytical descriptive method, and was conducted on a random sample of stratified samples, in which a sample was selected, of (337) students. this represents a rate (21%), almost the size of the community, and the number of male students in the sample (131) this represents a rate of 39% approximately of the sample size in exchange for (206 students) and this represents (61%) of the sample size. The study used three tools for data collection is a measure of parental upbringing, and the measure of parents' attitudes towards children's education, and academic achievement of students, have been tested in terms of validity and reliability,

The results of the study indicate that the method of hard formation has been reduced. The results indicated that the area of arbitrariness versus moderation was average, with an average of 3.16 and a standard deviation of 0.51. The field of inconsistency vs. consistency showed an average of 2.72 and a standard deviation of 0.61. (0.64). The field of strictness versus

tolerance was low. The mean was 2.36 and a standard deviation of 0.68. The order of parenting methods was according to the average The computation is descending on (bullying versus moderation, non-conformity) The study results show that correlation coefficients between all parenting methods and parents' attitudes towards children's education were all statistically significant at the level of significance ($\alpha = 0.001$), except for the coefficient of correlation between the dominant method of formation versus moderate trends parents about their children's education. It is clear from the results of the study that the correlation coefficients between all methods of parental upbringing and academic achievement among high school students in government schools in Qalqilya were all statistically significant; It is clear from the results of a The coefficient of correlation between parents' attitudes toward children's education and scholastic achievement among secondary school students in the public schools in Qalqiliya governorate was not statistically significant at the level of significance ($\alpha = 0.05$); the coefficient of correlation between the two variables (0.10) was positive, can not be invoked in this relationship because of the lack of statistical significance, that correlation between parents trends do not exist towards the children's education and academic achievement among high school students in government schools in the Qalqiliya governorate.

According to the results of the study, the sex variables and the academic branch affect the estimation of the parenting methods received by students of secondary schools in the public schools in Qalqiliya governorate. The

variables of the place of residence, the profession of the guardian, the number of family members and the monthly income of the family did not affect the estimation of parenting methods. It received sons, and in the light of the results of the study, the researcher introduced recommendations, including the importance of the relationship between home and school, and cooperation between the two sides to solve the problems of students, and the importance of having an officer in the family and society are stable, firmness and justice authority, and Good parents and teachers need to move away from the use of scorn and ostracism, neglect and contradiction methods of treatment because of its negative effects in the formation of a negative concept of self and others, which entails various manifestations of behavioral disorder.